

الهلال

AL HILAL — November 1954



٥ قروش

نوفمبر ١٩٥٤



وَاتَّبِعُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَبُوا مَعَ الرَّاكِبِينَ
• قرآن كريم •



القبلة

- ابنك أجنبي لا يتقن عنه كل مسلم
- آلة دقيقة تحدد مكان القبلة في أي بلد
- دليل حاز رضاء وتقدير رجال العلم والدين
- هدية مفيدة يقدمها المؤمن لذويه وأصدقائه



الشمس

نطاليسون:

دار المعارف والصور الشهيرة

الطائر

اسمها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول نوفمبر ١٩٥٤ أول ربيع الأول ١٣٧٤

بيانات إدارية

نعم العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار
العربية من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنان - في شرق الأردن
٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري
والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فريج اف بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو
لبنانيا - في الجزائر والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا -
في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠
قرش صاف أو ٢٠/٦ شلينا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد من العرب بك
(المبتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بومسة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٣٠٦٤٨

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من البحوث القيمة والتقصص المتميزة

صفحة

٦	حديث الهلال ... بقلم (ط . ا . ط .)
١٠	٥ أشياء لود أن يحفظها وزير التربية والتعليم ... بقلم الاستاذ محمد رفعت
١٢	الجامعتان العربية والإسلامية ... بقلم الدكتور أحمد زكي
١٧	التشجيع المتأخرين على الزواج ... بقلم برتراند رسل
١٩	فلسفة الشكل ... بقلم الاستاذ عبد المجيد عبد الحق
٢٤	لعن المجد ... (غلما غلبود كما صورته أعداؤه)
٢٦	جيتة فيلسوف الألمان ... (سلسلة مشاهير العالم في طفولتهم)
٣٠	نصيحة الورت في حياتي ... بقلم الكسندروس باباجوس رئيس وزراء اليونان
٣٢	كسار الحصى ... بقلم الاستاذ ميخائيل نعيمة
٣٦	الجنسية الحمراء في بلاد العم سام
٣٩	هل يفكر الحيوان ؟ ... بقلم الدكتور أمير بقطر
٤٢	مصادر الاتهام عند بعض المؤرخين ... بقلم الاستاذ محمد شفيق غريمال
٥٠	الكس: المرضي الاحجار ... لو أ
٥١	الهجرة الأولى ... بقلم الدكتورة بنت الشاطية
٥٥	روبنز أمير الفنانين ... عبادة الفن
٦٠	آت والمالم
٦٤	نحو حضارة جديدة ... المرحوم الدكتور أحمد أمين
٦٧	لمحات في مؤثر أبناء العرب ... بقلم السيدة أمينة السعيد
٦٩	قلب الشاعر .. قصيدة
٧٠	يوم مع ايزنهاور ... بقلم الفريد شتاينبرج
٧٢	أوبرا فيديليو ... تلخيص الدكتور محمود أحمد الحفلى
٨٠	موكب العلم والاختراع
٨٤	١٤٠٠ فائدة للحفظ

مجلة الشرق الأولى

٦٢ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة

- ٨٦ ابتكورات جديدة
٨٨ لم ألقها .. القصيدة ... بقلم الاستاذ محمد محمود حماد
٩٠ سلطة أدبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقي أمين
المختار من صحف العالم
٩٤ اللهم احللك .. تفهم نفسك
٩٧ الفرة تحيل الرجال الى اطفال !
١٠٠ تعلم وعش
١٠٢ شجع اولادك على الرياضة
١٠٤ الحب يهد النظام والجمال .. أسطورة
١٠٨ كيف تتجنب الفشل ؟ ... بقلم طبيب نفساني
١١٠ دائرة مطارف المختار
١١٢ انتصر على الحياة .. « أحدث الكتب » ... بقلم دوجلاس فيرون
١٢٠ اذا سالتني ؟
<http://Archive.nril.com> طبيب قهلاقي
١٢٤ ندوس وتجارب في الطب .. استفتاء طبي : الدكتور سليمان مزمي -
الدكتور كامل يعقوب - الدكتور محمد الطواهي
١٢٩ الدجال المصري موطن علي ... بقلم الدكتور عبد الفناح شولي
١٣٢ فلما في الطب من جديد ؟
١٣٤ الطبيعة هي الطبيب الاول ... بقلم الدكتور كمال موسى
١٣٦ دفعة الاطراف ... بقلم الدكتور يحيى طاهر
١٣٧ نصائح للناقلين من الدون ... بقلم الدكتور الانور عبد اللطيف
١٤٠ ايها الطبيب اجبتني
١٤٤ هذه الكتب تفيدك

حديث

نفسه

الحلال



قاهرة المعز وقاهرة البغدادى : في القاهرة اليوم حركة اصلاح وتجميل واسعة النطاق ، يقوم بها وزير الشؤون البلدية والقروية قائد الجناح عبداللطيف البغدادى .. وكان القدر شاء لهذه المدينة التاريخية أن يرى بها رجال الحبش في مختلف الصور ، لقد أسسها قائد جيوش المسلمين جوهر المقل ، وأطمع سالماها الاسلاميَّة الرائحة طائفة من قادة الميوش كقطعة صلاح الدين والساجد الكبيرى التي تتلذذ بروعة الفن المعمارى البديع ، ولقد أصبحت اصلاحات البغدادى تزدان بها عاصمة مصر ، بل عاصمة الشرق الأوسط ، وأخذ يمد إلى الأذهان ما كان

معروفاً عن المشرقين من العناية بتجميل البلدان ، وإقامة العمارات الفخمة والمدن الرائعة التي سبقت بها حضارة الشرق الاسلامي والعرى ، الحضارة العربية الحديثة ، فقد ذكر التاريخ فيها ذكر مدينة « سر من رأى » التي أنشأها الفتحم وما جئت من جمال سائر ، وما كانت عليه بغداد التي أسسها أبو جعفر المنصور من روعة البناء وجمال المنظر حتى وصفها بعض المؤرخين بأنها « جنة الأرض » وعاصمة الدنيا ، ومدينة السلام ، وقلب الاسلام ، وجمع الطيبات والطرائف ، ومعدن الحسن والطلائف ، وكان أبو اسحاق الزجاج يقول : « بغداد حاضرة الدنيا ، وما عدلها بادية » ، ووصفها الشاعر ابن زريق الكوفي ، فقال :

سافرت أبهى لبغداد وما كنتها
مياهات بغداد الدنيا بأجمعها

وقد كانت القسطنطينية ، وهي « مصر القديمة » ، تزدان بالمعالمات الفخمة والمباني الجميلة حتى عانت البصرة والكوفة في كثير من الوجوه ، وقد وصفها العسيف الطويل في قوله :
أحسن إلى القسطنطينية شوقاً وانى
لأدعوا لها ألا يحل بها القطر
وعلى في الدنيا من حلبة لجمالها
وفي كل قطر من جوانبها نهر
تبدت عروساً والشمع تاجها
ومن نيلها جدد كما انتظم النهر

ولم تكن القاهرة أقل من بغداد في جمالها بعد أن أسسها جوهر المقل ، بل لقد أصبحت لها بد أروع مدينة في الشرق بما جئت من الساجد الفخمة والفلح الرائعة ، والعمارات العظيمة

والساكن الى تزدان بحبال القن الاسلبي . ولقد وقف أحد أمرائها يوماً على الجبل ، وقد
 لأصحابه : « أنزوني ما أرى 19 » قالوا : « ولما يرى الأمير ؟ » قال : « أرى عجيباً ما في
 الدنيا مثله » . ثم أخذ يصف جمال القاهرة وما جئت من روائع المباني والمنظر والتفرعات ،
 كنزها جبل الرصد ، ولطه جبل القلعة ، التي وصفه أمية بن عبد العزيز ، فقال :

يا نزهة الرصد للضري قد جئت من كل شيء خلا في جانب الرادي
 فلما غدري ، وفاروني ، وذابلي فالتب والنون واللاح والحادي



الوصايا العشر والدعاية الصهيونية : تحدث الكاتب

اليهودي ليليتال المتأخر الصهيونية بالقاهرة غفر للعبريين من
 « فيلم الوصايا العشر » . وفيه لدى خطر السباح يمرض هذا الفيلم
 الذي وضع خصباً للدعاية الصهيونية ، وهو يحور خروج
 العبرانيين من مصر الى شبه جزيرة سيناء تحت ضغط الاضطهاد
 القرموني يقول الفيلم عالم : « ان شبه جزيرة سيناء ليست ملكا
 لمصر وليست من الأراضي المصرية » . وسيكون من السهل
 أن يستغل الصهيونيون لتوسيع دولتهم ، ويجمعوا أموالاً من
 دخل هذا الفيلم للدعاية لهذا القرض لتضع جابياً منها مصر والبلاد

العربية التي يمرض فيها هذا الفيلم . ولقد قال ليليتال : « كنت أحب أن يعلن سبيل هي ميل
 له سيتأزل عن جزء من أرباحه للاجئين العرب ، أو لاختاره في أغراض خيرية »

ولا ريب أن الصهيونيين في الولايات المتحدة سيطرون على صناعة الأفلام السينمائية ، وهم
 لا يهتفون وسماً في استخدامهم للدعاية لأغراضهم السياسية بمختلف الوسائل الحفية والعلنية ، وهم
 حتى أصبحوا يدمعون لأعضائهم بين العرب أنفسهم بمنى الجراءة والرفاعة ، وما حادت السياسة
 اليهودية التي اعتدت على الصيادين المصريين ، وأخذت المصطف المصرية تلحق صور رجالها ،
 وأخبارهم وأوصالهم نحو أسبوعين إلا نوعاً من ألوان الدعاية الصهيونية ، وما هو ذا فيلم الوصايا
 المصري يقومون باتجاهه ليبنوا به إلى جميع بلاد العالم وفي مقدمتها البلاد العربية

لقد يضح هؤلاء السينمائيون الصهيونيون الناس بما في أفلامهم من إخراج فني ، ومنظر
 جاذبة يرواها الشباب ، ولكن لا يمكن أن يخدعوا العرب بما يشونه بينهم من سموم الدعاية
 والتجسس لمصلحتهم السياسية . وليست قضية التجسس الصهيوني في مصر إلا مثلاً من الأمثلة على
 ما يبدد إليه الصهيونيون من معارضة الوطن العربي بمختلف الوسائل . ولقد دلت هذه القضية على
 أنهم يتحون محالهم في كثير من الخيانات والمكرات والمؤامرات الكبرى في مصر ، فقد كان من
 بين القهين فيها طبيب في المستشفى الاسرائيلي ، ومهندس سيارى ، ومدرس بالمدارس المصرية ،
 وموظف بمركبة انجلو ايجيبتيان وموظفة بمركبة القابريجات الانجليزية ، مما يدل على أن الصهيونية
 تنشر دعائها يتنا في كل مكان ... 1



الإنسة « مى » والأدباء : إنذات سياسى أو اقتصاديين
كبار السياسة ورجال الاقتصاد ، تامين السياسيين والاقتصاديين
الى تخليد ذكراه ، والمحافظة على تراثه . وقد تشكك الحكومات
فى هذه الذكرى فقيم النصب والتماثيل اعترافاً بفضله وتقديراً
لجسماته ونبوته

ولكن إنذات أديب نابغ أو أدبية نابغة ، أو عالم عبقري
تقلب على الطاء والأدباء والحكومات بما كان له من فضل ونبوخ
وجهود . وقد يصحونه - إذا تطلوا - بحفلة من حفلات الرثاء
يعدد الشعراء والمطباء فيها مثاقبه ، ثم تطوى ذكراه وتغوت

مع موته .. هكذا حدث فى وفاة الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، وفوة أحمد شوقى ، وعمود
سائى البارودى ، وحافظ ابراهيم ، وحسن تاسف ، واسماعيل حبرى ، والفيلسوفى ، والبالزبى ،
والريحاني ، والرساوى ، وغيرهم ، فلم يحفل الأديباء العرب ولا الحكومات العربية إلا بالكلام يقال
منهم ، ثم تضيح آثارهم ، وتحنى مساعدهم ، وتلنوب ذكراهم مع ضوئ الشمس فى وقت الغروب
لقد ماتت مى ، فأعلنت جمعية الاتحاد اللبائى حفلة رثاء لها قيل فيها ما قيل عن نبوغها
وما أثرها كما أنهم لما بنى حفلات الرثاء فى لبنان ، وتحدثت البعض فى وجوب المحافظة على تراثها
ونعتت المرحومة مدي خمرأوى للاحتفاظ بمكتبه هذا التابته كرسيا ومكتبها وآثارها الأخرى
فى غرفة خاصة بدار الاتحاد ، ولكنها ماتت قبل أن تم هذا السل الجليل ، ثم سمنا أن حكومة
لبنان تمنى بتخليد ذكرى مى ، وحتى الآن لم تفل وانتهى الأمر لك أن مكتبه هذه التابته سوف
تباع لتجبر السكتب والتحف بالزاد

وفى هذا الوقت نسبح أن مؤرخاً لأدباء العرب مقد فى لبنان ، وكثير لكتيب العرب عطف
فى دمشق . وقد تناول كل منها موضوعات تخص بالعبدية والاضحى ، وحرية الفكر والأدب
الجديد ، وأشكال هذه الموضوعات العامة التى لا كلها الأديباء كثيراً منذ عشرينات السنين ، فهل
عن أحد المؤرخين يترات الفكر والأدب فى البلاد العربية ، والمحافظة عليه من الضياع كما تصنع
الحكومات فى المحافظة على آثار الفن الاسلامى ولو كان متوقفاً على جدار خرب أو مقبرة قديمة؟
لقد اجتمع أعضاء المؤرخين ليقولوا كلاماً طريفاً ، لا يعلوا عملاً مفيداً . ومن الغريب أن
هناك من مشاكل الروبة اليوم ما هو أول بأن بنى به الأديباء ، وهو مشكل الاستعمار الإسرائيلى
فى فلسطين والحماية الصهيونية فى جميع أنحاء العالم حتى فى البلاد العربية نفسها ، فهل تتول
المؤرخون هذا للمشكل ، وفكروا فى رسالة الأديباء ، فواجبهم فى هذا البشان ، وحل فكروا
فى تلبية نومهم إلى خطر الصهيونية فى العمل للسيطرة على الاقتصاد القوي فى كل بلد عربى ،
وما يجره خفية فى كثير من المؤسسات والمؤسسات تحت أعين صاحبة القضية باسمه الدول العربية؟

(ط . ١ . ٠ ط)

حكمة الشهر

شيطان الحرب
الضأن الأثافي حروس



ما الحرب إلا أعمال بربرية منظمة
توقع اليأس الأثافي وجب الأثافي
وهي من بقايا الإجمية
(لويس نابليون)

« فليؤلف الوزير الوعي الثقافي القومي وليهب بالقاديين ان ينشئوا المدارس والجامعات وتحملوا عن وزارة التربية والتعليم بعض أعبائها»



أشياء

أود أن يحققها وزير التربية والتعليم

بقلم الأستاذ محمد رضى
وزير العرب الأسبق



في سن التعليم أحدا في الزيادة من جهة ، وما دامت المشروعات الاقتصادية والدفاعية الكبرى في تطور مستمر ، لذلك أرى من حق وزير التربية والتعليم أن يلبأ راسا إلى الأمة ، فليؤلف فليهب القومى وليهب بالقاديين من أفرادها أن يتحملوا عن وزارة التربية والتعليم بعض أعبائها المالية ، فينشئوا في قراهم وفي مراكزهم أو مدنهم مختلف المدارس ، ويؤلفوا لها اللجان والمجالس المحلية لإدارتها بإشراف رجال الوزارة في مناطق التعليم . أن القاديين في البلاد المتقدمة يهجون أموالهم ويرسدها على المدارس والجامعات وعلى البعثات والحوث والمنساحف والكتبات . وليس لوزارات التعليم بتلك البلاد سوى أسماء العون

١ - تأميم التعليم

غير خاف أن التعليم هو المرفق الأول في الدولة الذي يتطلب أن تتفق عليه الحكومة بأكملها ، فليس من ترجى منه أى إيرادات مادية يعمس عليها ولو جزئيا ما قد تصرفه من مال . ولذلك كان أممناؤنا ووزراء المالية أكثر الناس شجاعة على وزارة التعليم بالمال . . ذلك لأن من واجهم موازنة ميزانياتهم وتدير المال اللازم لموافق حيوية أخرى بعضها سيج إنتاجا ماديا سريعا ، كمرفق الرى والزراعة والمواصلات وبعضها لافى معه النسة للدولة كال دفاع والأمن والصحة . ولست انتك في أن شج برراء المالية على التعليم سيرداد عاما بعد عام . ما دام عدد الأطفال

والتصح والارشاد .. وهذا امرى
سنن حميد يجب أن نتحه في بلادنا

٢ - اللامركزية في التعليم

ان عهد الثورة يمتاز بتصميم
القادة على تنفيذ نظام اللامركزية ،
ليس في التعليم وحده بل في جميع
المصالح الحيوية للشعب . وبهذا
الآن ان يتعد هذا النظام خاصة في
وزارة التربية والتعليم فعلا وعلا
لا نظريا فقط

لقد اثنانا مناطق التعليم
بالمديريات المختلفة منذ خسة عشر
عاما ، ومع ذلك لا تزال نرى سبلا
من التقلات والتعيينات بين المدرسين
لا ينقطع عاما بعد عام . ويحيل الى
من يراجع رغبات النقل بين المدرسين
ان التعليم في مصر كلها قد تبلور
حتى احتوته مدارس القاهرة وحدها
ومعاهدها . وهذه الحال هي التي من
أثار نظام المركزية البالي الذي اسبب
به حكومة مصر من قديم

وليس من الممتول ان يظر الوزير
او اعدائه بالقاهرة في الشؤون التي
تخص قرية من القرى او مركزا من
مراكز القطر سواء في التعليم او
الصحة او غيرها مع وجود هيئات
محلية اعرف بحاجات الاقليم
ومصلحه . اذن لابد من تنفيذ نظام
اللامركزية تنفيذا دقيقا صحيحا في
وزارة بلع عدد موظفيها سبب الفا
او اكثر وقارب عدد تلاميذ مدارسها
المليونين .. فيعهد الوزير الى
المناطق تعيين موظفيها وعلميتها

ولكن كلم او جلهم من اهل المنطقة
نفسها او ما جاورها . فادا حل دور
ترقيتهم وقوا داخل مناطقهم حتى
يصلوا الى دور الوظائف الرئيسية
الكبرى ، وحينئذ لا مناص من ان
تدخل الوزارة في شانهم

٣ - تحرير الكتب الدراسية

لا اعرف بلدا من البلاد الرائية
فرصت عليه القيود والرقابة فيما
يخص الكتب الدراسية والثقافية
يمثل ما تعرضه وزارة التعليم على
كتبها الدراسية

ليس تشتري بثمن يخص - او
كانت تشتري - حق تأليف كتبها
لعدة سنوات ومن غير تحديد لما
تطبعه من عشرات الالوف من هذه
الكتب . لم هي بعد ذلك تكاد تحتكر
اسعارها وطبعها وتوزيعها . وبذلك
فلت الوزارة دون وعي منها حركة
الابتكار والتأليف المدرسي في البلاد ،
وقيلت حرية المدارس في اختيار
الصالح من الكتب لتلاميذها . فقلت
الوزارة كل هذا الحبس والقصر
والتضييق لا لسبب سوى لوضع
لشهوة الاقتصاد المعيب التي ما لبثت
تعوق التقدم الادبي والعلمي في البلاد .
اما هيئة التأليف وخدمة الثقافة
العلمية ، وهي من اوجب واجبات
وزارة التربية والتعليم ، فقد بحثها
الوزارة جانبا لتلوك مؤنة حملها
للمصاحفة والعلميات والمكتبات
الحامة
والرأي ضدني ان تقوم الوزارة

يكن الدرس والذاكرة ففي اللعب والتدريب والتدريب على الرسم والموسيقى والتجميل والمناظرات الخ ثم هي بعد ذلك يمكن تحويلها الى نواد ومراكز لتعليم الكبار وتنقيتهم

٥ - انصاف المعلمين

وكل اصلاح في وزارة المعارف لا يكون عملاء المعلم اولا وآخرا ، انما هو اصلاح ابرر مصيره حتما الى القتل .. فهما انتمنا على المعلم من مال او جهد او زمن للاخذ بتأمره ملذبا وادبيا ، فاننا لن نكون قد وفينا حقّه ، ذلك لان المعلم الصالح الامين على مهنته يظل يبذل من ذات نفسه طوال عمره ليل لهار لامداد دروسه وافتاد طلابه داخل الفصل وخارجه ، فليكر سيادة الوزير من بمنات المعلمين الطويلة والصعبة ، وليشوه لهم من اللواصط والمسابقات والمكافآت ما يشجعهم على مواصلة الدرس والإطلاع ، ولتكن ثمرتهم مرهونة بنتائج هذه الدراسات والمسابقات ، وبأجلا لو اطمأن المدرسون على مستقبلهم فأنشأت لهم الوزارة « كادرا » ماليا شبيها بما أحضرته أخيرا لدرسي الجامعات واساتذتها اذ لا خير يرجى من معلم مقبون يظل مجهولا بالتهار سهلا بالليل عوزع الفكر بين البيت والمدرسة - ورحم الله شوقي اذ يقول :

وانا المعلم لم يكن عدلا مشي
روح الصالة في الشباب حسينا

باعداد الكتب الخاصة بمرحلة التعليم الاولى فقط . وبتترك للمراحل الاخرى تقرير كتبها بالمسابقات الخ في التاليف بحيث تختار الوزارة من الكتب التي يتناولها السوق ما يعتبره المختصون صالحا للاستعمال . وللمدارس ان تشتري او تكلف تلاميذها شراء ما يعجبها منها ما دامت جميعها سالحة

٦ - تجميل المدارس

وكنت اقول تنظيمها ! .. الا لا فائدة ترجى البنة من اعداد المدارس الجديدة وتشبيدها على احسن نمط لم تزويدها بعد ذلك بالاثاث وادوات واجهزة بالية رخيصة كتيبة لا تبحث على حب التنظيم او الجمال ولا تجلب اليها نقوس الطلاب . وما دامت الدولة قد أنفقت على البناء كثيرا فلا اقل من استكمال اعداد هذه المدارس اعدانا مناسبا مقبولا . وبغض ذلك يجب محاسبة القائمين على شؤون هذه المدارس حسبا حسرا على حسن صيانتها وجمال تزيينها وترتيبها . والا تسربت العدوى الى المدارس الجديدة واصابها من الداء القديم ما شوه صورتها وصرف عنها حب ابنائها . ولا ننسى ان المدارس اذا دق نظامها وحسنت شكلها وروحها أصبحت سواء في المدن او في القرى نواة لحركة اصلاحية عامة للشباب فتظل ابوابها مفتوحة في التهارة في الامسيات فيد منها طلابها ان لم

اللجنة المشتركة هي رابطة سياسية قوية بين الجامعتين العربيتين والإسلامية

الجامعتان العربية والإسلامية

هل تتعاضدان؟

بقلم الدكتور أحمد زكي

يشمل الجميع حال دون شموله ان الأمم لم تكن بعد قد ارتقت في تقادها إلى المعاني الرقيقة للعدالة المطلقة ، تجمع بين الأبيض والأسود والأصفر والأحمر ، والغربي والشرقي والشمالي والجنوبي ، وقادة الفكر الذين ابتدعوا هذه المؤسسة ، لم ينظفوها أن يحملوا معهم إلى الامام **أما** وساحير لم تطحن بعد من انقال الماضي ومن أوصلوه . فصارت الأمم المتحدة بخرضا ، لا للعدالة المطلقة ، ولكن للعدالة الممكنة . ووجب عليها ، استغلا بكيانها ، ان تسترعى أهواء الأمم التي يقوم عليها كبتها ، فهي ترضى القوى . ولا تالي ان تفضي الضعيف ، وبلغ من الاختلاف في اروقها ان انشطرت الأمم شطرين شرقي وراه ستار ، أسماء تشترش بلسانه اللوب «الحديدي» ، وغربي قام أمام الستار وطمع العناء بينهما اعلانا ما بين مالك والخمر ، وقام بينهما مع ذلك الهواء الواحد ، في الحيز الواحد بنفسور.

الجامعة العربية اسم يطلق اليوم على منظمة دولية تضم بضع دول عربية لها اهداف سياسية ثقافية اقتصادية ، واهداف أخرى ثانوية أقل مرتبة من هذه

والمنظمات الدولية التي من هذا القبيل كثيرة ، وهي نشأت من فشل الانسار في تكوين منظمة انسانية واحدة ، تضم كل أمم الأرض ، على التعاون وعلى الرضا . ولقد كانت الحروب المتوالية حاضرة قوى الفكر الزاقي المتقدم في الأمم ، السابق دائما لزمانه ، حاضرة لهم على التناول بآمالهم إلى منظمة انسانية واحدة ، لما فرغت الحرب العالمية الثانية ، بل ما كادت تهم بأن تفرغ ، بل قبل أن تفرغ بومن التشتت في واقع الامر تلك المنظمة العالمية الواحدة التي اسموها منظمة الأمم المتحدة . ولكن الأمم ما لبثت تحت سقف هذه المنظمة عاما أو بعض عام حتى تقسمت أحزابا ، واختلقت آمالا وأطماعا ، والعمل الذي كان يرجى ان

أن تجد لها في هذه المؤسسة حرباً
وفكر الثرقيون في حرب بعضهم
فكان من ذلك الجامعة العربية ، وكان
من ذلك الجامعة الإسلامية ، وكانت
الجامعة الاسيوية ، وحتى كادت أن
تكون هناك جامعة المريمية
وكل هذا طلباً للتساند في معترك
محت قبة في نيويورك لا ينفع فيها
الا التساند

والناس لا تحزب ، والأمم لا
تحزب ، تطلب الأشياء . وهي في
طلب الشيء لا تطلب التطابق . فما
طابق موداً قريباً ، ولا طابقت أمة
فلما اجتمعت أمم كالأمم العربية ،
فما ذلك لتطابق بينها ، ولكن لتشابه
قريب بينهما ، ولا وأصر صممها التاريخ
الواحد والتقانة الواحدة ، ولا أقول
الضمان



إن الدين يربطون بين العربية
والصهرية يحطون خطأ كبيراً . وهم
يعتقدون بذلك أبواباً من الشر كثيرة .
أن الدم العربي موجود بكل قطر ،
ولكنه موجود على درجات مختلفات
والدولة العربية فتحت أبوابها لكل
أمة ، وكل عنصر ، فاختلطت بها
العناصر واختلطت الدماء . وانتقل
العرب في الأمم فحملوا إليها ذراتهم
وهناك كذلك اسطعنوهم . والذي يقرأ
التاريخ قراءة حاضرة يدرك ما أقول
ويقتنع بدون اقتناعي بالذي أقول
أن العربية التي تجمع أمم العرب
اتصا هي الثقافة الواحدة ، وهي
التاريخ الواحد ، هبط على هذه

منه جميعاً انفساً واحدة . أنه
اجتماع على دغل . ونهى من عالية
هذه المؤسسة أنها فرقت بين أمم
لدخل إليها واسم لا يجوز لها الدخول
وقد ود الكثير من الأمم لهذه
المؤسسة كسابقها عصابة الأمم ،
أن تنحل . . ولكنهم يغشون منها
وعليها . فالمؤسسة شر ، ولكنها ليست
كل الشر . وسها لاشك منافع ، وميها
شيء من الضجج الانساني يمنحها
أحياناً من أن تناصر الباطل السالغ
صرخة . وهي من الوجهة النظرية
لا بأس بها أبداً . وحقوق الإنسان
تلك التي أعلنتها ، حقوق رائدة ،
نسب من مقاصد لرجالها شريفة .
فالمؤسسة ، فيما يختص بالمثل
العليا ، لا شك ناححة . وهي على
كل حال ترمسها للإنسان الأهداف
ولكنها غير ذلك في العمل الواقعي .
فهي في واقعيتها تسع واقعية أممها
وهي أمم غير متجانسة ولا متقاربة
لا في قوة ولا في لغات ، ولا في آراء .
والثركة ، حتى بين الأفراد ، لا تتم ولا
تعمد ولا تيسر بين رجال بينهم مثل
هذه الفروقات الكبيرة في قوة وثقافة وآراء ،
دع تلك العلامات التي تستقر في
الأمم وفي الأفراد من جراء التواريخ
المختلفة والعادات والتقاليد ، بل
والمقاييس ، بل والعقائد المتنافرة

الخلاصة أن مؤسسة الأمم شيء
حي قائم ، وهو مجتمع للأمم ليس
برأده مجتمع آخر ، وهو منقسم
على نفسه ، وقد انخفت الأمم فيه
التحزب كما يحزب أعضاء البرلمانات
من أجل هذا وجب على كل أمة

قوة ، لا شك في هذا

ولكن ههنا المنهج ، المنهج العربي ، والمنهج الاسلامي ، يشيران كثيرا من التساؤل

فاول سؤال يمرض : على أي شيء تقوم الرابطة الاسلامية ؟

والجواب فيها مستقوم على المحنة المشتركة الواحدة ، فهي رابطة سياسية لا رابطة شرعية ، فاي محاولة تقوم على جعلها رابطة شرعية ستودي بها في ليلة . ان الاسلام ، من النظر الواقعي ، لا النظر المجرد ، ليس شيئا واحدا . كان شيئا واحدا عندما كان محمدا ، ثم هو أصبح شيئا من بعد موته . والتشيع تشيعت شيئا ، ولدت شيئا على القرون . وهذه الشعب رواسب الى اليوم . وهي حتى في الامة الواحدة من الامم العاصرة تسبب لها عنتا كبيرا . واذا كنت في رية من ذلك فاقرا ما صنع هولاء كوخان عندما لوهم ان يفزوا بفلساد . وهو دخلها ، وقتل حليتها ، وقتل اهله ومثل بها كل هذا بفعل الاشياء ، وما ظلم بعضهم بعضا ، وما كاد يمسهم الى بعض ، حتى قام منهم من قال : على وعلى اعدائي يا رب . وبعد السيل الفاري ففزا ، فكانت نكبة المسلمين الكبرى

والمحنة المشتركة حقيقة واقعة . فالمسلمون على سطح هذه الارض هم المذبذبون في الارض . ولا تزال كراهة صنعها التاريخ ، بين اوربوا من جانب ، وبين شمال افريقية والغربي من آسيا وقلها ، قائمة .

الاجيال العاصرة بالتقاليد الواحدة ، تقاليد في عيش ، وفي فكر ، واحدة ويجمعهم جميعا اكبر الجمع ، لغة واحدة ولسان واحد . واذا قلنا اللغة فقد قلنا كل شيء ، لان اللغة وعاء يجمع كل اشياء هذه الحياض يرفع منه الرضيع ، ويشرب البافع ، ومنه يتكون الرجل . . يتكون عقلا ويتكون قلبا

ولقد اقتنعت اكبر اقتناع بهذا في رحلة وطنها من مصر الى الشام الى بغداد الى الحجاز ، فما وجدت في حال الناس ، ولا عادات الناس في سيرهم ومشيمهم وقصودهم وماكلهم ومجالسهم ، واستضافاتهم بلبيل ، شيئا لم أجده في بلد يهتبط به رأسي اول سقوط . فهذه هي العربية . شيء قد لا يؤدبه التعصير ، ولكنه ككل الاشياء الاصلية ، تعريفها سير

فذلك هي الرابطة العربية التي اتجهت لها امم العرب للتمس منها التساند في معركة هذا الكون المتناذر



وطلبت امم في الشرق رابطة اخرى قد تكون امم ، وقد تكون اقوى ، فوجدت الجامعة الاسلامية . والحرى بهذه الرابطة شيئا . اولهما ان اكثر الامم العربية امم اسلامية ، وثانيهما ان الرابطة الجديدة تضم الى امم العرب امما اخرى ، قد يكون منها الاقوى ، وقد يكون الاضعف . فهي مستضم باكستان ، بملايينها السبعين وايران ، بملايينها السبعة عشر ، وتركيا ، بمثل ذلك سككنا . والكثرة

المعراء. وغير المحنة ، فالقطة المسيحية في الامم الاسلامية هي بمصها،خيرها من غيرها وشرها من شرها . والجامعة الاسلامية لا تطلب الرفع ظلم عن مسلمين مظلومين بحسبنا المسلمين ناسا كساتر الناس لهم حق في الحياة وفي الحرية ، وفي نسيم نسائم العيش كما ينعمها من بسى البشر المظنون الاحرار

وكما ننضوي الجامعة العربية في جامعة اكبر هي الجامعة الاسلامية ، فقد جاز للجامعة الاسلامية ان تنضوي في جامعة اكبر منها واسمل تلك الجامعة الافريقية الاسيوية ، تدخل فيها الهند وغير الهند من مستعطفات الامم



وتسال وما الذي يجمع بين هؤلاء جميعا ، على اختلاف اديان ، واختلاف الازار ؟ فامود فاقول يجمع بهم المحنة الواحدة . وهي جميعا لا تخضع للظلم ، ولكن لدفع ظلم . ولمعونة أوروبا وأمريكا على التحطب على ما في النفس الانسانية من الاثره، ومن الانانية ، ومن ظلم الانسان للانسان ، وبذلك يطلق على هذه الارض يوم صافية شمس ، صافية سماء ، انير فلا تكشف على سطح هذه الكرة عن حمرة دم على ادينها صبيب ، ولكن عن خضرة زرع ، واعتلاء شراع، وعن خير لبني الانسان عميم

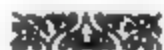
وعلى الرغم من المديبة الحاضرة ، وخطوس الفكر وتحرره،وسعة الافق التي جاء بها العلم ، لا يزال الطلاب في أوروبا وأمريكا يستقون من أكثر مصادر التاريخ ملوحة ملام ومراغمة

ركبت مرة في طائرة ، عبر المحيط من أوروبا إلى أمريكا . وكان رفيقي في الطائرة رجلا انطيزيا ريفيا . اخذ يعدلي بأنه ذاهب إلى أمريكا لعضود مؤتمر ديني ، يحضره من ممثلي الامم المسيحية الوف كثيرة . واخذ يشير لي في سداجة الرضى بالذي كان وما قد يكون . وحدثت من الرجل غيرته الدينية ، وحدثت انه لا يزال في بني البشر من يكون كل هذا الحب . وبغثة يذكرك لي من علائم الخير ولادة اسرائيل في اورشليم وعودة ملك داود او ما شابه ملكه إلى الأرض المقدسة . وان النبوة قد تحققت



ويأتى السؤال الثاني من بعد ذلك الاول : وما موقف المسيحيين في الامم العربية ، بل في الجامعة العربية ، من هذه الجامعة الاسلامية ؟ وكيف تألف الجامعتان ؟

والجواب حاضر . ذلك انه يؤلف بينهما المحنة الواحدة ايضا . فالتقرب القسوى ، لا تزال كثرته تنظر إلى الشرق نظرة محقرة سواء . ودخل لفظ العرب في بعض لغاتهم بدل على ملعن الطرفان القلرين المتسكمين



إننا نعلم بتحصين أنواع الطيور والحيوانات ولا نعلم بتحصين
النسل الإنساني لتميش في عالم أفضل وبمواهب أفضل

فلنشجع الممتازين على الزواج

برتراند راسل

وان ذلك الاختلاف فطري ، وراثي
ووللوا به ، وأما أثر البيئة فلا يمكن
إظهار تلك القدرات الكامنة . . فلم
يكن نابليون مثل زملائه في مدرسة
« بريين » العسكرية ، ولا اعتقد أن
كل امتيازهم أنهم أتوا ببيئة أفضل
لتعلم الخطط العسكرية عن طريق
ملاحظة سياسة أمه المجموعة
الكبيرة من أطعمتها المصاة !

صفات الطول والنسل

وعلمه تحصيل النسل لفرقان :
أحدهما يتخذ وسيلة سلبية تختص
بصيق الحقائق على الصفات
الوراثية السيئة . والآخر يتخذ
وسيلة إيجابية تختص بتشجيع
الصفات الوراثية الطيبة أو المثالية .
وقد وجدت الوسيلة السلبية حتى
الآن مجالا كبيرا للتطبيق ، بينما
الوسيلة الإيجابية مازالت قليلة
النشاط

وفي ولايات كثيرة من الولايات
المتحدة الأمريكية ، يجري الآن تعميم
غير اللاتقنين صحيا وعقليا لانجاب
الأطفال منهم من التناسل . ومن

أن علم « تحسين النسل » حديث
جدا بالنسبة للنوع الإنساني ، فهو
لم يكن معروفا قبل « داروين »
الذي يعد مؤسسه ، كما يعد
« جالتون » أكبر دعاائه ، وهو من
دعاة الوراثية والرها الحاسم في أفراد
النوع عقليا وجسمانيا

وهناك كثيرون يحملون البيئة
والترية أكبر الأثر في ترقية النوع
ويعتقدون أن المرء صحيحة ببناءه ،
لا يسطر فيها حرف إلا بيد البيئة
أو التربية . ولكن دعاة الوراثية ،
وان كانوا أن التربية العاصدة ففسد
كل إنسان حقا ، يرون أن أعظم تربية
في العالم لا تستطيع أن تعوض نقص
المواهب الفطرية ، فمهما تعلم الطفل
المادى الرياضة ، فلن يفهم يوما
ما مثل « أينشتاين » . ومهما تعلم
الموسيقى فلن يفهم مثل « موتسارت »
أو « بهوغن » . فالملكة الفطرية
الفلة التي يولد بها الإنسان ، أي
بربها ، هي العامل الحاسم في ارتقاء
النوع ارتقاء فذا

ولا شك مندى أن الصباقرة
تختلفون جدا عن أقرانهم العاديين ،

باعظة ، ولهذا يحدد المثقفون تسلمهم
ليتمكثوا من مواجهة واجبات الأوبة
أما الطبقات الدنيا فلا تلقى الى ذلك
بالا . . فتكون النتيجة كثرة نسل
الآباء العسادين ، والذين هم دون
العادين عقليا في حين يقل نسل
الآباء المنظرين عقليا ، الذين هم أكثر
الناس على توريث إبنائهم الصفات
المتنرة ، وتربيتهم تربية محفز
همهم وتعلق مواهبهم !

والرأي عندي أن نشجع المثقفين
على النسل بضمين مجانية التعليم
لابنائهم في جميع المراحل ، حتى
الجامعي منها ، أي تمسح المساعدات
المالية التعليمية بحسب تفوق الرالدين
العقل ، لا بحسب اجتهد الطالب
فقط كما هي الطريقة التي تتبع الآن
وترحق الأولاد بمعدل نائب يتلف
صحتهم قبل سن العشرين ، طمعا في
المنح الدراسية !

حقبة حكم الأغلبية

ولكن مع هذا قليل الأمل في اتباع
الدول الديمقراطية هذه الطريقة لأن
نظام الحكم بها للأغلبية المؤلفة من
الآباء الذين يجب عليهم عدم تشجيعهم
على النسل ، وهم لن يرضوا بتمثيل
الأقلية التي يرى علم تحسين النسل
أنها يجب أن تتكاثر حتى تغزو يوما ما
الأغلبية المظلمة ، وذلك لما لردنا أن
نعيش في عالم الظلم ، وبمواهب
أفضل ، وأن نحسن مستوى جنسنا
كما نحسن مستوى أخبول والبقر
التي نمشي تربيتها وأنتملأ أحسنها
للانتاج والتكاثر !

الناس من يستهجنون ذلك الإجراء
ولهؤلاء أقول : أن ضعاف العقول
— من الرجال والنساء — أكثر الناس
أنجابا للأطفال ، ومن غير طريق شرعي
مع الأسف . فليس من الغير أن
نخل بينهم وبين ذلك التناسل ،
ولا سيما أنهم لا يهدفون إليه مطلقا
وإن نسلهم أكثره أن لم يكن كله من
ضعاف العقول أيضا !

والواقع أنه لاخطر في ذلك الإجراء
سوى التمسك في تطبيقه ، بأن تفسر
السلطات كل رأي غريب أو شاذ
من المجتمع بأنه ضعف عقلي يستحق
صاحبه التعقيم والحرمان من التناسل
الى الأبد . ولكن تطبيق هذا القانون
بحكمة له فائدة جليلة إذ أنه يؤدي
الى تقليل عدد البلهاء والمعتوهين
الى حد كبير !

تشجيع المتأخرين على التناسل

وسما يدعو الى الأسف أن الآباء
المتأخرين لا يحدون التشجيع اللازم
على كثرة انجاب الأولاد . فاطمئ
للهووب يستمر غالبا في الدراسة
الى أن يتم ملو به الجامعة ، ثم يحتم
عليه بحكم ظروف عمله العقلي
الآن يتزوج قبل بلوغه التسالين أو
الأربعين من عمره في حين يختصر
التلميذ المتخلف تعليمه ، ويستقل
بمعل ما في سن العشرين ، أو قبلها
وسرعان ما يتزوج ويبدأ التناسل
أطفالا قبل أن يبدأ زميله النسابه
في انجاب أول طفل

يضاف الى ذلك أن مصروفات
التربية الجيدة في الأوساط المثقفة

« لم يطلق بعد من يرضى بالجنة التي يعيش فيها »

فلسفة الشكل

في محيط المتقاضين

بقلم الأستاذ عبد المجيد عبد الحق الحامي

ثقل ما حمل ، وبدا يعرض على
مشكلته فقال :

— أنت تعلم أنني عدة بلدي ، كما
تعلم أنني في سعة من رزق يفيض كثيرا
من حاجتي ، ولكن البلدة ليها
العدة وفيها « البك » ، ولهذا القدر
أن تكون يسي وبين « البك » خصومة
لا تخبر . فكلما بلى أديها بدلناها
أديها آخر . ولا أنكر أنه أوسع مني
لراء ، ولكنه لا ينكر أنني أمر منه نفرا
قلواته . أستطربأعله لما هب نصرته
غير أربعة أفزام : ولديه وولديه
ولو استغرت أهلي لنفري ما يريد
عن ألف رجل من مرودة أبناء جدي .
ولكن مصيبتني أن قلبه جعل حظه
عند أصحاب العمل والربط أحسن
من حظي . كرهني لباس أهلي
وعشيرتي ، وكرهته لباسه عند الأمور
والمدير . وآخر ما تفاصمتا عليه
فربط في مستنقع كلانا يدعي ملكيته
واقسم لك أنني على حق وهو على
باطل

السيد عبيد الهواري عدة ، ومن
نراقا المدبرية ، لحظي الستين واحتفظ
بحيوية ابن العشرين ، طويل القامة
والأمدال فتاة الرمح ، تشعرك
نظراته بأنه خلق ليقص لكثرة
ما لا يهب ميناء بمعنى العقر ، له
أنصريع عقوس ينتهي بأولية كسفر
النسر ، فتراه كأنه من جوارح الطير .
كان حظه من التعليم ضئيلا ، ولكن
كان فسطه من الذكاء كبيرا . فاستطاع
أن يقرأ بقدر ما أهله به « الكتاب »
واستلمح ليعلم استلمح الأدب والنحو .
اشتهر بين النحاس بحبه للنزاع
القضائي فاطلقوا عليه اسم عبيد
« شكل » ، وبهذا الاسم اشتهر . .

وفي يوم من أيام القبط من مايو
المتحم على السيد « شكل » مكتبي
ومن خطه تابعه وهما يحملان ملفين
من الأوراق ينوء بحملهما بعير ، والقبيا
بحملهما في فتاة حرة مكتبي فعلا
فضلهما

وجلس الرجل بعد أن استردا تفاسه

ونظرت الى الرجل في دهشة وقلت له : « ما هو المبلغ الذي تظن اني سأقدره انعماءا لنفسى لا تقرا هذه «الدفترخانة» التي تسميها ملف قضية ؟ » قال لي : « اطلب ما شئت وبالعالم ما بلغ لك ان تطلب » . وثارت في نفسي غريزة التحدي لهذا الجبروت الطاغى فقلت له : « صدقني انه لا يكفى اى محام الف جنيه انعماءا ليضطلع بدعواك » فقال في لحد وبصوت غاضب : « قلت ، ولك ان تزيد اذا شئت » . واذهلني تكالب الرجل على الغصومة فقلت له في هدوء : « يا سيد عبيد ، قد اهتم منك هذا التهور في الاتفاق لو كانت القضية جنائية وانت منهم فيها لان الذي يعرض على تطهير اسمه من

« رفعت الامر الى القضاة ولا تزال القضية تتناول ويناديها عديد القضاة

« منذ سبع سنوات » يعنون بها الى خبير تلو خبير ، وينقلون بها من المحكمة الى موقع الزاع ومنه الى « جيل الجبوشي » حيث تنقب على السجلات التي انتقلت لطول المدة الى مخازنه . وقد ركلت عنى ثلاثة من زملائك ، اردفت اولهم بثانهم لعلى اصل الى الحكم دون جدوى ، واخيرا جئت اليك لعلك واصل »

قلت له : « واذا كان يضطلع بها هؤلاء الزملاء ، وكلهم يفضلوني معرفة وكفاية فما حاجتك بي ؟ » فضحك وقال : « جرب حثك » . قلت : « اما الامر كذلك لساطع اوراق الدعوى » . وتناولت اول ما جشاوله المحلى من أوراقها وهي « المريضة » ، فوجدت ان هذا القيراط المنزوع عليه قد قدر بـ ١٠٠ جنيهات



لخالها وهي تتواقف فوق بعضها
كانها تسبح بحمد الله ، وهي الواقف
نبضات قلب الشيطان ..

« سلخت من عمري ستين عاما
حوت ما ينظر اثنين وعشرين الف
يوم ، كلها أيام متعائلة تبدأ بصوات »
الدبكة لتفلق راحة النوم ، وبسما
القر بخواره ، والجباموس بنعمه
والحمير بنهيقها ، وهذا هو الذي
يعاود سكان الحضر أن يصوروه لنا
بأنه موسيقى الصباح التي تزعفها
الآلهة ليحملونا على الرضا بالبؤس
الذي نحن فيه . كفاكم غشا لنا ،
لقد كرهت هذه الشمس وقد
استقبلتها ستين عاما بعد أيامها ،
تصابعا بوجه أصفر متعب كوجه
بنات الليل أفساهن السهر في السوق
أرخيص ، وجه متجهج تحيط به
ملايين الحرات من أفسدة جهنم
الصحراء ، وجه قاس يشع الخوف
والرعب والشر ، وهذا هو وجه
الشيطان ، لا يخرج علينا إلا ليذلونا
لنصب الدنيا ، الرجل لقاس والنور
للمحراث والعمار « للفيط » وهي
لا تتركنا حتى نستقط من الإجهاد
غرضي في عرقنا ودموعنا . ثم يأتي
الليل ، ليل الريف بظلامه وحلوته
وزواحفه وبمروضه ليقتض منا المضاجع
ويبدأ موسيقاه « الحلالة » ، « صباح الكلاب »
وهواء الذئب ، يأتي ويأبى أن يكتفى
بهذه المصائب بل يجز في ركابه « مناصر »
الصموص وجماعة الجرمين ، وهو
يتقدمهم ليستر جرائهم الدنيئة
من القتل والسرقة وتقليع المروحات
وسم الواشي . ثم ماذا الاقيه بين

الوقت يهون عليه دمه وماله ، ولكن
والنعوى دعوى مال متقوم فهل
يشترى ماقل سبعة جنيهات بالف
جنيه ؟ قال : « ليس هذا هو كل
ما أنفق ، لقد طلع ما أنفقته الى اليوم
أربعة آلاف جنيه واكفيتها بالخماس »
قلت : « والله هذا هو السقف بعينه ،
ولو طالب واحد من مشيرتك بالحجر
عليك ، لما امتنع قاضي وأسع الأفق
من اجابته الى ما يطلب »

قال : « الاستمعتوها لا اشترى سبعة
جنيهات بخمسة آلاف جنيه ، ولكن
أشترى بها المجد » قلت : « وای
مجد يا رجل هذا الذي تبنيه في
مستنقع ؟ » فنظر الى وبدأ يتندمق
وهو يكشف عن فلسفة حياته فقال :
« مجد النصر .. النصر الذي
لا تكونون انتم المحامين قدره لكثرة
ما تعودتموه من العلبه والهزيمة .
وانما نحن في الريف نعيش لهذا ،
ولهذا نعيش . ماذا نطش واجبا في
فريتي من مباحج الحياة ؟ »

قلت له : « وهل توجد مباحج
الحياة الا في الريف ؟ اذان الدبكة
والفجر الرطب ، ترتيب المصائف
والشمس الضاحكة ، خريف الميساء
والشجر المظل ثم انوم الهادي
الصباح الذي انتقلناه نحن في ضوضاء
المدنية . الريف جنة الله في الارض
التي يحلم بها سكان المدن ، فكيف
تتركوها وانتم ساكنوها ؟ » قال :
« اكلا تصورون لانفسكم حياتنا
النعسة البغيضة لا حياة اولها
لاخرها كمسيحة المشعوذين لا تفرى
اي حياتها افضل ولا ايها أسوأ »

كثرة ما أكلت من أوراق القطن التي
سقيناها بمرقنا وعذيناها بما هو
أغلى من دماننا ، وفي كل محصول
تهجم علينا جيوش من مختلف
الاجناس : الحمراء والصفراء والاحمر
والخضر والدودة القارضة والدودة
الدوارة ، واسماء لو ذكرتها لك لما
كفاني سمعت في تلاوتها ، وفي وزارة
الزراعة اساء « بالامرنجي » لا نفهمها
وهم يفهمونها كما يفعلون

« وبين كل هذه المصائب افتقد
الوجه الملبح ، لان ديني يمنعي من
النظر الا في وجه زوجتي التي لعظها
القرن التاسع عشر وتركها لقرن
العشرين ليكتب على صفحة وجهها
أحداث أربع وخمسين عاما بالصل
الصيني

« فاذا كانت هذه هي حياتي
لا أجد في حقايتها غير التعب والبؤس
والشقاء ، لماذا تسمى مني الا ان
أبحث عن حسم اعترك معه وانتصر
عليه ؟ انني كنت عليه مرة فقيت
أبحث في فخر هذه الفلبة الى الزمن
الذي تحو فيه حدود الانتصار ،
وعندها اشعر بالجوع الذي يدفعني
الى تصيد معركة أخرى

فانك لو طمت لمدة النصر مرة واحدة
لكرحت ان تعيش في سلام ، فالهدوء
لا يشبه الا المرض والمشلول . اما
الكائن الحي الصحيح فانه يسعى
الى الميدان الذي يستطيع ان يفرغ
فيه بعضا من حيويته ويستنفذ فيه
نشاطه . ان الاسد يعاف الجيف
ويسعى الى الفرائس ، ويختار من
الفرائس اقواها حتى اذا قتله استشر

استقبالي للمسي واستنداري لها ؟
حصرقا للموت وهو على التلويح يرمي
ويزبد ويهدد ويتوعد لاني قعرت
بالاس في ان اقدم « ركوبة طيبة »
لحضرة مفتش الخمر عند معانته
القرية التي بعصها « بحر يوسف »
من طرق العمران . لم يطل على
الصراف بطلعه « المعركة » ليستوفني
على خمسين حمزا على حصول لم
ارها ولم تطاها قلمي ، قدر
محصولها وقومها ويطلبني ان اوقع
على اتي عانيت مثلما عاين ورايت
مثلما راى وانا الذي يعلم انه لم
يعاين ولم ير . ورايت مرعا على
تأدية هذه الشهادة الباطلة والا فاني
اركب جريمة « تعطيل اعمال المير »
وبعد ان يتفعل رجال الادارة بالتخلي
من الذلالي « وشراء ملتي » فاني
اشنك في حرب أشد حولا عندي
من الحرب الحديثة ، لانها تمنني
وحدي وتغريني وحدي ولا أجد من
« يشاطرنى الاحزاب » غير نفسي .
هي حرب الانات الزراعية التي اطلقتها
الله علينا عقابا لنا على ان آمننا بما
انزل علينا طعنا الزرارة من
الاسلحة والمبيدات الكيميائية . الدودة
تتحدي آباؤهم المنزلة وتطعن علينا
حربا في كل موسم قطن ، ويقعد
عليها الزراعة يصرخون فينا كما لو
كنا جنودا وكانوا فوادا : « اصبروا
وصابروا ورابطوا ، قاتلوا الى آخر
قطرة من دماكم ولا تنقهروا شبرا »
ونموت جميعا ولا ننقهز شبرا ،
ولكن الدودة تعيش حتى نهاية عمرها
القصر ولا تموت الا من التخمرة من

لذة الدم الحار . وقد توجه ملكا
على كل الوحوش لانه انتصر على
كل الوحوش . تعال الى « ديوانى »
عقب كل انتصار اخره . فترانى
شاهينا بين يرايين . هذا يملقنى
ويصف انتصارى بانه لم يسبق له
مثيل فى التاويح ، وهذا تظهر على
اسلير وجهه امارات الرعب من
جبروتى ، والباغون يبايعوننى على
رعاة اللة ، وكل كلمة لون فى
نفسى ترفنى الى السرح العالى فادهم
وحدى كجذاعة التسل وارانى فى
عظمة سليمان . اتى اهلهم ان غالب
هذا ملق ، لكن لم يحلق بعد الاذن
الذى لا تطرب للحن الملق الشذى
« قد يقبى اهل المدبرية بشكل »
وهم لا يدرون مبلغ رضاء نفسى
وراحة عؤادى عندما اسمع اسمى
يدوى فى المعانم روى كل جلة .
ما اسمع ما اسمع عند ما اسمع صوت
الحبيب الجمهورى يعلن للناس عبيد
الهاوازي « فتهامس للجمهور وانا
داخل » ها هو عبيد بشكل »
« يا سيدى انت تشد الريف
وهدوءه لكثرة ما انضمت من مباحج
اللدنة ، ولكنى اكراه الريف وهدوءه
لكثرة ما انضمت من غيباء الشمس
وغرير المياه وظلال الشجر »
ثم سكوت وقال : « انا درددت
كثير . خليا فى قضيتنا ، هايزعمل
فيها ايه ؟ » قلت له : « سانسمل
يكامل بك خصمك لاصح بينكما »
ففرع لهذا العرض وقال : « بفتح الله
لم يسبق «شكل» ان قبل صلحنا
لا ارضى ان اموت تحت اقرى كما
مات خالد بن الوليد ، اتى اريد ان
اموت واقفا حتى لا يشعر الموت ابنى
جثوت تحت قدميه ، انك تدعونى
الى الانتحار وهذا ما تاباه نفسى .
اتى اكراه السلام بقدر ما اكراه الريف
لا اريد هذا الهدوء العميق المخيف
فهو يقتلنى . اتى ابعت عن العراك
لاقتل او اقتل ، لما ان اموت فى
هدوء كما يموت كلب تحت شجرة
فهذا ما لا ارضاه لانى لست كلبا »
وقلت فى نفسى : « من الناس من
يشد الهدوء والسلام فلا يجده »
وهذا الذى لدعه الله فيه يفر منه .
لم يخلق بعد من يرضى بالجنة التى
يعيش فيها ، فالبلى فى الصحراء
برود الحة ظل شجرة يعبرى من
لحنها نهر ، وقد يجد القاطن على
سفلى النهر السحر فى تيه الصحراء
ويشعر بالجلال فى مجاهلها . وسبحان
مقسم العقول ! »

لذة الدم الحار . وقد توجه ملكا
على كل الوحوش لانه انتصر على
كل الوحوش . تعال الى « ديوانى »
عقب كل انتصار اخره . فترانى
شاهينا بين يرايين . هذا يملقنى
ويصف انتصارى بانه لم يسبق له
مثيل فى التاويح ، وهذا تظهر على
اسلير وجهه امارات الرعب من
جبروتى ، والباغون يبايعوننى على
رعاة اللة ، وكل كلمة لون فى
نفسى ترفنى الى السرح العالى فادهم
وحدى كجذاعة التسل وارانى فى
عظمة سليمان . اتى اهلهم ان غالب
هذا ملق ، لكن لم يحلق بعد الاذن
الذى لا تطرب للحن الملق الشذى
« قد يقبى اهل المدبرية بشكل »
وهم لا يدرون مبلغ رضاء نفسى
وراحة عؤادى عندما اسمع اسمى
يدوى فى المعانم روى كل جلة .
ما اسمع ما اسمع عند ما اسمع صوت
الحبيب الجمهورى يعلن للناس عبيد
الهاوازي « فتهامس للجمهور وانا
داخل » ها هو عبيد بشكل »
« يا سيدى انت تشد الريف
وهدوءه لكثرة ما انضمت من مباحج
اللدنة ، ولكنى اكراه الريف وهدوءه
لكثرة ما انضمت من غيباء الشمس
وغرير المياه وظلال الشجر »

قصيدة

الرفس : أحد أوجه النشاط القليلة الباقية التى يعود فيها
الرجل النساء
التواضع : الشعور بان الآخرين سوف يكتشفون مواهبنا
ومعبرتنا بغير دعاية عن أنفسنا !

ثمن المجد

كان المرحوم محمد محمود (ماتاً) من أوائل المصريين المثقفين أبناء
 سنواته الذين أشعروا في الحركة الوطنية ، وحاصروا مدارس المدارس
 الحرة ، وقد ولي الحكم مريخ ، وأبهمه صومعاً لياسيون ، والذين كانوا
 وممالة الأنجليز ، كما لفوه بصاحب اليد الحديدية ، وكانت الرسوم
 انكاراً كالتورية في مقدمه الأسلحة التي استعملوها لمكافئه
 بريسته . ولكنهم بعد موته أشعروا مع أمانه في
 تعجيد شخصيته . ودعا بل من تلك الرسوم ، مثلاً
 عن محلي « الكشكول » و « حال الطل »



« محمد محمود » في مهلة
 تسول يستجدي المم
 من « القنوط السكي »



« صاحب اليد الحديدية »
 يستقيم « وأورد الزلط »
 لتعظيم مظهره النصب له





محمود محمود يركي على الصحافة التي
عكفوا - ولكنه يركي بدعوى التماسيح أ



نظرا لصوت التماسيح محمد محمود حين
تولى الوزارة فإنه ليس لا سكرى يريد



الوزير « طشسية » يتحدث
مع « المتكلمين » محمد محمود
ليس الوزارة والحزب ...



محمد محمود والريكة عبد الجود
صالح يرسمان مسيحية
حزب أبنة البيوتات ...

حيته فيلسوف الألمان

كان « جوهان كاسبار جيته » عضو المجلس الإداري لمدينة فرانكفورت بألمانيا في العاصمة والثلاثين من عمره حينما تزوج « كاترين إليزابيث » ابنة الحاكم العام ولم تكن قد تجاوزت السابعة عشرة من عمرها . وأمضت العروس الصغيرة العام الأول من حياتها الجديدة وهي تحاول جاهدة أن تحافظ على مرحها ووداعتها وسعادتها ، برغم حرامه زوجها الذي يزيد عمره على ضعف عمرها ، ولا يفتأ يلقي عليها الأوامر ويلقنها الدروس ويطلبها بتوسيع مداركها ورفع مستوى تفكيرها . وكان طبيعيا أن يرفض قلبها طريا حينما رزقت في نهاية هذا العام بأول مولود لها . وكان ذلك في أغسطس من عام ١٧٤٩ . وأطلق على هذا المولود اسم « ولعجانج جيته »

ولما كانت العشق الجمال ، وتحذقها حولها من أشباه جبيلة خساء لوجفانها المزهف ، فقد حرصت دائما على أن تترك ولدها في هذا الغلاء . وهكذا تعود الطفل مدحومة الأفعار أن يستمتع بكل ماهو جميل ، وأن ينفر من القمامة والتسخ ، حتى لقد كان يرفض اللعب مع غيره من الأطفال عالم يكونوا على حذر غير يسير من التوسامة والجمال ا

وسرعان ما دخلت في حياة الطفل أخته صغيرة دميث « كورنيليا » فدخلت تشاركه في الهوى ولعبة . وأحبها هو حبا شديدا حتى انه كان يعطيها جميع لعبه ويجلس كالخروس ساعات طوالا إلى جوار مهدها من غير أن يشعر بأي سأم أو ملل ا

وكانت أسرة الطفلين تقيم بقصر قديم فسيح به طرفات ملتوية وأركان كثيرة معنمة ، وقد خصص لهما والدهما غرفة في ركن ناء من المنزل ، لينهما فيها وحدهما ، وأصر على ذلك كل الإصرار ، لأن الأطفال - في نظره - ينبغي أن يروضوا على ألا يخافوا شيئا ، وأن يعودوا الوحدة والظلام ا

وكان الخوف يستبد بالطفل أحيانا ، فيفادر فرائسه وينسلل من غرلته محاولا أن يجد خلدا يرقد بالقرب منها ، ولكن الأب لم تكن تقوته مثل هذه المحاولات ، وكان يلقي عليه بسببا دروسا قاسية . ولم تكن الأم تستطيع أن تخفف من قسوة زوجها ، بل لم تكن تجرؤ على معارضة اقتناعه بتعديل مسئلكه مع الطفلين ، على أنها كانت تمدحها كل مساء بطبق شهى من العلكة



في الصباح اذا هما اظهرا شجاعة كافية ولم يخافا من النوم وحدهما !
وكان للطفلين حدة تقيم بعرفة فسيحة في الطابق الاول من القصر ،
وبقدر صرامه ولدها عليهما ، كانت هي تسرف في تدليلهما خلال الفترات
القصيرة التي يقضيها عندها . وهناك فقط يلعبان ويتصايحان آمنين من
العقاب ، كما كنا نطفران منها بكثير من الهدايا والأكولات . ولكن اكبر منعة
لصبي عند جدته ، كانت هي المسرح الصغير الذي تتحرك فوقه النمس
لتمثل اقصو صغرة او اسطورة !

على ان والدهما مالت قليلا حتى رأى أنهما بلغا منا لأهلها للتعليم ،
وقرر ان يقوم هو نفسه اول الامر بمهمة تعليمهما . وعلى هذا ملا يومهما
بدراسات مختلفة : فلم يبق لديهما سوى وقت قليل للعب ، بل ان هذا
الوقت القليل كانا يكلفان فيه مقصد التعليم ايضا - ان يطعما او يراقبا
دود القز ، او ينظما بعض الاواني ، اما لعبتهما فكان يرغبهما فيها على
القراءة أمامه بصوت مرتفع من بعض الكتب الثقيلة !

وفي بعض الاحيان ، كان الوالد ينام أثناء قراءتهما ، وسرعان ما يقادran
غرفته الى غرفة والدهما فرحين مفتطين ، وهناك يمضيان مندها فترة
طويلة سعيدة يستمتعان فيها بما ترويها لهما من القصص والحكايات

وتقول الام عن حب ولدها للقصص : « كان (جيت) يكاد يلتهمني بعينه
السويديين وهو يصغي لما تروي له من القصص . واذا لم يرق له مصر أحد
ابطال القصة كان لا يملك نفسه من العصب في وجهه ، ويجاود جاهدا
اسماء دموع البائر التي تفيض بها عيائه ! كما كان كثيرا ما يقاطعني محاولا
استنتاج بقية القصة ! »

وكان « ولفاتج » الى هامة بالقصص ، لا يكره الدروس التي تلقن له
بل كان يستوعبها سرعة ، ولا سيما دروس اللغات ، تتعلم مبادئ اللاتينية
واليونانية والعبرية والفرنسية والاسطورية . كما تعلم مبادئ الايطالية من
اصغائه الى المدرس الذي يلقي دروسها على احمه . ولم تكن هناك في ذلك
الحين كتب كثيرة يمكن ان يقرأها الاطفال ، ولذلك كان الصبي كثيرا ما يمسك
قراءة الكتب التي لديه ، ولم يكرسها من اعادة القراءة خاصة في كتب
« رحلة روبنسون كروزو » والمصول التي تتضمن قصصا في التوراة !

واخيرا ، فقد لطفطن ان يقادرا قصر الاسرة الى مدرسة داخلية . وقد
حدث هذا حينما فكر والدهما في اعادة بناء القصر بعد وفاة والدته . على
ان « ولفاتج » سرعان ما كره المدرسة ، اذ اساء رفاقه معاملته ، واغفلوا
له في القول ، ولم يتركوا فرصة الا انتهزوها للسخرية منه . ولا عجب في
ذلك ، فقد كان يمسى بينهم مزحوا بنفسه ، مستطليا عليهم . وقد رآه
أمة مرة في فناء المدرسة رافع الرأس بادي الزهو يمشي بطريقة خاصة تدل
على الاعتماد بالنفس ، ولما سألته في ذلك أجاب قائلا : « اني اشعر بفخوتي

عليهم الآن . وسوف أزداد تفوقا عليهم في نواح كثيرة في المستقبل !

وكان أحب ما حصل عليه في هذه الفترة ، هو استطاعته التجول حول المدينة وحده في الساعات التي جلدتها المدرسة لذلك . وبهذا التجول استطاع أن يعرف الكثير من مدينة « فرانكفورت » وأهلها وأعمالهم ، ومن تزيخ الماني والقصور القديمة بها . وكانت أيام الأسواق أحب الأيام إليه ، وكثيرا ما كان يتسلل اليها ليشتري نسخا من الأغاني الشعبية أو صورا . كما كان يحب زيارة المتاحف ليمتع نظره بمشاهدة الآثار الفنية واللوحات القديمة

ولما لم يبن القصر من جديد ، أخرج الصبي من القسم الداخلي بالمدرسة وخصصت له غرفة جميلة ، كان يقضي وقتا طويلا في التطلع من نافذتها الى جمال الطبيعة ، ويمر من على الأبنية منظر الشمس عند غروبها وشرقها

وفي ذلك العام ، حدث زلزال عنيف في لشبونة ، وأخذت أوروبا كلها تتناقل أخباره والخصائر والآسي التي خلقتها . وكان الصبي يصفي في قلوب ودهشة الى هذه الأنباء ، إذ كان يعتقد - كما قيل له - بأن الخالق مطوف رحيم يعني بكل أسرة وكل إنسان ، فكيف يتفق هذا مع وقوع تلك المآسي والتكبات

وفي ذلك الحين أيضا ، هبت عاصفة شديدة على المدينة وحطمت الأحجار التي حملها الهواء بوافد القصر الجديد ، كما شوهت الأبنية الفريدة مظهره الخارجي ، فزاد شك الصبي وزعمت ثقته في حب الخالق للشر . ومرت بعد ذلك أحداث شكيكته أيضا في حادثة المالم والناس ، وأراد الصبي أن ينص عما يعالجه ، فأخذ يكتب القصص التي تصور هذا الميك

ومات له أخ صغير في ذلك الحين ، فلم يتأثر ، ولم يلرب ذنعة واحدة على أخيه الراحل . وسأته لمة . « ألم تكن تحب أخاك ؟ » وكان جوابه أن مضى في صمت إلى غرفته حيث أخرج من تحت فراشه كومة من الورق هاد بها إلى أمه وقدمها لها قائلا : « ليس أخي أول من يموت . ألم تسمعي أبناء لشبونة ؟ لقد دوتها هنا وصورت مآسي الأطفال الذين فقدوا آباءهم وأمهاتهم ، ومآسي الإماء اللاتي فعلن أسماءهن . لماذا تبكين على أخي ولا تبكين على هؤلاء ؟ . . لقد دونت هذه القصص لأطلع عليها أخي . ولكني ما فرقت منها حتى مات هو أيضا ! »

وافتح في فرانكفورت مسرح . فكان يقضي فيه أسعد أوقاته . وقد حضرته مشاهدة هذه المسرحيات الى محاولة كتابة أول مسرحية له . ولما عرضها على أحد الممثلين صرح له هلنا بأنها ضئيلة جدا . وكلا هذا بشط همته ولكنه ما لبث أن راجع نفسه وأعاد كتابة مسرحيته مرات حتى لقيت استحسانا ، لم شرع منذ ذلك الحين يجول ويصول في ميدان الأدب والفلسفة حيث لقي أعظم النجاح والتوفيق !

[من كتاب « الظلام في طفولتهم »]

نصيحة أثرت في حياتي

بقلم الكسندروس بالاجوس
رئيس وزراء اليونان



أقرا السؤال الأول في امتحان حساب
الثلثات حتى أحسنت أنني عاجز
عن الإجابة ، فزدت اضطراباً ،
على أنني تذكرت نصيحة أبي ،
فهذهت أصابعي وعلت إلى صواي ،
لم أحلت في قراءة بقية الأسئلة فإذا
بي أعرف الإجابة عن كثير منها ،
وسرعان ما أجبت عنها في هدوء
ونقة . ثم أعدت قراءة السؤال
الأول فإذا بي أستطيع الإجابة عنه
ابصاراً . وهكذا قضيت في أداء بقية
الامتحان ، فلما ظهرت النتيجة ،
كنت الأجني الوحيد الناجح فيه .
وفي ذات يوم من أيام شهر فبراير
سنة ١٩١٢ ، وكنت قد تخرجت في
الكلية وعينت ملازماً في سلاح
الفرسان ، اتلاه حرب البلقان الأولى ،
دعاني الملك وطلب مني أن أوصل
رسالة عاجلة إلى قائد كتيبة كانت
تقاتل في الأطراف التالية من
خطوطنا ، لكي تتعاون معنا على شن
هجوم مفاجئ في الصباح التالي .
فلما حملت الرسالة ، أخلت أجرى
نحو حطيرة الجياد وقد تملكى التلقت ،

كان أبي من رجال الجيش ، وقد
نشأ نشأة عسكرية صارمة ، فلما
أن بنى أولاده مثل تشته .
وهكذا كان بيتنا أشبه بكتبة عسكرية
يسودها النظام والطاعة والاحياء
والعمل ، فنستيقظ جميعاً في ساعة
مبكرة كل صباح ، ثم نمضي إلى
حديثبة المنزل لنقوم بأولان من
الرياضة الصعبة ، نمود بعدها إلى
حجراتنا لاستدكار دروسنا إلى أن
يحين الوقت لذهاب إلى المدرسة .
ولما بلغت الثامنة عشرة من عمري ،
شجعني والدي على الالتحاق بالكلية
العسكرية في بروكسل ، وقال لي
ويده على كتفي : « تذكر دائماً أن سر
النجاح في الحياة ، هو تجنب القراءات
السريعة المرتجلة ، لفكر جيداً فيما
يعترضك من مشكلات ، ثم اخضع
قراءاتك فيها بكل هدوء ! »

وبعد أيام ، دخلت امتحان القبول
في الكلية ، وكنت مضطرباً لأصعب ،
تتملكني الرهبة وخشية السقوط ،
لذا كان الامتحان باللغة الفرنسية ،
ولم أكن أجيدُها حينئذ . وما كنت

حيال أشد لزمة عرضت لي في حياتي ، وطبقا لتصيحة أبي حرصت على ألا اتخذ أي قرار في هذا الشأن قبل التفكير جيدا في كل كبيرة وصغيرة منه . وهذان التفكير إلى أن أي هجوم عاجل من جانبنا قد يؤدي إلى كثرة ، فقررت أن تراجع في بطنه . ونعطي العدو أرضا لكبر نكسب وقتضا ، ثم استعدنا في خلاله . وهكذا بدأت قواتنا تراجع في نظام إلى الخط الجديد الذي تقرر أن تثبت فيه . ثم بدأت الإمدادات من الجنود والعتاد تتدفق علينا من هنا وهناك ، وعلى حوالى نصف شهر وهذه الإمدادات لا ينقطع ورودها ليل نهار ، وفي خلال ذلك حرصت كل الحرص على أن أبدا هادئا متفائلا ، حتى لا يشعر أحد بحظر الأزمة التي يعانيها ، فيؤثر ذلك في روحنا المصونة . بقيت أتناول وحمالي الثلاث في مواجدها ، وأوى إلى الفراش حيث أرقم نفسي على أن أتم في المجد للعهد لذلك . ولا شك في أن الهدوء والتفائل والطمانينة تعدى مثلما يعدى الخوف ، كما أنها تنتشر مثله بسرعة . فسرعان ما انتقل هدوئي وتفاؤلي إلى جميع الضباط والجنود وعامة الشعب . وبذلك استطعنا أن نرد العدو على أعقابهم ، برغم تفوقه في العدد والعدة . فقد كنت - ولا أزال - مدينا بكل ما بلغت من لوفيق ونجاح لتصيحة أبي لا فكر جيدا فيها يعترضك من مشكلات ، لم اتخذ قراراك فيها بكل هدوء .

لان المسافة التي ساقطها تستغرق ست عشرة ساعة على الأقل ، وعلى إن اقطع نصفها في ظلام الليل حيث لا يكاد الطريق يبدو لسالكه . لم تذكرت نصيحة أبي ، فترسيت قليلا ، لا فكر في مهنتي ، وبعد قليل كنت في مقر القيادة حيث اضريت بعض الوقت في دراسة خريطة مفصلة للمنطقة . وكانت النتيجة أن اعتديت إلى طريق مختصر لا يزيد طوله على نصف طول الطريق العادي الذي كنت مسلكه

وفي صباح اليوم التالي ، تحركت الكتيبة حسب التعليمات . وكان الهجوم ناجحا ، فلما تم نصرنا كنت أحس عجورا أن نصيحة أبي كانت - ولو من طريق غير مباشر - من عوامل النصر



وفي خريف سنة ١٩٤٠ كنت قائدا عاما لجيش اليونان . وكان واضحا أن الجيش الإيطالي يهتك أن يقوم بهجوم على اليونان عبر الحدود الألبانية . ومبنا حاولت اقناع الحكومة بضرورة تعبئة الجيش استعدادا لصد هذا الهجوم ، إذ حتى رجالها في ذلك الحين أن يصد ذلك الاستعداد من جانبنا فضلا عدائيا مثيرا . لم بدأ الإيطاليون هجومهم في ٢٨ أكتوبر من تلك السنة ، بجيش كبير العدد ، كامل المعدات ، تعززه قوة جوية تبلغ أصناف قوتنا الجوية فشمزت بأننى أواجه مسؤولية حد خطيرة ، وبأننى



أريد أن أفسد الدم من وجهي ويدي ومطرقتي ..
 أنها حينما تصبح دماً .. حتى المحصى
 التي كبرهنا للطريق ، هي كذلك ممسكة بالدم !!

كتاب المحصى

بقلم الأستاذ ميخائيل نعيمة

أعلمه والمطربة التي في يده . بل
 ما أظنه كان يشعر بوجود واحد من
 الناس . ولكم رأيتم يعرفون به
 وسمعتهم بطرحون عليه السلام
 أو يطلبون له العافية فلا يرد ولو
 بإشارة من حاجب أو بطبقة من
 ثيابه . . فكانه ينعم سراً من
 الأسرار التي تقوم بها الكون ، فلا
 يصح أن ينقطع عنه ولا لمحة طرف
 كان يبعث عليه بهيميد العجر فلا يتوقف
 عنه إلا عند غروب الشمس ، والإلا
 لدقائق معدودات يردد فيها طعام
 يومه ، وذلك مرتين في النهار . .
 وكان يبدأ عمل يومه حيث انتهى عمل
 أمسه ، فيجلس على كومة المحصى
 باسطاً ساقيه إلى الأمام ، ثم يأخذ
 حبراً ويضعه بين ساقيه ويهال
 عليه غريباً بالمطربة حتى يتفتت
 فيأخذ غيره وغيره ، وهكذا دواليك
 إلى أن تؤذي الشمس بالغروب . وإذا
 كومة المحصى تمتد من خلفه وتستطيل

تقبت أسبوعين كاملين أسمع
 ضرب مطرقته على الحجارة تفتتها
 محصى لتعيد طريق يمر بالقرب
 من بيتي . ولأن فتك مطرقته
 بأعصابي وأفكاري كان أشد هولا
 منه بالحجارة فقد رأيت أن ألتجئ
 بها منها فأصرف أقصى انتباهي إلى
 وقع ضرباتها على الحجارة لملئي
 أجد فيها شيئاً من الموسيقى . ولقد
 نجحت إلى حد بعيد ، فما هي إلا
 ساعة وبعض الساعة حتى استأنست
 أذنني تلك الضربات بين طويلة
 وقصيرة ، وعالية وحافتة ، وسريعة
 وبطيئة . وأحسستني كمن يصفي
 إلى سمفونية من طراز غريب !
 وكان من الطبيعي أن تثير المطربة
 فضولي لمعرفة الطارق . فكنت من
 حين إلى حين أطل من شبابكي ولقبة
 طويلة

لما هو فما كان يشعر بوجودي ،
 ولا كان يرفع بصره من الحجر الذي

عنه بعد تدخل قوى التنفيذ لما غادر
زنازاته إلا محمولاً على آلة حديدية
لقد كان من المحكوم عليهم بالسجن
المؤبد مع الأشغال الشاقة
- أنه ليسوا كما لو كان ما يزال في
الخلاصة والثلاثين

- صحيح .. فالذين عرفوه قبل
السجن وبعدده يشهدون بأنه ما تغير
فيه شيء .. أن بنينه لعجوبة .. فكان
عضلاته من حديد ، أما نراه
لا يستريح من الفجر إلى النحر ؟
- ومتى خرج من السجن ؟
- منذ ثلاثة أسابيع
- وهل هو قديم في مهنة تكسير
الحجارة ؟

- أخذ يتعاطاها منذ أن كان له من
العمر خمس عشرة سنة ، وبز فيها
جميع أقرانه .. والذي يكسبه في
البو والواحد يريد الصف مما يكتسبه
أحسن عامل في هذه المهنة
- وما هي الجريمة التي أقرتها
لمعوق عليها بالسجن المؤبد ؟
- قتل ابنته الوحيدة وكان لها
من العمر ست عشرة سنة
- قتلها !!

- نعم .. وبالطريقة التي كان
يكسر بها الحجارة ، قفى عليها بضربة
واحدة على أم رأسها
- فطبع .. فطبع .. ولماذا
قتلها ؟

- يقال أنه كان يعيها حتى
الجون .. وعلى الإخص من بعد أن
توفيت والدتها وتركها طفلة صغيرة
فكان هو لها الأب والأم معا ..

حتى يبلغ طولها في النهار الواحد
شريح متراً ويريد
حاولت غير مرة أن ابصر وجهه ،
ولكن الكوفية الصفراء التي تلعب بها
كلت تحول دون ذلك إلا مرة واحدة
رأته فيها وضع المطرقة جانباً
وانتصب واقفاً بقلعته المديدة ثم نزع
الكوفية من رأسه ومسح بها عرقه ،
وأدار وجهه نحوي من غير أن تقع
عينه على عيني .. لقد كان من الصاغة
وعلى وجهه الاشمع مسحة قوية من
الجمال والرجولة والأنفة والثقة
بالنفس .. ويقتنى أنه لو اتبع لنال
ماهر أن يصنع تمثاله لبنا كواحد
من آلهة الأساطير

أخيراً قادني فضولي إليه ..
لمست عليه ولكنه لم يرد السلام
وحاولت أن أستدرجه إلى الحديث
لما هش ولا بشر ، وقى مكاً على
الحجر أمامه بقرعه بمطرقته قرماً
متوكلنا فينتجت بين يديه كانه الجور
أو البنفق .. ماوتددت مع حقاً
ورجعت أفنشت عن الحصول المكلف
بالأشراف على تطبيق الطريق .. ولا
وجدته سائته :

- ماذا تعرف عن هذا الذي يكسر
الحصى ؟ لقد كلمته فلم يجيب بكلمة
العه اسم أبكم ؟
فاجابني : لا .. ما هو بالإطروني
ولا بالأخوس .. ولكنه رجل غريب
الإطوار ، وله حكاية :

قلت : وما هي حكايته ؟ قال :
- دخل السجن في السابعة
والثلاثين وغانده في الخامسة
والخمسين .. ولولا غفوا خاص صدر

تعرفه قبل ان ارتكب جريمته ؟
- نعم .. كنت اعرفه ، فكلانا
من قرية واحدة وعمرنا يكاد يكون
واحدا

- ارايت تغييرا في اطواره من بعد
خروجه من السجن ؟

- اكيد .. اكيد .. لقد كان قليل
الكلام حتى في شبابه ، ولكنه كان
مرح المزاج الى حد ما ، وكان يحسن
العناء ، وله صوت يديع
- اكان متدينا ؟

- كان يكثر من ذكر اسم الله .
ولكنني ما رايته مرة في معبد ..
وكان عفيف اللسان ، فما سمعته
مرة يشتم او ينطق بكلمة بذيئة
- وكيف يعيش الآن ؟

- كان له بيت ومن حوله فسحة
صغيرة من الارض فيها تبتلان
كثيرتان وبعض الدوالي . وعندما
عاد من الحب وجد ان بيته قد
تهدم ، فما حاول اصلاحه . وهو
بم في هذه الانام تحت التينة .
اما في الشتاء فمناجا يعمل .. كنت
اكرى

- انظنه نادما على ما فعله ؟
- واني لي مصرفة ذلك وهو
لا يكلم احدا الا في ما يختص بشمله ؟
لكنني قرأت في وجهه اشياء ما كانت
فيه من قبل .
- مثلا ؟

- مثلا : في عينيه شرود مزيج .
فهو ينظر ولا تدري الى اين . وقد
ينظر اليك فتحبيه بانظرا الى ابعد
منك بكثير . وفي شعبيه رعشة
دائمة كان عليها ذبابة يعاول طردها

لا يطبق ان يتم غيره باقل حاجاتها
او حاجات بيته . وعندما كبرت
واستوفت انوثتها اخذ يرقب كل
حركة من حركاتها مخافة ان تحيد
شعرة عن جادة الصلاح ، فيغويها غاو
او يستهوئها شيطان

- اعلها حادث من حادة الصلاح ؟
- ليس من يعرف الحقيقة بالتمام
والشائع انه في ذات يوم ترك عمله
على غير عادته ، قبل الظهر ، وانطلق
الى البيت ومطرقته في يده . واذا
دخل البيت وجد فيه ابنته وشبابا
من العجيران كان مشهورا بيلدخه
وخلاعته . وراى على معصم ابنته
ساعة ذهبية وفي اذنيها قرطبان من
الاماس . وللحال بادرها بضربة من
المطرقة على راسها كانت القاضية
عليها . فما كان منه الا ان حمل
مطرقته المضربة بيده ومضى تو الى
الشرطة وسلم نفسه وامسرف
بحريمته . ومن بعدها انقطع عن
الكلام ولا يزال ..
- اما حاول الدفاع من نفسه في
المحكمة ؟

- ابدا ..
- ولا باح لاحد بالسبب الذي
حمله على قتل ابنته ؟
- ابدا
- فريبه ..
- هنالك بعض النسوة القواني
يؤكدن ان الفتاة كانت حاملا
- اما خطر السلطة ان تشرح
الجبنة ؟
- لم يكن وقتئذ ما يحملها على
ذلك
- فريب .. فريب .. اكنت

فلا تطرد . واحيانا اسمعه يهتد
كمن يتوعد ويهدد . وما كان يفعل
كذلك من قبل . ائى لاخشى عليه
الجنون

شكرت للرجل جميع ما افضى به
الى من معلومات من كسار الحمى
وانصرفت . وفي المساء قبيل هبوط
الغثة ، طرق بابى طرقا عفيفا . واذا
فتحته جمعت في مكاني وكاد ينقل
لساني . فما كان الطارق غير كسار
الحمى بالذات . وقد جاءني وفي يده
الواحدة مطرقته وفي الاخرى دلو من
الحديد السدي . ومن غير ان يسلم
قال :

— هل لك ان تعلا لي هذا الدلو
ماء ساخنا ؟ اريد ان اغسل الدم من
وجهي ويدي ، ومن مطرقتي
فنامنته مليا . وقلت بمنتهى
الدهشة :

— ولكنني لا اري اي اثر للدم على
وجهك ويديك ومطرقتك

فاجاب بلحاجة :

— بلى . . بلى . . والحمى التي
كسرتها الطريق ، هي كذلك مخفية
بالدم . مطرقتي تنضح دما . ومثلها
يدي وفلسي . يكاد الدم يميني .
من فضلك قليلا من الماء الساحن . .
ملأت له الدلو كما طلب ، فحملة
وانصرف . . ولفته الظلمة فما دويت
الى اين حملته رجلاه

وكان اليوم التالي والايام التي تلتها
فما رايت فيها اثرا للرجل على
الطريق ، ولا ومنت على من ينقل لي
خبرا عنه . وانتهت أعمال التمديد
فسألت الضولي من اين بلده
فاجابني بهزة من كفيه لودلها
بقوله :

— خسارة ! راح يقتل في البحر
ولم يرجع بعد . لقد كان عملا ممتازا
صهات ان اجد بعد اليوم كسارا
بماله . . خسارة !



البحر البطل !

اثناء سفر احدى البواخر في عرض المحيط ، هبت عاصفة
شديدة ، وانفق ان فتاة كانت تستند على سور الباخرة
ففقدت توازنها وسقطت في البحر . ولم تمض ثوان حتى
شوهد شخص آخر يسقط في الماء بالقرب منها . ودهش
الجميع عندما تبينوا انه اكبر البحارة منا وكان قد جاوز
الستين من عمره . واسك الشيخ بالفتاة وغلل بناضل الامواج
حتى انقادهما قارب النجاة . وفي المساء اقيمت على ظهر الباخرة
حفلة لتكريمه ، وقبل انتهائها أصر الركاب والبحارة على ان
يسمعوا كلمة منه ، فنهض من مكانه وتفرس في وجوه المحتفلين
به ثم قال : « قولوا لي من منكم دفعني الى الماء وراة الفتاة ؟ »

الجانوسية الحمراء

في بلاد العن سام



الجانوسية الروسية من عدد من الرؤساء والمؤسسين يؤولون - تبعاً لأهمية أعمالهم ومراكزهم - وربما قيمته أحد رجال السوفييت الرسميين من السلك السياسي أو التجاري ، يتلوه مندوبون يعضون أمريكا مستقرين لكي يظهروا لفترة قصيرة يعملون خلالها على اغراء عسك من المواطنين الامريكيين للاستخدام اليهم ، كما يعملون على تنظيم اجتماعات المواضيع وتوزيع الاختصاصات وتوسيع الاحداث التي يحددها المسئولون في موسكو - ولما « منشئون متقلون » وهم عادة من كبار الموظفين الروس ، يقومون بزيارات لأمريكا من حين لآخر لكي يراقبوا سير النظام ومدى نجاحه . وفي قاعدة حرم الجانوسية يأتي المتطوعون الذين يتسعون بكشف الاسرار وجمع المعلومات المطلوبة ، وبذلك تنتقل الاسرار من مؤدس الى رئيس حتى تصل الى الرئيس الاعلى التي ينقلها الى الكرملين في الحقيبة الدبلوماسية ،

بعد نظام الجانوسية الحالي في روسيا الحمراء من أدق النظم التي عرفها العالم . وقد كان - وما يزال - للجواسيس الروس نشاط كبير في بلاد العن سام ، فالتجسس عليها من أهم أهداف الروس . وهم يصعدون الى مختلف الوسائل لاكتشاف الحقائق المتصلة بالبحوث العلمية التي تجريها أمريكا ، والوقوف على أسرار القوات المسلحة وخططها ، ومعرفة نقاط الضعف في ألنصب الامريكي التي يمكن استغلالها لأغراض الجانوسية والدعاية ، وكذلك الوقوف على أسرار السياسة الامريكية الداخلية والخارجية

ومن الجبل التي عملوا اليها لسرقة اسرار المصانع والمعامل ، أن انشأوا منذ سنوات عدة مكتبة زعموا انه لتشجيع الاستيراد من أمريكا ، فكان طبيعياً أن تفتح المؤسسات الصناعية أبوابها للمدوين المكتسب الذين كان هدفهم الاول سرقة اسرار تركيب المنتجات الصناعية الحديثة وتتألف كل خلية من خلايا

ويشغل أولئك الجواسيس أسماء مستعارة ، ولا يعرف الواحد منهم سوى أسماء رؤوسه ورئيسه المباشر ، ويجهل أسماء الرؤساء الآخرين وظائفهم وأعمالهم . فإذا اكتشف نشاط الهيئة ، تعرض الجزء الأسفل وحده - من الهرم - للمحاكمة وكل هيئة تحدد لأعضائها مواعيد الاجتماعات وأماكنها لدرس الخطط الموضوعية . وعلى كل عضو أن يتأكد - أثناء ذهابه إلى المكان المحدد - أن أحدا لا يتبعه ، فإذا ساوره أدنى شك ، وأصل سعيه في طريقة أمام المكان ومر به دون أن يدخله ، فيلهم رملاؤه هذه الإشارة وينادون هم أيضا المكان واحدا بعد الآخر مرتين الاجتماع إلى موعد آخر قد اتفقوا عليه هو أيضا من قبل

ويطلب مشروبا ذا لون معين ، وتكون هي أيضا قد طلبتها - بعد أن تستوتق من مطابقة أوصافه لما أعطى لها عنه - إن تجلس بالقرب منه ثم تطلب مشروبا آخر ذا لون معين ، ثم تسأله بعد نصف ساعة عن الوقت ، فيجيب عليها بمباراة معروفة من قبل كأن يقول : « إن ساعتى من نوع رخيص لا يمكن الاعتماد عليها » . وبعد حين تقادر الفتاة القوي لتتبعها . حتى إذا ما بلغت محلا لبيع الزهور ، وقفت تتطلع إلى لافتة المتجر . بهذه الحطة المرسومة يستطيع كل من الاثنين أن يتحقق من شخصية صاحبه وأن يحاذيه . . . والا فقد تكون الفتاة وسيلة للإيقاع به



وإذا أراد أحد الأعضاء لقاء رئيسه الذى يطلب ألا يعرف عنوانه . . . عندئذ نشر اعلانات متفرقة على جدرانها بأحدى الصحف (السيارة) . . . كان يقول : شاب كيميائى عمره ٣٣ سنة يطلب عملا في مؤسسة صناعية أو معهد للبحث . . . ولكن لا يكشف أمر الإعلان ، فإنه قد ينشره في عدة صحف ، ولعدد معين من المرات . . . حينما يراد اللقاء جاسوسيا آخر للمرة الأولى ، تعطى لكل منهما إشارات كثيرة لكي يتحقق بها الواحد منهما من معرفة هوية صاحبه . فإذا طلب من شاب أن يقابل صيدة تنتمي للهيئة ، أعطيت له - فضلا عن أوصافها والمكان الذى تنتظره فيه - تعليمات بأن يدخل هذا المكان

ولا يضمن الحزب الشيوعى بالمال على من يرأى مصالح للقيام بأعمال الجاسوسية . . . كما أن بعض أعضاء الحزب يقومون بتسهيل مهام الجواسيس ، كان يبحثوا لهم وظائف وأعمالا تسمى بنشاطهم ، أو يحصلوا لهم عمل أوراق وتصاريح مزيفة تعينهم على تحقيق أهدافهم ، أو يدبرونهم على التلهجات والمباراة الفاسدة في البلدان الأمريكية المختلفة

على أن أولئك الجواسيس يحصلون على أكثر المساعدات وأنها من أشخاص غير شيوعيين ينزحون إلى المثل العليا والإصلاح ، إذ يوقع الجواسيس أولئك المثاليين في شبكاتهم وينتزعون منهم - وهم لا يدرون - أنظر الأسرار . . . ومن وسائلهم لذلك القضاء

ويقوم رؤساء المنظمات الجاسوسية بتزويج العزاب من أعضائها ، وغالبا ما تكون الزوجات مقدمات على الجاسوسية

ويبحث الأعضاء غالبا خائفين من بطش رؤسائهم بهم ، فهم لا يتورعون عن تدبير قتل أي عضو تحوم حوله الشبهات ، ويقولون للضحية عادة قبل قتله ، أنه حوكم في غيايبا ، في روسيا يوجد مذليا ، وهم ينفلون فيه حكم الإعدام

والسوفييت ينفقون على جاسوسيتهم بسخاء ، فإذا لصل عضو أو مساعد للهيئة من وظيفته ، صرف له مرتب شهري كبير حتى يجد وظيفة أخرى . وغالبا ما يمكنه بذخه وامراقه بأموال الروس من الحصول على وظيفة أفضل ، يستطيع أن يشرق فيها أكبر قدر ممكن من المعلومات

[من مجلة « رينر دايجت »]

جميعيات ذات أسماء بريئة ، يضمون إليها بعض حسنى التنية من أولئك المثاليين ، ثم اتساعهم بطرق شيطانية حتى يقبلوا منهم - في ظروف خاصة - إعانات مالية ، أو سلفا ، أو هدايا ، والحصول منهم على اتصالات بأمتلاكها . وهنا يسخروهم لخدمة اغراضهم بطريق الاقتناع أو التهديد ، اذ تكون في أيديهم الأدلة على اتهامهم بالنصب والاحتيال أو التعاون مع الجواسيس الروس بطريق مباشر أو غير مباشر



ولتحويل الأنظار عن نشاط الهيئات الجاسوسية ، ينبغي ألا يكون لأعضائها أي اتصال بالحزب الشيوعي فلا يكون في حوزتهم منشورات شيوعية ولا يتعاملون - بطريق مباشر أو غير مباشر - مع شيوعيين معروفين

الطريقة الوحيدة

ظلت إحدى المصححات في كتبنا وقتنا طويلا تشكو نقصا في عدد ممرضاتها ، وهنا حاولت ان تعرى العتيات بالعمل فيها . واحيرا نشرت اعلانا في الصحف قالت فيه : « مطلوب حالا ممرضات بدلا من العتيات اللاتي عادرنا بسبب وباء الزواج الذي تفشى بين ممرضاتنا . اتنا لا نستطيع ان نعد اللاتي يتقدمن للعمل عندنا بالزواج ، ولكننا نعدهن بعمل مريح في صحبة صبرة من خيرة الشبان ! » وعلى اثر نشر هذا الإعلان تقدم للعمل بها عدد كبير من العتيات !



قصص وحقائق بروبها علماء النفس

يقلم الدكتور أمير بنظر

فيها أن الحيوان لا يفكر فقط وإنما يلجأ فوق ذلك إلى وسائل مبتكرة ، تقل على دهله وسعة حيلة . مثال ذلك ما رويته صحيفة انجليزية في أواخر شهر إبريل من هذا العام من أن حمامة في شارع وليس من شوارع إحدى المدن الكبرى ، ولعلها لندن ، كانت تحاول عبور الطريق بصحبة فتاة لا صابة في ساقها وجناحها ، واشفاقا بها جعلها أحد رجال الشرطة إلى مركز البوليس وبقي أياما يتولى أطعمها خبزا ولبسا إلى أن هوفيت من أصابتها فاطلق سراحها . ولم تلبس على ذلك أيام حتى وجد في



إذا كان يقصد بالتفكير معناه العلمي الصحيح ، أي حل المشكلات أو محاولة ذلك ، فلا شك في أن كثيرا من الحيوانات المألوفة لدينا يفكر كل منها في حدود إمكانياته ، ومن المنطق عليه أن اللغة شرط أساسي للتفكير ، ولذلك عرف العلماء الأسبان بأنه حيوان مفكر . على أننا لا نستطيع أن نذكر أن للحيوان نصيبا من هذه اللغة

وقد قيل : أن الذاكرة شرط آخر أساسي للتفكير ، وأبدي بعض العلماء شكهم في أن يكون الحيوان ذاكرة ، ولكن الشواهد تدلنا أيضا على أن من الحيوانات المعروفة ما يحتفظ بشيء من حوادث الماضي ، ويستعملها في الحاضر ، قلت درجة هذا الاحتفاظ أو كثرته ، ولا يمكن أن يكون هذا بغير ذاكرة !

ومما يؤكد ذلك أن القاري يستطيع أن يذكر حالات واقعية ، أفصح له

أصحابها شهورا طويلة ، مما يدل على وجود الذاكرة عند هذه الحيوانات ، ولعل آخر هذه القصص أن كلبا في أمريكا ظل ثمانية عشر شهرا يزور قبر سيده كل يوم بغير انقطاع إلى أن مات كندا !



ومما يدل على فطره الكلاب على حل مشاكلك ما رويته سيدة من أنها وضعت كلبها في السيارة وأغلقت بابها عليه ، ولم تكن تتجه نحو المصباح الذي كانت تقصده ، حتى رأت الكلب يمشي وراءها ، بعد أن أدار بساقه القفص الذي يفتح باب السيارة من الداخل ، مما جعل السدة تقول لاصدقائها : « لم سبق على الكلاب الأمريكية إلا أن تطالب بحقوقها الانتخابية ! »

ومما قرأناه لعالم كبير من أكثر العلماء دراسة الحيوانات ، أن العربان من أشد الحيوانات مقدرة على التفكير وحل المشاكل ، وذكر من مشاهداته أن فرانا سقط ميا من فوق شجرة فالتفت حوله نحو عشرين من زملائه في نصف دائرة ، واشتد بينها اللطم بطريقة لا تترك مجالا للشك في أنها كانت تتشاور في أمره ومقبت على هذه الحال نحو نصف ساعة ، ثم اطقت كلها على الجثة ، وحملها بعض أفرادها إلى مكان محمول !

الكان نفسه حيلة أخرى تحاول عبور الطريق بصحبة ، فحملها إلى مركز البوليس أيضا حيث بدأ يطعمها ويستقيها من الأخرى . وشده ما كانت دهشه وزملاءه حينما تبين لهم أن هذه الحيلة الأخيرة سليمة من كل أمانة أو مرض ، وأنها تضمنت ذلك ثقلها لزميلها السابقة حتى تنال ما نالته من الخبز والزبد !

وكنيت خليفنا أن أفك في صحة هذه الرواية ، لولا علمي برواية مماثلة لها ، ذكرها أحد علماء النفس في جامعة « هارفارد » الأمريكية ، وخلاصتها أنه كان له كلب مدلل ، كان يعرض عليه وعلى زوجته ظفر البيت من الثمرة ، ثم حدث أن رزقا بولد بعد سبوات ، فلما بكلهما تسولي عليه الكلبة ، وظهرت عليه علامات الاضطراب العصبي ، ثم يصاب بعرج في ساقه الأمامية اليمنى ، رغم تأكيد الطبيب البيطري أن السليقة سليمة . ولم يمت إلا منذ بضع أشهر فالنفسية بالفي كثير ما تتألم في الإنسان بأنها « هيرنا ابقلامه » وهي مرض يعنى تشلل إحدى الحواس ، أو يعطل عضوا من أعضاء الجسم ، ورغم سلامة الحاسة أو العضو من أي مرض . ومعنى هذا أن الكلب عز عليه أن يعقد الكثير من العناية والتدليل والتعزيز بعد ولادة الطفل . وحل هذا المشكل ، لجأ « عقله الباطن » إلى هذه الحيلة ، وهي أصابته بالمرض النفساني المذكور !

وليس القاري في حاجة إلى مزيد قصص الكلاب التي تعزى على موت

بحكم الشيفوخة ، فحزن عليه
أقط حونا شديدا وظل يموء أسبوعا
كاملا بشير أقطاع !

ومن الغرب مذكروته الصحفي
الأمريكية في العام الماضي ، أن يبغاه
أفرب من الطعام لتغيب صاحبه ،
في مصحة الاستشفاء ، فاضطر هذا
إلى أن يتصل به تليفونيا من المستشفى
وأخذ يعدله بالطريقة التي اعتادها
وماتكاد البغاه بسمع صوته ، حتى
عاد إلى تناول طعامه !

والشائع من الأول أنها غاية في
النباه ، ولكن عالما إنجليزيا من علماء
الطير ذكر أنه شهد أوزة تحاول عبثا
الخروج من البحيرة إلى حظيرتها
لرعيها . فلما كان من أوزتين من
رعيلاها ، إلا أن أحاطتا بها ، وفي
حركاتهما دلائل الاهتمام وشدة
العناية ، ثم أخذتا في لعائتها على
السباحة في تودة ، إلى أن بلغت الحظيرة
وكانت على مقربة من الشاطئ .
ولم يشأ هذا العالم أن يحرم بأن هذا
دليل قاطع على التفكير ، ولكنه قال :
أن الحيوانات يرعيها ما يحل برعلائها
من مصائب ، وأنها بالمريرة تحاول
إفلاتها ، سواء أكان ذلك يشمل نوحها
من التفكير أم لا !

ومن أقرب ما ذكره مدير متحف
التاريخ الطبيعي في كندا ، أنه وصح
قطا صغيرا مع طار صغير في فقس
واحد ، لشبا معا ، وأكلا وشربا معا
ولفتت هيونهما معا . ثم تقل أقط
إلى فقس آخر وأقصى إلى جهة
أخرى بعيدا من زميل صباه . فلما
كان من الفار إلا أن انكمش في فاع
القفس ، وبنت عليه علائم الحزن
والانقباض ، واشتد من تناول الطعام
وظل كذلك إلى أن أعيد إليه أقط ،
وبعد فترة طويلة ، غارق الفار الحياة

ورقول اللين تومسوا خصال
الطيور وعاداتها : أن أزواجها قلما
يهجر بعضها بعضا . فالبيغاه مثلا
لا يفارق شريكة حياته ، ولا تفارقه
بلغ الخلاف بينهما ما بلغ ، والكثير
من فصائل الأسماك والأنمل تأبى
الافتراق عن جماعاتها ، على أن التفكير
عند الحيوانات الدنيا أمر مشكوك فيه
إذ أن الكثير من تصرفاتها يرجع إلى
المريرة والتلقائية ، أكثر منه إلى
تعليق الأشياء ، ولأن كانت هناك
حالات لا ينطبق عليها هذا القول .
ومن ذلك ما لاحظته أحد علماء النفس
النام هراسته بعض الحشرات ، من
أن (دبوبا) اقتنص حشرة كبيرة
وحاول الدخول بها إلى وكرة ، فلم
يستطع لأن جناحيه كثنا مبسوطين
فلما كان منه إلا أن تردد قليلا ، وأدان
ظهوره إلى الجحر وبذلك ضم جناحيه
قليلا وتمكن من الدخول متفهقرا إلى
الوراء . ولاشك أن أمر التفكير في هذا
ظاهر لبيان !



أما الحيوانات العليا فلها قصة
أخرى ، فالقردة مثلا ، ولا سيما

الوان للحصول على الشراب او الطعام
الذي يريد
وبعد كتابة هذا اناتا المحلات
العلمية ان علماء هولندا نجحوا في
تعليم الخنفسير ان تدفع زرا
« يزولمتها » فيندفع الماء كلما
رغبت في الشرب



ومن ذلك يتضح ان الحيوانات
- العليا على الأقل - تفكر تفكيرا
اوليا في حدود امكانياتها ، وانها
تستفيد من اختياراتها السابقة ،
وتعيد تنظيم هذه الاختيارات ،
لتحرمها في حل ما يعترضها من
المشاكل والعقبات ، اسوة بالانسان
اما اذا خرجنا من نطاق الذكاء ،
والذاكرة ، والتفكير ، وحل المسائل
الى نطاق الوجدان ، والحساسية ،
والانفعال ، والملاحظة ، فلا شك ان
هذه المخلوقات العليا قريبة جدا من
الانسان ، بل على الاصح ان الانسان
بطبيعته اقرب اليها . اذ هي تكرر
وتحبه ، والتمسبه وتنتقم ، وتهاجم
وتدافع وتشتت وتطغ ، وتنافس
وتنافس

وقد اتفقت المسائل المتضمنة هنا
كله ، فطعت منزلة الحيوان في حينه ،
ووفر له من وسائل الراحة وسهولة
الحيش ، ما يتفق وطبيعته

النوع المعروف باسم (الشيمبانزي)
دل البحث على انه في المرتبة الاولى
من الذكاء ، اي انه اذكى الحيوانات
فاطسة ، ويليه (الاورانج اوتانج)
فالزوريلا ، فالفيل ، فالحصان ،
فالكلب ، فالقط . وقد قضى الاستاذان
(كوفكا) و (كيلر) من علماء النفس
الالمان ، حياتهما في دراسة القرود ،
واستدلا من تجاربهما على ان القرود
لا تجرء تصرفاتها خبط عشواء ،
ولكنها تصورها الى هدف معين ،
وتنتفع بخبراتها السابقة ، وتعيد
تنظيمها . والجامعة (ييل) الامريكية
غاية متراصة الاطراف في ولاية
(فلوريدا) خصص فيها الدكتور
(بركس) كل جهوده ، للدراسة
القرود والوقوف على مدى قدرتها
على التعلم ، وحل المسائل ، وقد اعد
هناك اجهزة مختلفة للوقوف على
قدرة القرود على التمييز . مثال
ذلك انه وضع تحت تصرفها اقراصا
صغيرة من عدة الوان ، وهدبها على
اقتاد اقراص من لون معين في فتحة
الجهار للحصول على فاكهة معينة ،
واقراص اخرى من لون آخر للحصول
على شراب معين ، واخرى من لون
ثالث للحصول على قطعة من الجبن
وهكذا ، وقد وجد ان (الشيمبانزي)
استطاع في النهاية ان يميز بين عدة



● الغالب بالشر مطلوب
محرر الخطاب

مصادر الإلهام

عند بعض المؤرخين

بقلم الأستاذ محمد شفيق غزال

وكيل وزارة التربية والتعليم السابق

أو عمله أو شأنه ثم العودة الى أحد
هذه رجلا آخر برسالة جديدة أو
يعمل جسدياً . والرجال الذين
أحناهم « توينبي » لا يوضح ما ذهب
اليه كإنهم قد يسيرون وأنبياء رجال
سياسة ورجال حرب وفلاسفة
ومؤرخون . فتكلم في كل حالة
ما اختار من الآراء أو الالتزامات
التي حلت بالرجل فغيرت مجرى
حياته تماماً ورجع من بعدها رجلاً
آخر ثم لقد اختار « توينبي » ماورد
في عمله هذا عن الهام المؤرخين
بدراسة خاصة يستشر قريباً فيما
يسير من بقية كتابه الكبير

وليس يدعنا أن نتحسس من
الاستحباب والعودة والهام المؤرخين
في « الهلال » وصاحبه - طيب الله
ثراه - عقل رائع للاستحباب والعودة
والهام المؤرخين . انهم تقرأ لصولا
من مذكراته نشرها « الهلال » عما
حدث في الجامعة الأمريكية ببيروت
عما ألزموه بأن ينصرف عما أقبل عليه
من دراسة الطب ويأن يفادد وطنه
الى وطن آخر ، وكان ما كان من

المؤرخون ، الذين تقصد ، كانوا
أولئك الذين تأثروا بمؤثرات بلغت
في بعض الأحيان حد العنف ، وعبروا
عن شعورهم أو نفسالاتهم أو
احساساتهم بالتأليف التاريخي
المشابه للتراجيديا في صفات رهبة
الموضوع أو عظم لدره وحلله ،
وفي شعور المؤلف بقوة المواضيع أو
العوامل التي تحرك الرجال أو تحدث
الاجداث مع انحطاع الاشياء لنوع
من الاطراد يعجزها حتى نحو لهايات
مقابلة للبشرية . والالهام الراود
في الصولان وصف لما يكتب المؤرخ
من جراء الازمة التي قد يطغى به نحو
ذلك التعبير بالتأليف التاريخي
ويوحى اليه أحيانا بموضوع التأليف
وبأسلوبه

ولقد بحث أستاذي « أرنولد
توينبي » موضوع الهام المؤرخين في
فصله الرابع من لصول دراسته
التاريخية الجامعة ، وعرض له في
موضع كلامه عما سماه « الاستحباب
والعودة » أي الاستحباب الرجل
طوما أو كرها من مجتمعه أو قومه



وأقدم الجماعة يوسيفوس . وهو
عن العرب ليس بالغريب ، فقد
وجدت كتبه الى مؤرخيهم سبيلا ،
وان كانت شهرته عند النصارى
واليهود اكبر من شهرته عند المسلمين
ولا غرابة في ذلك ، فالملك اكبر
احتشاما بها يتصل بالنصرانية
واليهودية من هؤلاء .

ومما يوسيفوس من حاسة
اليهود . ولد في فلسطين في بيت
كريم . واعد ليكون حبراً من اخبار
طائفته ، وعرف بلاده وعرف طائفته
قبل ان تحمل بها النكبة الكبرى ،
وعرف روما وتزود من الثقافة
اليونانية بقدر ما تزود من ثقافته
القرمية . وشهد وهو في العشرين
من عمره آخر مشاهد ثورة قوميه على
روما في سنة ٦٦ قبل الميلاد . وثورة
اليهود على الهيلانية مستلة اولاً في
السلوقيين وأخيراً في الرومان تبدأ
مباشرة من ١٦٨ قبل الميلاد ،

هودته للعالم العربي حاملا لرسالة
اخرى هي غير رسالة الطبيب فنهض
بجمع العرب تراثهم التاريخي وبقائه
لهم في أسلوب جديد ، وكانت المادة
التاريخية العربية في أسلوبها
القديم لا يكاد يستشبعها الا الباحث
المحقق . . فهدى حرحى وهدا
واستخرج في تهذيبها مناهج التحقيق
التي اتبعها المستشرقون لا وطن لأنه
كان اول من فعل ذلك من العرب .
ثم قدمها للقراء مصولا في الهلال او
مؤلفات تاريخية خالصة او قصصا .
فمن المناسب ان كل المناسبة ان
تحدث في الهلال لقائه عن ظاهرة
الانسحاب والصوت ومن الهام
المؤرخين . ولنختر من امثلة استاذي
توينبي المؤرخ اليهودي يوسيفوس ،
والمؤرخ العربي ابن خلدون ، والمؤرخ
الاطالقي ماكيافللي ، واضيف اليهم
الانجليزي ادوارد جيبون والمصري
عبد الرحمن الجبرتي



زاد شغلوه ، وخاصة ما اهتمن به
هو في عرضه عندما قضى قسبازيان
عرضه من زوجته مارا في ليلة من
الليال على حد بعض الروايات، وهكذا
قضت الاحداث على يوسيفوس
بالاستعاب من مجتمعه وحياته، فعمل
أي نحو كانت المودة ؟ وماذا اهتمه
الظروف ؟ عاد يوسيفوس مؤرخا
يعني آثار قومه ، لعله بذلك يصل
ما انقطع بينه وبينهم ، ولعله بذلك
يكفر عن جناية الانتفاء الى الاعداء
الذين تكبهم أي كبة ، ولعله بذلك
يتطهر من دسه ويكشف عن نفسه
تائب الضمير . عرف كل هذا القصص
الاكالي فيوختيباجر ، فاتفق مأساة
يوسيفوس موضوعا لرواية متعصبة
حقا نشرها بهذا الاسم

وقد لمس ابن خلدون في حياته
الحاجة جميع ما تعرض له الاندلس

ويوسيفوس يقدر تماما كل المعاني
التي انطوى عليها ذلك الكفاح المرير
بين الشعب الصغير والعلاق الكبير
قال : ان هذه الحرب هي اكبر حرب
شهدتها العصر الذي أعيش فيه وهي
أيضا أكبر حرب وقعت بين أمة وأمة
وبين مدينة ومدينة .
يوسيفوس في الحرب قائدا مدافعا
عن حصن في بلاد الجليل ، واستسلم
في الدفاع ، ولكنه سلم ميثاقه بمدان
قتل ولقائمه عن آخرهم ، ومن هنا
تبدا المأساة . قال قومه : ألم يكن
الاخلاق به أن يقتل نفسه ؟ ، وقالها
هو لنفسه ، ولكنه لم يقتل نفسه ،
ومن هنا يبدأ وخز الضمير . واقتيد
يوسيفوس أسيرا في الاصفاد ، ثم
نال رضا القيصر قسبازيان وابنه
طيطوس ، ووفد الي روما وعاش فيها
بأنعم عيش . وكلما قارن ما هو فيه
بما أصاب قومه من ذل وتشريد وما
أصاب معابدهم ومنازلهم من تخريب

والغريب من مبادئ الدول ومرتبتها
وتزاحمها وتماثلها ، جلا لاجسادهم
الاقربون عن الاندلس وضرب هو في
طول الملاد وعرضها ورواي بعينه
آثار الكفاح بين البادية والحضر ،
وتكونت لديه مشكلة عقلية علمية من
الطراز الاول ، فسعى الى حلها والى
رد فوضى الاحداث المتفرقة الى نظام
والى اطراد . ومن ثم كانت المقدمة
وكان التاريخ . وهذا مثال التاريخ
الحاضر ، او - ان شئت - العلم
للعلم ، والتأليف التاريخي هسا
لشفاء حاجة النفس الى الفهم والى
التفسير والى النظام ، لا للاتصال
والاعتبار ولا لسياسة الملك او مالى
ذلك . فهو في الجملة - بالنسبة الى
المؤلف - فرج من بعد ضيق .
وخلاص من بعد شدة .

فأما الضيق والشدة فمرجهما
حرب الاندلس وخراب المغرب
وتزاحم الدول وتماثلها . وقد عانى
من جراء ذلك ما عانى . . . حاله في
المصل الذي علقه يسوان في فن
الحرب اذا ما تغلبوا على اوطان اسرع
اليها الخراب . : : والفريقية والحرب
لما جاء اليها بنو هلال وبنو سليم منذ
اول المائة الخامسة وتوسوا بها
لثلاثمائة وخمسين من السنين عادت
بسالتها خرابا كلها بعد ان كان
ما بين السودان والبحر الرومي كله
عمرانا . تشهد بذلك آثار العمران
فيه من المعالم وتماثيل البناء وشواهد
القرى والمدائن والله يورث الارض ومن
عليها وهو خير الوارثين . . وهذا
صوما ، وأما عن عصره بالذات
فقال : وأما هذا العهد وهو آخر المائة

النامنة فقد اقلبت احوال المغرب
التي نحن شاهدها وتبدلت بالجملة
.. هذا الى ما نزل بالعمران شرقا
وغربا في منتصف هذه المائة الثامنة
من الطاعون الجارف . . وكأني
بالمشرق قد نزل به مثل ما نزل
بالمغرب لكن مع تسبته ومقدار
عمرانه . . . واذا تبدلت الاحوال
جملة فكانما تبدل الخلق من أصله
وتحول الصالح بأسره . وكأنه خلق
جديد ونشأة مستأنفة وما لم يحدث
فاحتاج لهذا العهد من يدون احوال
الجملة والافاق وأجيالها والموارد
والعمل التي تبدلت لاجلها ، ويقع
مسلك المسعودي لعصره ليكون أصلا
يقنعني به من يأتي من المؤرخين من
بعده . وأنا ذاكر في كتابي هذا ما
أمكنني منه في هذا القطر المغربي
أما صريحا وأما عندي في أخباره
وتلويحا لاحتصاص قصدي في
التأليف بالمغرب وأحواله وأمه دون
ما سواه من الاقطار لعدم اطلاعي على
احوال الشرق وأمه .



هذا مصدر الانهزام ، وأما
الانسحاب فكان عندما استوحش
من السلطان أبي حو . . فانتهر
فرصة ليفاد السلطان لسمير الملاحق
بأولاد عريف ، وأحسن هؤلاء لقاءه
واعترفوا عنه للسلطان في تخليه
عن قضاء حاجته وضمو اليه أهله
وولده ، ثم انزلوه في قلعة أولاد
سلامة وبها أقام أيامه أعوام متخلية
عن الشواغل وبها أكمل - المقدمة -
على ذلك كنحو الغريب الذي اهتم

من كتابه وما قد أزعجتها عن صدرى،
والقول نفسه يصح صدوره من ابن
خلدون !



وثالث الجماعة الإيطالي ماكيافلي،
وشهرته عندنا أنه الرجل الذي دعا
رجال السياسة إلى التثكر للبادئ،
الحقبة، وهذه الشهرة بها من التبسيط
ما ينزل بها للتشويه . وكان الرجل
مواظبا من أبناء فلورنسة ، كان في
الحامصة والعشرين عندما عبرت
جنود ملك فرنسا جبال الألب ونزلت
في سهول إيطاليا وذلك في ١٤٩٤ .
أي أنه كان من ذلك الجيل من
الإيطاليين الذين عرفوا إيطاليا خالصة
لاينائها وعرفوها عندما تنقالت فيه
حيوى آتت إليها عبر البحار وعبر
الحبال رعاء ما يقرب من خمسمائة
عام .

وبالمفرود العرسى انتهت لفترة من
التاريخ الإيطالي . وأي فترة ! فترة
سيطر فيها الإيطاليون على الحياة
الاقتصادية في بيزنطة وفي غربى
أوروبا وفي الاقطار العربية حول البحر
الرومي . وانتشرت فيها المستعمرات
الإيطالية حول البحر الأسود وفي
البلقان وجزائر الأورخييل ، وتمكن في
خلافها ماكوبيولو وأقرباؤه من
اختراق آسيا إلى الصين وكريستوف
كلومب من اختراق المحيط إلى أمريكا
ولوق هذا كله كانت النهضة الأدبية
الفنية المشهورة . فلا عجب أن كان
العالم الغربي عبر الألب في نظر
الإيطاليين بلاد المتعبرين ! وكان أن
غزا أولئك المتعبريون إيطاليا وبما

اليه في تلك الخطوة . فسالت فيها
شأبيب الكلام والحناني على الفكر
حتى امتحنت زبدتها وألقت نتائجها
ثم قال : « وطال مقامى هناك وأنا
مستوحش من دولة المغرب وتلمسان
وعاكف على تأليف هذا الكتاب وقد
فرغت من مقدمته إلى أخبار العرب
والبربرورناتة ، وتشوقت إلى مطالعة
الكتب والمواوين التي لا توجد إلا
بالامصار بعد أن أمليت الكثير من
حفظي وأردت التفتيح والتصحيح ،
ثم طرقت مرعى أرمي بي على المنية
لولا ما تدارك من لطف الله فحدث
عندى ميل إلى مراجعة السلطان أبي
المباس والرحلة إلى تونس حيث
قرار آبائي ومساكنهم وأثارهم
وقبورهم » . وكانت العودة لتونس
ثم لحصر وبها كانت النهاية

قال ابن خلدون أن كلامه مستحدث
الصفا ، وأنه ليس من علم الخطابة
ولا هو أيضا من علم السياسة المجدية
.. وكأنه علم مستنبط الشفاء ..
فيه مسائل تتصل بعلوم أخرى ،
وهو لا يفرده في انتحال كل ما يتصل
بالممران . وسأله لم لم يسبقه سابق
في النحو الذي سما ، وعلى هذا
ثمرة طريقته لتحصير في تصحيح
الأخبار وأن كانت المسائل التي عني
بها في ذاتها وفي اختصاصاتها
شريفة ، وهذه الثمرة في أمين
الحكماء حقيقة . هذا صير ابن خلدون
عن التأليف للتاريخي الخالص . وكانى
بارنولد توينبى في القرن العشرين
يلهم ما ألهم ابن خلدون في القرن
الرابع عشر . ولا أنسى قول الاستاذ
في عندما نشر المجلدات الثلاثة الأولى

بذلك عهد جديد لإيطاليا والغرب
وهذه هي القضية الكبرى التي
واجهها ماكيا فللي . وقد حقق الرجل
أساليب السياسة في بلاده وفي
العالم الغربي . ولكن حدث في ١٥١٢
أن انقلابا سياسيا في وطنه أزاله
عن منصبه وساقه إلى السقاب والسجن
ثم إلى مانتسمية تصديد الإقامة في
مزرعته بعيدا عن المدينة . وكان هذا
هو « الانسحاب » . فانصرف إلى
« سخالطة » الاقنمين وإلى التفكير في
مأساة بلاد مواساة نفسه . واعتنى
- كما نصرف - إلى أن لا يخرج
لايطاليا من غمرتها إلا بالاتحاد في
ملك قوى يضارع فرنسا الموحدة
وأسبانيا الموحدة وغيرها . وكان
التفكير في وسائل الاتحاد على يد
رجل حرب وسياسة هو الملمم لكتابه
المشهور « الأمير » - وهو الملمم أيضا
لؤلؤاته التاريخية الرائعة في
الجمهورية الرومانية وفي فلورنسة
وفي فن الحسوب - والتاريخ عند
ماكيا فللي هو مدرسة السياسة .
فهوليس التاريخ الخالص الذي عرفناه
عند ابن خلدون وليس المأساة
الشخصية والقومية التي عرفناها
عند يوسفوس . وحكما ما سجد
ماكيا فللي موطننا فلورنسيا « وعاد »
مؤرخا عالميا



ونختم هذا الحديث بذكر رجلين
لم ينسجبا ولم يودا . ولكن حصر
الالهام في حالتيهما جدير بالاشارة
أحدهما « ادوارد جيبون » عاش في
القرن الثامن عشر . والآخر « عبد

الرحمن الجبرتي » عاش قسما من
عمره في ذلك القرن والقسم الآخر
في القرن التاسع عشر . وأدرك الأول
مبادئ الثورة الفرنسية وشهد
الآخر قدوم جيش من جيوش الثورة
لبلاده وتغلبه عليها حينما من الزمن .
ولكن كلا منهما بقي في فلكه لا يبرى
شيئا عن الآخر .

وادوارد جيبون علم من اعلام
الاستشارة الاوربية في القرن الثامن
عشر . قال يصف ساعة الالهام:
« وكان ذلك عند الغروب » . وكنت بين
أطلال الكابيتول « أفكر وأتأمل » .
وطرق صمى الاناشيد الدينية
يرتلها الرهبان الخلة في داخل معبد
كبير الآلهة الرومان . ولجأة طرأ على
خاطري الموضوع الذي صاحبت منذ
ذلك الحين » . « خطر له الأمر أن
يكتب في عظمة المدينة وخرابها » ثم
وسعة إلى خراب الحضارة الرومانية
بأمرها . أو مأساة « أعظم
فصول التاريخ الاساسي والتاريخية
وما أروع لها كظم اسلوبا » يعجز
لحاسة الافسان ولكن لا يطلب منه أكثر
ما يستطيع . وكلما سمع له مباح
الحديث تمهل ووقف ليستششق هواه
الجمهورية الرومانية النقي المنش .
ويصور ليضفي فيما هو في مسيله
ليروي قصة انتشار المسيحية ورجل
اللاهوتيين وشطط المترجمين وأفاعيل
المقبرين . وتاريخ جيبون قطعة
رثاء . جيبون يؤرخ موت الحضارة
على يد الدين والبربرية . والتاريخ
عنده - كما كان عند سائر المستعربين
في القرن الثامن عشر - آلة من آلات
الحرب التي شنتها على الايمان

وعصـور الايمان ، ولم يكن أداة التحري عن الحقيقة ، فالحقيقة عرفوها قبل أن يبحثوا عنها ، وقرروها ، ثم طلبوا التأريخ لاثبات ما عرفوا من قبل وما قرروا .



هذا الرجل هو عبد الرحمن الجبرتي ، عرفه معاصروه ونقلت قطع من كتبه في أيامه وبعد أيامه إلى الفرنسية والتركية ، وعرفه المؤرخون المصريون القدامى منهم والمحدثون ، وعرفه تلاميذهم جيلا بعد جيل .

وفي أثناء أن كان جيبون يقص رواية موت الحضارة ، كان رجل في القاهرة يعد هو أيضا قصة مالمساب العالم الذي أدركه صفيرا وعاش فيه شابا سميفا . واستخدم في إعداد القصة وتنسيقها الأساليب التي ورث ولكنه صور في تلك الأساليب ما شاء له فنه ، فأخرج بذلك تأريخا لديما في ظاهره جديفا في براءة التصوير والتنقل ما بين « اليوميات » بلغتها الدارجة الحية كما سمعها بأذنه أو قرأها في وثيقة وبين التراجم الخالية البديعة للرجال - وهل هناك أبدع من ترجمته لاستاذة مرتضى الزبيدي أو لمطبعة أمير من أمراء الماليك محمد الثاني - **دين** النظرات العامة يرمعها في التمهيد للسكوات وفي الختام بلغة من انصائه

وتوجيهه للتأريخ أو على الأقل لتراجم الرجال يرجع إلى استاذة الزبيدي ، ولكن مصدر الإلهام كان شيئا آخر . ولولم يكن هناك هذا المصدر ، ولولم يكن الجبرتي الرجل ذا الحس الرفيع الذي كنان خرج لنا تأريخ الجبرتي كما خرجت لنا « تراجمه معاصره في دمشق المرادى شيئا فافصا حقا ولكن لا روح فيه

وبعد ، فما المصدر ؟ زوال مجتمع هو انكاس المطوع والقلاب الموضع ، وبناء آخر . والزوال والبناء من فعل ثلاثة عوامل : فساد امر الحكومة من بعد علي الكبير والفسوز الفرنسي ، وظهور محمد علي . كان هذا مصدر الإلهام ومصدر تشكيل قصة الزوال والبناء هي لحظة الفجر الرائع الذي نعهده الجبرتي

فرقة مطلقا

الماد قطع من القيلة على حقل نصب السكر في إحدى المناطق الزراعية بشمال الهند ، مقام القرويون باشمال النيران في سور مجاور لها متوقعين أن ترهب النيران القيلة لتخوذ بالفرار . ولكن القيلة ما كادت ترى الحريق حتى باترت إلى تأليف « فرقة مطلقا » من بينها ، أخذ أفرادها في نقل الماء من بحيرة قريبة ، بواسطة « خرطومها » وفلت تكافح النيران إلى أن انطفأت !

إن شركة واحدة تسيطر انتاج الكلى من الماس وتحتكر
الامانة . ولهذا كانت الامانة ضالقة على الرغم من انتاجه الوفير



الماس أرخص الأحجار .. لو...

الوزن ، ولكن قيمته لا تزيد على
ربع قيمة الانتاج الكلى للماس
وجميع مناجم الماس بجنوب
افريقيا تتحكم فيها شركة واحدة ،
فهى تمتلك بعض هذه المناجم
وتستأجر بعضها الآخر ، أو أنه
يستغل تحت اشرافها . وهذه
الشركة وفروعها تتحكم فى انتاج
ويبيع 90% من ماس العالم كله

والطريف ان التجار حينما يريدون
شراء كمية من الماس ، يكون عليهم ان
يشتركوا البطاقات التى تحمل اليهم
من حين لآخر - اذا كانوا من التجار
المعتمدين فى سوق الماس - وبها
الكمية التى يمكن ان تصرف لهم ،
ليقوموا بدفع ثمنها فوراً قبل ان
يتسلموها .. وليس للتاجر ان
يمتدح على نوع الماس الذى يعطى
له . ولكنه قد يرفض الشراء ، فيعاد
له الثمن ويحذف اسمه فى نفس
الوقت من قائمة التجار المسموح لهم
بشراء الماس

[عن مجلة « ريدرز دايجست »]

فى عام 1884 ، أى بعد سبعة عشر
عاماً من اكتشاف الماس فى جنوب
افريقيا مصادفة ، كتب أحد
الاخصائيين الفرنسيين يقول : « لن
يمضى سنوات حتى يبعد الماس من
قائمة الأحجار الكريمة . لقد كثرت
مناجمه وزاد انتاجه المالى ،
وسيتبع ذلك حتما انخفاض ثمنه
حتى يفقد من منزل المبيع .. »
ومضت سبعون عاماً وهذا انتاج
الماس والفرا حقا .. ولكن بقي ثمنه
فى مستواه المالى لا ينخفض .
ذلك ان الاحتكار يلعب دوراً قوياً فى
سوقه ، بحيث يمكن ان يقال - بغير
مغالاة - انه أدق أنواع الاحتكار فى
مختلف السلع ومختلف البلدان ، ولو
ان هذا الاحتكار مقصور على ماس
الزينة فقط ، وليس على الماس الذى
يستعمل للأغراض الصناعية ، والذى
تكون أحجاره ناقصة التبلور وقائمة
اللون نسبياً . ويبلغ نسبة الماس
الذى يستعمل فى الأغراض الصناعية
نحو ثلثى الانتاج الكلى من حيث



قلم الدكتور ممت الشاطي

بعضها جلي واضح ، وبعضها مقنع
بالميوم والظلال . وغسل خيالي وهو
يشغل حائرا بين هاتيك الصور
المشتركة ، حتى استقر أخيرا أمام
واحدة منها ، فما زال ينحني عنها
الظلال حتى بدت لعيني آخر الأمر
واضحة بجلوة ، مملا ذلك الفضاء
الترامي الضيق

كانت صورة « هند بنت أبي أمية
ابن المغيرة » القرشية المخزومية ،
تضرب في هذه الصحراء وحيدة أو
شبه وحيدة ، بلا زاد ولا دليل ،
وقد كان أبوها يلقي « زاد الركب »
لأنه ما رافق قط أحدا معه زاد ،
بل كان يتفرد وحده بمثونه الرفاق

من أين يا هند ؟

والى أين يا بنت زاد الركب ؟

وما الذي تحطين بين ذراعيك في
لهفة وثبث ؟

لقد خرجت من « مكة » تريد

كانت « الطائفة » تشق بنسا
طريقها من « جدة » الى « يثرب »
فوق الفضاء الياس الماحل ، وقد
جلست في مقعدى بهما الى حجاب
الافدة ، اطل من ذلك العلو الشاهق
الى القلاة الموحنة ، جمدت معالم
الحياة فيها أو غابت عنها ، وفراحت
الى ما وراء الامق في لامعة الرمال ،
صعد الصخور ، وهببة الصمت ،
والعة الصموى ، حافلة بالاسرار

وكنت قد وضعت في الذنى قطعتي
من القطن ، صرغنا من مسمي أزيز
محركات الطائفة ، وعدير الامواج
الهوائية المتلاطمة ، فكانما حلوت الى
لك البدا المروية ، اعيق في مجاهلها
واسألها عما طوت من اسرار ، وما
شهدت من مشاهد على مر الايام
والقبالي ، منسل ما لا يحصى من
السنين

وترأيت لي صور شتى مبعثرة ،

وتقاتل الفريقان حول الطفل ،
فما زال رجال من هؤلاء وهؤلاء ،
يتجادلون الصغير حتى خلعوا يده على
مراى من أبيه ومسمع

وانطلق به رعد أبيه ، ومضى بها
أهلها ، وسار عبد الله وحده إلى
يثرب حيث نزل جارا لبني هوف
ابن عمرو بن قبياء

وتبعثر السمل ، واطاقت مكة
أن ترى «هندا» تخرج كل ليلة
فتطس بالأبطح ، فما زال يبكى حتى
تمسى

واقامت على ذلك سنة أو قريبا
منها ، حتى هزل بدنهما وتقرحت
أحفاتها ، ونال منها السقم والشجن
والأذى

ثم مر بالبحر رجل من بني عمه
وهاله ما تكابد من عذاب ، لما زال
بني الخيرة يالهم الرحمة بشك
المكينة إلى مرفأينها وبين زوجها
وأينها فكانت تملك أمي ، حتى اطلقوا
سراحها وأدوا لها - كلهمين - أن
تلحق بزوجها أن تهاهت

وانطلقت إلى بني عبد الأسد
سألته أن يردوا عليها صغيرها
« سلمة » فقد اذن لها قومها أن
تلحق بأبيه في يثرب ، وأنها لعل
وشك الرجل

وردوا عليها فلذة كبدها ، فادنته
من قلبها مستثارة الشوق ،
واستغذت فرحتها به آخر ما في
مأقبيها من دموع

ثم أسرعت من قودها لسمي إلى
يثرب

« يثرب » لتلحق بزوجها « هندة »
ابن عبد الأسد المخزومي « صاحب
رسول الله » وابن عمته « برة بنت
عبد المطلب » وأخيه من الرضعة

وأنها لتعمل بين ذراعيها طفلها
الصغير « سلمة » الذي ولدته في
الحبشة ، وقد كانت وزوجها أول
من هاجر إليها من المسلمين

لتعمله متشبثة به ، وتضرب في
به الصحراء بادية الشحوب والهزال
وكلما أعيها السير وقعت برهة
تستريح ، والتفتت - بالرغم مهلهل -
إلى حيث خلفت مكة وراءها وابضة
خلف الجبل الاسم ، فينتفض بدنهما
ذهرا والمسا ، ولا تكاد تصدق أنها
نجت بعد الذي كان ..

وهل سبت ما كان ؟

لقد خرجت تصحب زوجها في
محرمته إلى يثرب منذ نحو عام ،
فما مرا بهي بنو الخيرة حتى قام
رجال منهم - لم يكونوا أسلموا بعد -
فاستوقفوها وقالوا لعبد الله في
خشونة وجفاء :

- هذه نفسك فليتنا عليها ،
لرايت صاحبنا هذه ، ملام نتركك
سير بها في البلاد ؟

ونزعوا حطام بصرها من بين الزوج ،
وتكاثروا عليه حتى أخلموها .
فغضب بنو عبد الأسد - رعد أبي
سلمة - وأهروا إلى الطفل الصغير
فانترعوه من حشون أمه ، وهم
يهدرون غاضبين :

- والله لا نترك ابنتنا عندها إذ
نزعتموها من صاحبنا

لم تطلق أن تنتظر حتى تجد قافلة
سائرة إلى الشمال ، أو تشر على
من يصحبها في السفر الشاق الخطر ،
مير صحراء قاحلة ، ملتوية السالك ،
ضالة النصاب ، تائهة المعالم ، متحيرة
الرمال موحشة السهول

وهل بقي فيها من الصبر ما احتمل
به مزيدا من التمرق والفراق ؟

وهكذا حملت « سلمة » وخرجت
به تغرب في أحشاء القفلة ، بغير
زاد ، ولا دليل ، ولا حذاء ..

وحن عليها الليل ، فأناخت بجانب
صخرة هناك ، ترقب أشباح الظلام
وهي تغلت متوالية من معانقها الكاسنة
كانما أظقتها يد خفية غير منظورة
وتعضى إلى أحشائها الجشاء ،
تختلط بهمس الرمال وعواء الريح
وفحيح الهوام وهزيف الجن ..

وامتد الليل وطال كأنه لا آخر
له ، و « هند » جائمة في مكانها متحفرة
لتدود من صغرها عوادي الظلام ،
حتى إذا لاح الخيط الأول من نور
الفجر الوليد ، تنفست كمن القي من
صدره حمل ثقيل ، واستأنفت
الرحلة وقد أجهدتها السرى ولما
تزل قريبة من مكة

وإذ هي تسير على وهن في منتصف
النهار ، وقد حمى القيظ وارتفعت
الشمس في كبسد السماء وراحت
تقدف الصحراء بالحجم ، أصبحت
المهاجرة خطوات وراها فتلفت
ملعورة ، لترى فارسا يقنو عنها
وبصره شاحص إليها كأنما رآه أمرها
ولما لم تجد منه مهربا وأجهته

متحفزة ، فصاح مستغريا :
- بت زاد الركب ؟

قالت في صوت ثابت النبرات :
- أجل ، لماذا تبغى ؟

فنزل عن راحته ، وقدم نفسه
قاتلا في تهيب :

- أنا عثمان بن طلحة ، فهل لي
أن أعرف إلى أين ؟

أجابت وهي تفضط الحروف :
- أريد زوجي يثرب

فعلت وجهه دهشة ، وعاد يسأل :
- وحنك ، والرحلة شاقا قويا مسرى

وهيب ؟ أما من أحد معك ؟

أجابت في اثناد :

- لا والله ، إلا الله ، وابني هنا

فصاح بعلمه شهامته وفروسيته :

- والله مالك من ترك

وأخذ بخطام بعيرها ، وأطلق
يتودعها حتى يلع بها ما منها في
« قباه »

تلك هي صورة المهاجرة الأولى
« هند بنت زاد الركب » كما تراءت
لي في العشاء المربض ، وأنا أظلم
نائمة الطائفة على الملاذ ، وأحاول
أن اتبع مسرى المهاجرة بين مسارب
الصحراء التي لاحت لي من الإرتفاع
الشاهق ، كأنها تعابين تلوى بين
الرمال المتأفة تحت شمس الظهيرة ،
والصخور المنصهرة من الرمضاء

وميزت في الصمت العجيب ،
صدي باقيا من حديث « هند »
ألا تقول :

ونهضنا كلنا قياما ، نسعى الى
مسجد الرسول خشعا مأخوذين ،
وما تكف عن التكبير والتهنأ .

وهناك في مسجد الرسول صلى
الله عليه وسلم ، وقفت في الساحة
المباركة ، التمس المعالم الباقية من
بيوت أمهات المؤمنين ، حيث كانت
تعيش « أم سلمة » هند بنت زاذ
الركب « التي تزوجها الرسول
عليه الصلاة والسلام ، بعد وفاة
زوجها عبد الله متأثرا بجرح أصابه
« أحد » وكان الجرح قد التام تماما
سطحيا ، ثم ما لبث أن نقر فقفص
على البطل أثر معركة ظفارة ، فقد
الرسول له لواها

واستقر المطاف « بالمهاجر فلأولى »
في حرم المسجد النبوي ، وبقي
حديث هجرتها الى الحبشة ، ثم الى
يثرب ، قصة مؤثرة من قصص
الطولة الإنسانية ، وصورة مشرقة من
صور الجهاد في تاريخ الإسلام

كما يقبى ذكرى منها خالدة ،
تلا هذا الفصل العريض المتراعى
ما بين مكة والمدينة
وسلام على أم المؤمنين

« فوالله ما صحبت رجلا من
العرب لواء كان أكرم من عثمان بن
طلحة . اذا نزل المنزل أتاخ بي ثم
تنحى الى شجرة فاضطجع تحتها ،
فالذا ذنا الرواح قام الى بعري فقدمه
واعد رحله ، ثم استأجر عنوقالة
- لركبي

« فلذا ركبت واستوتيت على
بعري ، ابى فأخذ يضطمه لقاده
حتى ينزل بي

« فلم يزل يصنع ذلك حتى قدم
بي المدينة ، فلما نظر الى قرية بني
همود بن عوف بقاد قال :

- ان زوجك في هذه القرية ،
فادخلها على بركة الله

« ثم اتصرف واجعا الى مكة »

ولهاب عن طيف « هند » حين
قاربنا المدينة ، وبليت لنا معالها من
بعد مله السنا والجلال ، فلما تالت
« القبة الخضراء » من وراء « أحد »
كقطعة من نور النهار ، فخرج وكف
الظارة جميعا بالتهنأ .
« الله أكبر ، الله أكبر »



تقليد

اراد شاب فرنسي ان يتقدم غطبة احدى الغليات اليباتيات ،
فسأل شيحا يابانيا : « هل تظن ان اهله يرفضونى بسبب
جنسيتى الفرنسية ؟ » . فاجلوه الشيخ : « انهم سوف
يرفضون طلبك لا بسبب جنسيتك وانما بسبب سلاتك ..
فانتم حسب تقاليدكم من سلالة القرده ، اما هى - فانها حسب
تقاليدنا - سليلة آلهة الشمس ! »

عشاق الفنت

روبنز أمير الفنانين



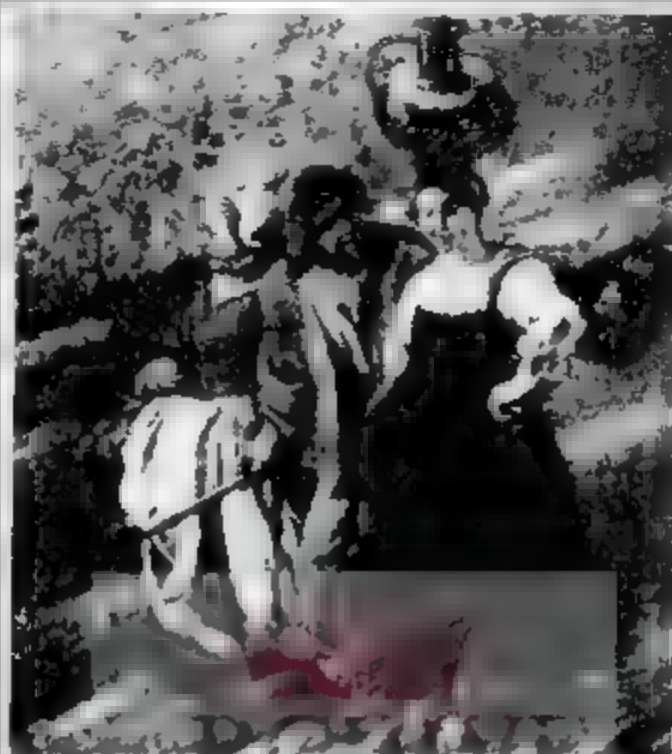
وقد أخذ « روبنز » عن الأول حب
العمل والمهارة والتواضع ووفرة الاتاج . وأخذ
عن الثاني رقة وجهه الطم والثقل وركوب
الحيل ، حتى قيل انه كان يجيد ست لغات ،
ويعد من الخبراء في الأكثر الرومانية ، ومن
أهم أجداد عصره في ركوب الحيل والمهارة
باليد !

كان روبنز يلبط كل يوم في الساعة

مع « روبنز » الفن وهو في الرابعة
عشرة من عمره ، وعمره على يد أستاذين
أحدهما « فان لورن » وكان رجلاً قسماً من
طبيعة القصب ، ولكنه كان قسماً ممتازاً وفيه
الاتاج بغض حيوة ونشاط . وكان الآخر
« أولوفان » الذي اختلف الرقيب للمنية ،
الذي يمشي العصر والقروية ، وإن لم يكن
قسماً ممتازاً



لوحة رائعة يصور فيها « روبنز » السكك الحديدية في صورة امرأة تهبط إليها للضيافة وأنها آلهة
الشرية تنشر هداياها على الناس ولله الطيريات يوزع الغلظة على الأطفال والآلهة السعداء تفرس
على الدف ... أما الله الصوب ، فقد دلفه حارس السكك الحديدية « كني » ينعم الضم بالسمعة



على الرغم من مظهر القهر والنفور والتمرد ، فليس هذا سحره ، البتة تغفل
بنفسها ، والحب يعلو رأسه ، والآن يحلم بالزواج العرسية بعد بلوغ الحضور

جوانحه أو مع مخطباته الأخيرة . أما أسبائحه
لنكان يضيها في الردد على التواضع الأدبية ،
حيث يجمع بأسبائحه من بادة الفكر والفن
ولما بلغ الثلاثين والعشرون من عمره ، وكان
تلك في سنة ١٦٠٠ ، سافر إلى إيطاليا ،
وحسب وحده الجو الفتي الذي أثار حبه
وخلق في قلبه كما أراد . فطرد كل أفكار
الفنانين المحدثين أمثال : ميهيل أنجلو ،

الزوجة صلباً ، ثم يصر في اتجاهه التي دون
أن يضيح وفيه في المظهر القوي أو الأمل
شأن كثيرين غيره من الفنانين ، وكثيراً ما كان
يسمر في عمله حتى ساعة الغروب ، بينما يستمع
إلى أصول في الأدب ، أو قصائد من الشعر
يلوحها عليه أحد مملوكيه . وفي خلال ذلك
يكتسب من الزوجة ساعة واحدة يضيها في
تأول شعاعه ، ثم ساعة أخرى يضيها فوق

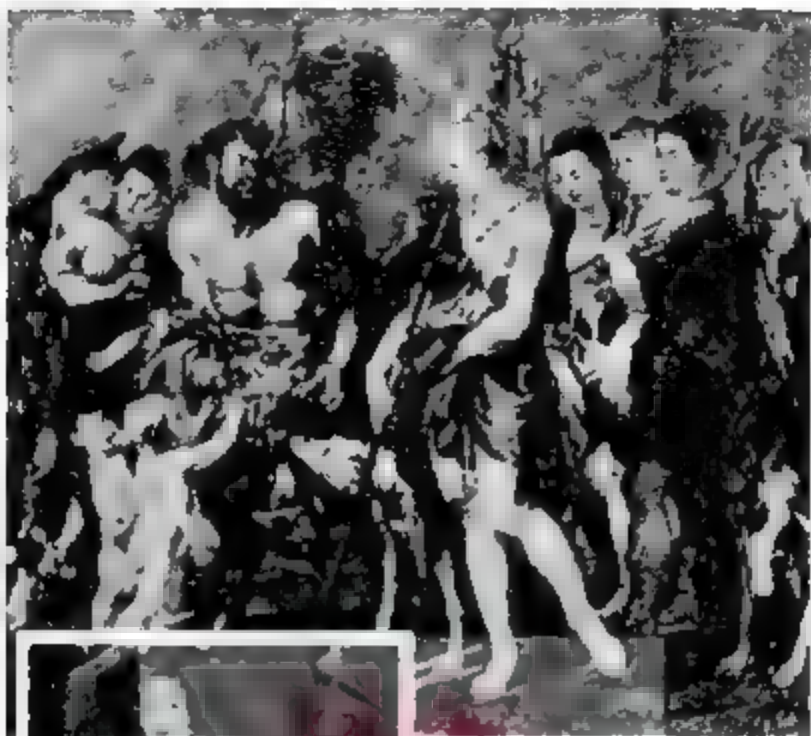


أن يصل ، ثم في يوم زواج حتى بلغ الحمين
فتزوج من ابنة أحد تجار الحرر . ولد أرسل
بعد زواجه خطاباً لكل أحد الفراء قال فيه :
« اني لست أمياً ولكن رجل يعيش من
الحاج يده ، لذلك حرصت على أن أتزوج من
بنات القعب » . فرد عليه السخر يقول :
« حول انك لست أمياً .. ولكنك عند
آلاف من حقائق الفن ، أمير الفنانين فاطمة ! »

وعنودهم . والفتح نفسه مرصفاً لسانه في
يعيش من الفنانين التاهمين حينذاك ، وكان
من بينهم « كان حايك » و « سينيوز » .
وما لبث أن أصبح جليلاً فترسم يفتح لوحات
عديدة يباع بأثمان تتناسب المودة من جميع
الطبقات
وماتت أمه وهو في أوج شهرته ، ثم
لحقت بها زوجته ، فظل بضعة أشهر لا يستطيع



شجرة الآفونة
لوحة ناعقة رسمها الفنان
ك. بي. بها عن السيرة
الآفونة السعيدة الهائلة ..



أطلق الروينز على هذه اللوحة
اسم « حواء ديلا » وهي تصور
شخصي الأساطير اليونانية وتعد
من أجمل ما أنتج هذا الفنان المصنف



تصور هذه اللوحة والمزج بين
وغيرها بحيث يتوسطها من أجل
أن يشاهد متابعين متميزين
تفرغهم الساعات الرفيعة

أنت والعالم



• أعدت رابطة صناع اللادن في أمريكا إلى ليف من الإحصائيين في ابتكار طريقة تمكن أصحاب الإنسان الصناعية من استعمال اللادن ، وقد خص هؤلاء الإحصائيون من بحثهم إلى أن ذلك غير ميسور ما لم تغير المواد الحولية للأساس الصناعية بمادة أخرى حددوا طريقة تركيبها. وتقوم الرابطة الآن بالعناية بين أطباء الإنسان لاستعمال هذه المادة الجديدة !

• أصدر أحد الإحصائيين كتابا بعنوان « عقل الإنسان الذي لا يقهر » جاء فيه : « أن الإنسان العادي يستعمل كل عضلاته تقريبا ، ويستعمل كل إمكانياته البدنية خلال حياته ، ولكنه يتروك مساحات من مخه - تقدر بنحو الثلثين - قائمة خاملة لا تعمل شيئا ، فهو يكفي بالعمل « الروتين » ويقنع بالحياة السطحية النافهة التي لا تثير فكرا ، ولا تهدف إلى التعمق والكشف فيما يحيط به من أسرار »

• أحرثت دراسات لعدد كبير من الرجال والسيدات من مختلف الطبقات ، ظهر منها أن الرجال أكثر كذبا ، ولكنهم أقل خبرة من النساء في « حبك » الأكاذيب كما دلت هذه الدراسات على أن التباس في أواسط العصر يكونون **أصيل** إلى الصدق ، ولذلك يلجأون **لتخلف** من المازق جنسك إلى المرافقة في الإجابة أكثر مما يعصفون إلى الكذب ، وكذلك أضحى أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء قل الكذب ، وأن المصابين باضطرابات عصبية ونفسية كثيروا الكذب ، وأن واحدا من بين كل أربعة من الكذابين يبدو عليه الاضطراب أثناء الكذب !

• في إحدى بلاد اقرب أورطة في الرابعة والسبعين من عمرها تعيش من خلية النحل تحفظ بها في غرفتها الوحيدة التي تقيم بها منذ أكثر من ثلاثين سنة . ورغم خبق المكان ، لم يحدث أن لدغتها سحلة طول هذه السنوات !

• عرفاهل مدينة «فارسوفيا»
باتهم أكثر ميلا إلى المسرح منهم إلى
السينما ، ولذلك لا يوجد بها أكثر
من تسع دور للسينما بينما لا يقل
عند مسرحها من اثني عشر مسرحا



يزدحم كل منها في كل حفلة حتى
لا يبقى به مقعد خال . وقد يتعذر
الحصول على مقعد فيه ما لم يعجز
قبل موعد الحفلة ببضعة أيام !

• يبلغ عدد الكتب والوثائق
والخرائط المحفوظة بمكتبة الكونجرس
نحو ٢ مليون ونصف مليون . وقد
حسب أحد الرياضيين ما يستغرقه
لثلاثة أشخاص من الوقت في قراءة
المجموعة العلمية وحدها بالمكتبة ،
فكانت ٣٣٣ سنة ، على فرض أن
الواحد منهم يستطيع أن يقرأ كتابا
كل يوم !

• يقول أحد الإخصائيين في إطالة
العمر : « أن متوسط عمر الإنسان
يمكن أن يبلغ ضعف ما هو عليه
الآن ، لو أنه لم يقض النصف الأول
من حياته بملوس ويكتسب عادات
تقصر النصف الآخر ! »

• ثبت أحد المشتطين بالعلاج
النفسى لافتة في بيادله ، كتب عليها :
« لكل غد يدان ، لا بد لك أن تمسك
بأحدهما » : يد القلق ، أو يد
الإيمان !

• يرى أحد رجال التربية أن
الأباء ينبغي أن يأخذوا معهم أولادهم
الذكور في زيارات أو رحلات منتظمة
من حين لآخر ، وذلك لأن المسير
يكسب من والده الكثير من تقنه
بنفسه ، كما يأخذ عنه صفات
الشجاعة والشهامة والتسامح بينما
لا يأخذ من أمه في الغالب غير اتباع
جوده إلى الحب !

• أصدر أحد مكاتب السياحة
منشورا ضمنه بعض القوانين التي
ينبغي أن يعرفها السائح عند مروره
بالبلدان المختلفة ، ومن بين هذه
القوانين ، أن استعمل « ولاعة »
السجائر في الطريق محظور في مدينة
لشبونة ، ما لم يكن هناك ترخيص
خاص بذلك . وأن رجل المرور في
روما له الحق في تحصيل الضريبة
التي يفرضها فوراً على كل من
يخالف نظام المرور ، كما أن رجل



البوليس الإيطالي له الحق في تحصيل
غرامة مقررة من كل رجل يقبل
سيدة - ولو كانت زوجته - في
مكان عام ، وإذا ثبت أن السيدة
استجابت له ، ضومت الغرامة .
وفي استانبول يحال سائق
« أتناكسي » إلى المحاكمة إذا ضبط
سائرا بعربته ليلا وهي غير مضاءة
من الداخل وفيها أكثر من راكب !

* في لندن ناد يقوم بتربية انواع الكلاب التي تصلح لارشاد العميان في الطرقات . ويقبل النسابى فافدى الصر من مختلف البلدان ضيوفا عليه فترة من الوقت حتى يتعود احد الكلاب مرافقته ، ثم يهديه اليه بنير مقابل . وقد سافرت في العام

١٩٠٢

الماضى سيدة من (جوهانسبرج) في جنوب افريقيا الى لندن لتستمتع بهذه الزية . فلما عادت مع كلبها الى بلدها ، قام لقبف من المواطنين بتأليف جمعية خيرية انشأت مركزا تدرسا مماثلا لنادى لندن السالف الذكر

* نوى احد الاسكتلنديين سنة ١٩٠٢ وترك وصية خصص ليهما ربع مزرعة له مقدارها مائة الف من الجنيهات ، لتورغ على اثنا عشر خيلا من القراء الذين بلغوا الخمسين من اعمارهم ، على أن يشتر كل منهم أنه يقضى ثلاث سنوات على الأقل لم يلق خيرا خلالها ، وقد طلب المشرف على تركة الرجل الى المحكمة المختصة الفاء هذا الشرط في الوصية لمجزءه من تحقيقه . ولكن المحكمة رفضت طلبه ، وقررت أن يطل في الصحف الادوية من هذا الشرط ، الا لا بد أن يكون هناك من ينطبق عليهم !

* في دراسة اجراها خبراء الثامن ، ظهر ان نسبة الوفيات بين المصابين بكثير من الامراض المنتشرة ، قد انخفضت كثيرا في الأعوام العشرين الاخيرة . وقد تبين أن متوسط عمر المصاب بالذئب يقل من المعدل الطبيعي للانسان السليم خلال السنوات الخمس الاولى بعد وقف الاسباب ، ولكنه يزيد تدريجا كل عام حتى يبلغ المعدل في نهايتها ، ثم يزيد عليه خلال السنوات الخمس التالية . وتصل ذلك يرجع الى العناية الصحية وما يكتسبه الجسم من مناعة ومقاومة . أما في حالات الصرع ونفط القلب والقرح والصلع الشقي ، فمتوسط العمر لا يقل عن المعدل العادى في حالة العناية الصحية وعدم الاهمال . أما المصابون بالاضطرابات العقلية ، فإن متوسط اعمارهم يزيد على المعدل العادى في كثير من الأحيان !

ولا يقول احد كبار الاخصائيين : « لقد أصبح ركوب الطائرات الآن آمنا ، بحيث أنه لو اتبع المرء أن يولد في طائرة ، وأمكن أن يطير

بمستمرار من غير أن يهبط الى الأرض فإنه يبلغ الثامنة والسبعين من عمره قبل أن يصادف حادثا خطا ! »

في عام ١٩٥٢ عشرة ملايين من الجنيهات !

* زادت مصروفات معظم المدارس والجامعات المشهورة في إنجلترا عدة مرات في السنوات العشر الأخيرة . وقد بلغ متوسط هذه الزيادة في إحدى عشرة جامعة نحو ٦٥ ٪ .

وخرت أحسبى الكليات رقعا قياسيا في هذه الزيادة فارتفعت مصروفاتها الى ٣٦٠ جنيها في السنة ، وبلغت المصروفات في خمس جامعات أخرى نحو ٢٠٠ جنيها . وقد حفز ذلك بعض شركات التأمين الى تخصيص نوع من « البسوالمي » لدفع المصروفات الجامعية أو جزء منها

* يفطر الصحفي بحكم عمله النشيط التواحي ان يعالج كثيرا من أنواع المعرفة مما لا يدخل في اختصاصه ، وهو مضطر الى البت بسرعة ، لأن الطبيعة لا تترث . وقد رأت السلطات الفرنسية للافها

لوصول معلومات خاطئة الى قراء الصحف تكليف خمسين عالما من المتخصصين في فروع العلم المختلفة ان يجيبوا عن أسئلة الصحفيين تليفونيا بغير مقابل ، وطبعت ادارة الصحافة الفرنسية أسماء أولئك العلماء في كتاب صغير وزعته على الصحفيين !

* لم يكن يتجاوز عشرين ألفا عدد الباحثين الأمريكيين في مختلف فروع العلم والصناعة حتى سنة ١٩٢٥ . أما الآن فقد تجاوز عددهم ٢٥٠ ألفا ، وأصبحت الحكومة الأمريكية تخصص للبحوث أكثر من ١٢٠٠ مليون جنيه في العام !

* لاحظ علماء الحيوان ان بعض أنواع السمك تتلون بطون الذكور



منها بألوان خاصة في موسم التلقيح ، حتى يميز كل فريق منها الدخلاء عليه !

* كثرت صاحبات الملايين الآن في مختلف أنحاء العالم ، وفي إنجلترا مليونيرة شابة ، ورثت من أبيها مبلغ خمسة مئتين عشرة آلاف جنيهات الصنافية ، وهي تدبرها بنفسها حتى الآن بنجاح عظيم ، ودون البهتان سيدة يطلق عليها اسم « ملكة التجارة » لمشاكتها عملة الأولى بين بيوت الاستيراد والتصدير في اليابان . ولعل أغنى نساء العالم ، هن البارونات في ميدان أعداد مستحضرات التجميل متبسل « اليسيرات أوردن » و « هيلين روبنشتين » ، وهي تملك سبعة قصور في نيويورك ، وباريس ، وأمريكا الجنوبية ، والمكسيك ، ويقال ان مبيعات مؤسساتها بلغت

كان للمرحوم الدكتور أحمد أمين قد ألف كتابا عن الشرق والغرب
في القرن العشرين وقد عجلت به لثنية قبل أن يتم طبعه . وهذا
نشر مقدمة هذا الكتاب الذي نرجو أن يلقوه قريبا ...

نحو حضارة جديدة

بقلم المرحوم الدكتور أحمد أمين

كانت نتيجة الرغبة في مقاومة الطبيعة ، تلك الرغبة التي يتميز بها الأوروبيون ، أم أن روح مقاومة الطبيعة والتعالي عليها نشأت نتيجة لقيام الصناعة ؟ وهل قيام الصناعة بهذا الشكل واصطناعها بالصيغة الأتوماتيكية كان نتيجة لأتوماتيكية الأوروبيين ولحياتهم ، أو أن هذه الأتوماتيكية وهذا الفناء كانا نتيجة لأمور منها قيام الصناعة وانتشارها على هذا النحو الواسع ؟ وهل كان اتجاه الصناعة وغير الصناعة نحو الإنتاج الحربي والتمسك بالحروب وروح البغضاء بين الدول ، هل كان هذا نتيجة للحالة الاقتصادية والسياسة التي تسببت في قيامها الصناعة الحديثة والعلم الحديث ، أم أن هذا الاتجاه الحربي وهذه الحالة الاقتصادية والسياسة والسياسة نتيجة

في عام ١٩٤٧ دعيت للاشتراك في مؤتمر المائدة المستديرة الذي عقد في لندن لبحث مشكلة فلسطين وكان لزيارتي لأوروبا ذلك العام أثر كبير في تحديد مشاهري نحو الغرب وأخلت أشك في صحة الاعتقاد السائد بتقدم الغرب على الشرق في مضمار الحضارة

لمست نوعا من الاخلاق والمعادن والتقاليد يخالف ما لمست في بلادنا . وشاهدت منظمات وصناعة وإنتاجا لا عهد لبلادنا به . ومنذ ذلك الوقت بدأت تتراحم في ذهني مفاهيم من الأسئلة التي أردت أن أدرسها لأجيب نفسي بها

ولآخرين
فعلنا :

هل الحضارة الأوروبية نتيجة لروح الأوروبي أو أن روح الأوروبي هي نتاج الحضارة الأوروبية أو بمعنى آخر : هل الصناعة مثلا - وهي من أهم دعائم الحضارة الأوروبية -



الدكتور أحمد أمين

أدى هذا النوع من التعاون إلى هذه العلاقات التي نراها الآن بينهم ؟

هذه أسئلة على جانب كبير من الأهمية ، والبحث فيها والاجابة عليها يستلزم كثيرا في الاجابة على أسئلة تتعلق بحضارة الشرق الجديدة

اولا : هذه الحياة الجديدة وهذا النوع من التفكير والانظمة التي جعلت بها الحضارة الاوربية ، الى أي حد تصل بتقديم الانسانية ؟

ثانيا : هذه الانظمة والحضارة الاوربية المتصلة بتقديم الانسانية الى أي حد تربط بخصائص الغربيين وروحهم ؟ وإلى أي حد تربط بخصائص الشرقيين وروحهم ؟

ثالثا : هل يستطيع الشرق أن يقوم بحضارته الجديدة من غير أن يقيم مطلقا بما وصل اليه الغرب ؟

أم هل من الضروري عليه أن يكمل من حيث انتهى الغرب ؟ وهل يستطيع ذلك ؟

هذه الاسئلة جميعها تضاربت في ذهني لفترة طويلة من الزمن حتى رايت أن اصنع هذا الكتاب الصغير محاولا الاجابة عنها والمساعدة في ازالة الطريق الذي يسير فيه الشرق الآن نحو حضارة جديدة ، والله الوفي

لروح الوحشية التي يتميز بها الاوربيون ونتيجة للأحقاد التي التي نشأوا عليها ؟

وهذه المبادئ السياسية التي جعلتها أوروبا ورسمت صورها ، وهذه النظم الاقتصادية والاجتماعية من ديمقراطية وديمقراطية وشيوعية ، هل هي نتيجة التعليم الحديث والصناعة الحديثة وكل حديث أتت به الحضارة الاوربية أم انها لا علاقة لها بالعلم ولا بالصناعة وإنما جاءت بهذه الصورة لأنها هي صورة الاوربيين انفسهم ؟

ثم هذه العلاقة بين الرجل الاوربي والمرأة الاوربية وبينهما وبين اولادهما ، وهذه العلاقة بين صاحب الممل والمل والعامل وبين الحاكم والمحكومين ، هل كانت هذه العلاقات شيئا يجدها على أوروبا أتت به نظم الحياة الجديدة وفما اليه فلاستها ومفكروها الحديثون حتى تحقق على يد المرأة والاولاد او على يد الثقلات والاحزاب ؟ أم انها علاقات قديمة اقامتها ضرورة الطبيعة في أوروبا فكانت قسوة المناخ وبرودة الجو وطبيعة الارض الصلبة الفقيرة هي التي أدت الى هذا النوع من التعاون بين الرجل والمرأة والاولاد ، وبين الحاكم والمحكوم ثم

فكر جماعة أهل القلم في لبنان في عقد مؤتمر أدبي مشترك فيه كتاب العروبة على اختلاف جنسياتهم . وقد دعى إلى هذا المؤتمر عدد من شيوخ الأدباء وشبابهم في مصر وبعض الأقطار العربية . ولكن ظروفها لفترة لم تمكن بعض كبار الأدباء في مصر من تلبية الدعوة . وكذا المؤتمر يرمى على فرعيه ، أولهما اتصال الأدب في جميع بقاعه ، واجتماع أهل القلم أدبية وشعرية ونقاداً وناقدين ، والثاني بالادب وتدعيم لركنائه ولتتبعها سلسلة من كتب الأدب ، والنسب على حل مشكلاته الفكرية والفنية

محلات في مؤتمر أدباء العرب

بقلم السيدة أمينة السيد

تدوجية اللغة في الأدب

كان بين المسائل المطروحة التي توفقت فيها لبنان ، ازدهار اللغة بين العامة والفصحى ، وقد اتفق على معالجة هذا الموضوع الأستاذ أكرم البستاني ، ولكنه اكتفى بحرش المشكلة وترك للمؤتمر مهلة لإيجاد الحل وتحديد المسح وبعثاً بالعودة إلى زمن الفارسية ، إذ تذكر ما عسى من جهود في الاقلال من التصحح المحكي إلى التعبير للكتوب ، ووجدت المحرمات التي يتلها الطلاب الصغار عند تحصيل أول دروسهم في القواعد والقواعد بما فيها من معنى وجم وضرب للآفات ، ثم إعراب كمال لا وجود له في اللغة المحكية في فن لغات المحكية ، فقد أصبح لكل طرفة كلمة تخطف عن لغة القصر الآخر اختلافاً عن الفصحى ونظم المظهر فوصل خلوة تدوجية اللغة إلى ما يشاء من الاختلاف بين المحكي والكتوب ، من إعراف بالناشيء من مجال

الحياة الواقعية ، إعرافاً يصرفه عن طائفة العبارة الطبيعية التي تدلها إليها اللمحة القرية والاختلاف الشخصي ، فلما شاء التصحح عما يحالجه من خواطر وإسقاطات لجأ إلى القبول بالخطوة واتخذ الأستاذ البستاني تراكيب أمباء العرب في عهد الألباء على التركة الفصحى القديمة كأن لا يصحح بالقرون التي مضت ، وبكل ما تحسه من غطرات ودلالات ، مما جعل أدبنا أدب لغة ، لا أدب شعب

وبالرغم من أن الأستاذ البستاني اكتفى بحرش المشكلة دون علاجها فقد أثار كلامه حاصلة أدبية صائبة ، أوجب عليها فيما بأن لا مجال للخلط بين الألفاظ وأساليب الكتابة ، فلهذا الفصحى القديمة لا يلجأ إليها أدب اليوم إلا عند التندر ، ولا جلت أن الأسلوب الكتابي تطور كثيراً مع الزمن ، فأصبح قريباً إلى النفس والقصر مناً . ثم إن اللغة العلمية أجهز من أن تحسن التصحح من خواطر النفس والفكر ، بدليل أن

نرى هنا الأدبي الضخم ، لم يحفظ لنا إلا القليل
اليسر مما كتب القاصية . . . وليست نكتة دعاً
في الازدواج بين حكمها ومكتوبها ، فكل
لغات الأخرى ذات المظهر ، ولا يعمى أحد
أن لغة الكتابة عند طلبة القريتين والأندلس
والألمن ، هي الأخيرة الفنية ، التي يستند منها
أهل تلك البلاد مادتهم الأدبية الرفيعة

الأديب والفنونة والمجتمع

ومن الموضوعات التي أثارت اهتماماً عديداً
في المؤتمر ، موضوع الأديب والفنونة والمجتمع ،
وقد حبله الأستاذ عبد الحليم عباس ، مثل
الملكية الأردنية الهاشمية ، مبدأ بالغة التي كانت
أثمة في الصور القديمة بين الأدباء والقراء ،
وبين فنونة ممتدة في الحاكمين . . وأعلن أن
الأدباء في تلك الأزمنة ، كانوا أدلة قصير
لا يفتنى منها حاكم أو ذو سلطان ، وكانت
كلهم فصل المطالبين بشؤون الناس والاقتصاد
والقانون ، ولكنهم استبدوا السطاء قبل الناس ،
ووطوا آراءهم بحسب ولادة الأمور . . . ورد
المحاضر لماق الأقباط إلى الأحوال الاقتصادية
التي كانت تجعل الأديب متخسراً في رزقه على
الحاكم . أما اليوم فقد تغير الوضع ، وصار
الكاتب قادراً على توفير الرزق لنفسه ، دون
حاجة إلى ممانحة الحاكم ، وهذه النسبة الجزئية
... نسبة الاستقلال الفكري . . . يخالف عليها من
لهم النسبة بين العلم والفنونة . . . فما يرى أن
لاحق لأديب على فنونة ، إلا الحرية في القول
وابدأ الرأي ، أما إذا رأيت فنونة أن تساهل
الأديب لا الأديب ، فلها أن تفعل ذلك ، وتقوم
به مثلاً تقوم بأى عمل اجتماعي آخر

وعرض المحاضر لواجب الأديب نحو المجتمع
العرف ، فطالب الكتاب بأن يساهموا في حل
مشكلات دولهم كلها ، على الوجه الذي يرويه
الأصح ، ثم أقر بأن القصة القصيرة هي أبرز
المجتمعات القريبة من احتال رأى سطرني ،
وسوء الظن بما لا يعمى مع فكر جماعة أو
قصة . وراى أنه لهذا السبب أوعتت سفاهة
الرأى والفنونة أن تصبح قاعدة في تحرير الأدب
والأدباء ، وطنت كتابها الكبار في خوف
يخشون أن يظهروا برأيهم . ولكنه اتهمهم
خطير ، ولما كان أدباء القروية لا يرون
لهم واجباً في خدمة فنونة حراً على استقلالهم
الفكري ، فحذير بهم أن يمسروا على أن
لا يدعوا لثقة حقا في توجيههم ، وأن لا يلغوا
إلا بالرأى الذي يؤمنون به

وقد أيد أعضاء المؤتمر ضرورة إيجاد فنونة
من فنونة الأديب ، خصوصاً بعد أن انقصر
التعليم في الناس ، وأصبح الكاتب قادراً على
توفير أسباب رزقه ، دون حاجة إلى القول
من الحكومات ، ولكنهم اتفقوا تركيز الموضوع
في الأدب البليغ ، لأن الأدب ليس سياسة
خسب ، بل هناك لأدب القصى ، والأدب
الاجتماعي ، وأدب الرأى ، ثم الأدب كلف
مستقل بذاته . . وأنه الرأى إلى أن الحديث
عن الأديب كبليغ ، يخرج به عن صميم فنونه
الرفيع ، فقد كان الأديب فيما مضى سياسياً
واقتصادياً ومعرفياً وموجهاً ، ولكن الأمر
يختلف اليوم ، إذ انهم تاج الفكر ، وأصبح
لكل فنونه وانتمائه ، وينتلك أفضلية السياسة
إلى الصلابة ، والاقتصاد إلى الاقتصاديين ،
والقانون إلى القانونيين . . .

حرية الفكر

وكانت محاضرة الدكتور كادل عباد - الندوم السورى - في حرية الفكر ، أكثر ما احدث اهتمام أعضاء المؤتمر بآخرهم بالمناقشات الصعبة ، التي استندت صفات الوقت للقرء لها . وقد أثر المحاضر طريق التفرغ حول القضية في الوصول إلى تعريف الحرية ، لأن هذا الطريق - على قوله - طريق الواقع الصلى ، لا حالات التجاذب . وبدأ بشرح الحرية من بدايته ، وذكر أن اليونانيين القدماء سئلوا كلمة الأمم في الدعوة إلى حرية الفكر والكتابة ، واستمعوا بل غيرهم أن يحتلوا حلقهم على أوسع نطاق ، وذلك لأنهم عندما برزوا كأمة على مسرح التاريخ ، لم تكن فيهم عوائق الكتب القديمة ، ولا لغات البنية ، ولا الآداب القويمة

وبعكس اليونانيين كانت الحالة في الصور الوسطى ، فإن محاولة الكتابة فردى سيطرتها الدينية على القول ، كانت تقضى على كل حرية في التفكير ، ولهذا لا نجد لهم سوى أصول طويقة - إلا آثاراً باقية للحنانيك ، والامناع الحنى والأدبى . وقد انتظت في تلك الصور لغة اليونانيين وعلومهم إلى السنين القربى عرف بسن خلقائهم بالتفصيل ، وأصبحوا الجبال حرية الفكر ، فأدى ذلك إلى ازدهار الآداب والفنون من الزمن . ثم جاء عهد النهضة في أوربا ، فاستيقظ العقل الأوربى ، ولكنهم لم يأتوا ما اصمم ببقية الكنيسة ، فانظر إلى اتصال حق تم له الانصراف ، وتفرج حرية الفكر وطاع المحاضر تعريف الحرية تعجباً ما فيه

الفيلسوف الألماني العاصر « ياسبرس » من أن الحرية مرادفة للعجز بالحق ، فلا إيمان المحرمو الحق يقول الحقيقة ، وليس القصد هنا الحقيقة المطلقة الأبدية ، بل الحقيقة النسبية ، التي يستلجح الإنسان في زمن معين إدراكها . وأما أن الحرية الطبيعية التي يحصرها التفكير الفردي لا قيمة لها ، إلا إذا سمح له بأن يصارح الآخرين بأفكاره ، وسمح لغيره بإسراح حقه الأفكار . ثم حاد وحال أن الحرية الفردية أمانة ، والمقوم الصحيح للحرية أنها التقيد الواقع ، وسلة الارتباط لا الانزلال

وقد تربت على حقه المبادئ التي دعا إليها المحاضر ، سائعات طويلة حادة ، أخذ عليه فيها تناقضه في فهم الحرية ، نظراً بمرئها بأنها الدعوة إلى الحرية المطلقة ، وتارة أخرى إلى الحرية القيدة ، مع أن الحرية هي الكلمة الوحيدة التي لا يمكن تحديدها بغير نتائجها وسلبها ونهيب . وكذلك أخذ عليه قوله بأن الحرية مطلقة ، ولم يبين قيداً ، ثم تفسيرا إلى حرية عادية ، وأخرى غالبة ، دون أن يضع حدوداً واضحة بين الاثنين . هذا إلى حلقته على الحرية الفردية ، مع أنها أساس الحريات كلها واجمع الرأي على أن حرية الفكر حق للإنسان ، غير قابل للتجزئة ولا الاستفراد ، لأنه لم يكن منحة من أحد . . وأن حرية الفكر هي حرية كل إنسان أن يكون له رأياً أو معتقداً ، وفي التصريح منه ، وأن هذه الحرية تنبع من أعين التزامات الإنسانية ، وهي الخطوة الأساسية لتقديم والرق ، ومن طبيعة الحرية احترام حدود الآراء بولاية الحرية احترام كرامة الإنسان التي تترجمه بسطة بحسنة الحفاضة

نظمها بالانجليزية جبران خليل جبران ونقلها
إلى العربية الأديب السوري رياض مارتيني

قلب الشاعر

يا حبيبي .. قد دجا الليلُ وغشاني الظلامُ وعيونُ الناسِ نامت ، غومعي ، لاتبامُ !
كان لي مدرٌ حيلٌ ، فاستنَّرتُ تاركاً اليأسَ قلبي فانكسرتُ
في الظلام ... !

يا حبيبي .. خيم الصمت ، وقدم المكونُ وأنا في الليل وحدي ، ليس لي غير الشجون !
كان لي بالأمس قلب ، فانمطرتُ فهو في صدرى مُقيم كالأثرُ
ما ألام ... !

يا حبيبي .. أين هابتك الياالي الواحدهُ ؟ يومَ كتارشفُ الحبُ بكأسِ خاطئهُ !
كان لي بالحب عهدٌ ، فانقضى ليت ما زال حياً ، ما مضى !
كلتنام ... !

يا حبيبي .. هذه الليلةُ دكناءُ العواذرِ مثل حطبي في هوى من ليس لي تقوادي !
كانت لي نوراً قلبي ومغنا مثل برق ، ومضةٌ ، ثم مضى !
في الظلام ... !



كيف يقضى ايزنهاور يومه ؟

يوم مع ايزنهاور

بقلم الفرد شتاينبرج

اخيرا بضعة ايام عرفت فيها كيف يقوم ايزنهاور بهذا العمل الشاق . انه يؤدي جميع اعماله في مكتبه أثناء النهار ولا يأخذ معه عملا يؤديه في البيت ليلا ، فهو يعتقد ان مشغل هذه الاعمال تسبب التعب وتضعف اقبالية العمل في اليوم التالي

ويبدى ايزنهاور أثناء العمل نشاطا ونميا ولكن في غير اجهاد ، فعند ان يتحصن من الفرائض بعد الساعة السادسة صباحا بقليل حتى يشارف مكتبه في حوالى الساعة السادسة مساء ، لا يكف عن العمل .

وعلى الرغم من انه يؤدي جميع اعماله بسرعة ، فانك لا تلاحظ عليه مظاهر الاندفاع او التأثير بضغط العمل . وانه يأكل بسرعة ، ويحلق ذهنه في وقت لا يكفي أكثر الناس كي يحلقوا فيه جانباً واحداً من الوجه ، ويلبس ملابسه كما يلبسها صبي تأخر من موعد المدرسة ، ويمشي سكرتيره جميع الرسائل

بعد عمل رئيس الولايات المتحدة من أشق الاعمال وأكثرها مسئولية ، فهو يدير عددا كبيرا من المصالح الحكومية ، يعمل بها أكثر من مليونين من الموظفين المدنيين ، ويرأس حزبا سياسيا ، وعليه ان يناقش أعضاء الكونجرس ويوضح لهم سياساته المالية والضريبية ، وان يعرض وجهة نظره في شأن من مشروعات القوانين التي يقترح سننها في كل دورة . وهو الى ذلك لا يعيقل الرأي العام علما ببعض هذه التواضع ، ويتحدث الى السموم الأخرى - الصديقة وغير الصديقة - في أكثر من مناسبة تلوح في لحو الدول . وهو مضطرب بعد هذا الى ان يوقع باسمه على نحو ثلاثمائة خطاب ووثيقة ، وان يتحدث يوميا على أفراد مع أكثر من مائة من كبار الموظفين عن المشاكل التي تعترضهم ، وان يقابل أيضا آلاف الزائرين ولقد قضيت في البيت الأبيض

التدخين ، كبعد الحرب العالمية
الآخيرة ، كان يجهد الجسم منهوك
القوى ، فنصحته الأطباء أن يأخذ
أجازة وأن يقلل من التدخين -
وكان حينئذ يدخن أربعين سيجارة
في اليوم - وبعد أسبوعين قرر
لا يدخن قط ، ومنذ ذلك الحين لم
يقض سيجارة في فمه !

وايزنهاور لا يقلق بسبب
مشكلة تواجه أو قرار انضده ،
فهو إذ يتخذ قرارا في مشكلة لا يعود
يفكر فيه ، وينقل فوراً إلى المشكلة
التالية ، ولعل تربيته العسكرية أرا
في اعتناقه هذه الفلسفة

وهو يحاول دائماً أن يعيد
مواعيد لقاء الزائرين في الصباح ،
ويخصص ساعات بعد الظهر للعمل
مع موظفي مكتبه في كتابة التقارير
وأخذ الخطب ومعالجة المسائل التي
يجلب عليها تفكيراً ودراسة ، وهو
يكبر الحفلات الصاخبة أيا كانت
مناسبتها

وقد علمته تجاربه العسكرية أن
يكون دقيقاً جداً في الحزم على
الواعيد ، فتأخير يضع دقائق - عند
الرجل العسكري - قد يحول دفة
التصر إلى الجسائب الأخرى ، وله
مقدرة عجيبة في تخفيف حدة التوتر
والغلاطات التي تنشأ بين الناس أثناء
الحديث ، بأن يحول موضوع الحديث
إلى ناحية أخرى ، لم يعود إليه بعد
أن تزول حدة النقاش ، وهو يصغي
جيداً لأي متحدث يعرف جيداً
ما يقول ويوحى في الحديث . أما إذا
كانت أنكار المتحدث فجأة غير محذوق

والكأبات وكأنه يقرأها من كتاب .
وهو إلى ذلك مفكر سريع ، فهو في
القرارات الصحفية كثيراً ما يعيد
تلاوة سؤال وجهه إليه أحد
الصحفيين في أقل من نصف عدد
الكلمات التي صاغه بها ، ويكون في
نفس الوقت أكثر وضوحاً

وهو كثيراً ما يفهم المقصود مما
يقال في منتصف الحديث ليقاطع
تحدثه بلباقة مبينا له أنه قد وقف
على ما يريد أن يقول . وعلى الرغم
من حرصه الشديد على الاحتفاظ
بكرامة منصبه - كرئيس دولة -
فإنه يحب أن يفتح أبواب مكتبه
بنفسه عند دخوله أو الخروج منه ،
وأن يلبس معطفه دون معاون
أحد . وعلى الرغم من تربيته
العسكرية فإنه يعامل الجميع - مهما
صغر شأنهم - باحترام كبير ، ولكنه
يكبر المتطفلين ، وكثيراً ما يصارحهم
بشعوره نحوهم

ويشارك ايزنهاور بقدره نادداً على
التركيز والتذكر ، فهو كثيراً ما يقدد
اجتماعاته مع الموظفين فترة زمنية
يلقي زائراً سياسياً أو يقضي معه
وقتا قصيراً ، ثم يعود ثانية إلى
الاجتماع ليواصل حديثه مع
المستمعين من حيث أوقفه ساعة
الخروج دون تذكرا . وإذا قوطع
املاؤه لسكربتته بحديث طبعوى ،
فإنه لا يسألها قط - بعد أن يفرغ
من الحديث - أن تعيد عليه الجملة
الآخيرة ولكنه يستأنف املاؤه على
العور من النقطة التي وقف عندها
وهو لا يتسبب الان وقفاً في

في رحلته إلا أقل عدد ممكن من الموظفين . وإذا كان للرحلة طابع سياسي ، طلب من أعضاء الحزب أن يدفعوا نفقات الرحلة

وهو يحرص دائما ألا يخلط بين العمل وأوقات الراحة ويضيق أشد الضيق بمن يتكلم في السياسة في أوقات فراغه أو رايسته

وعلى الرغم من حنائه ومسؤوليات الرئاسة الكثيرة ، فإن إبراتهاور يفضل عمله الحالي في الرئاسة على عمله السابق في الجيش . وعندما سألته عن سبب هذا التفضيل ، مال بقصده إلى الوراء ، وأجاب : « في الجيش كنت أبلل كل ما في وسعي لاقتناع الضرر والتهلكة بالعدو . أما في منصب الرئاسة ، فتني أبلل كل ما في وسعي لكي أعمل لصالح اخواني وأبناء وطني !

[من مجلة « ديمز فاجيت »]

فاته يحاول أن يقطع الحديث بكياسة . وهو إذ يصغي إلى الحديث ، يعي جيدا ما يقال

وهو لا يحب أن يبقى بمعزل عن موظفي مكتبه ، فهو يشجعهم على دخول مكتبه في أية لحظة ، أيا كان الزائر الذي معه في ذلك الحين . وهو يكثر دائما من تشجيعهم ومديحهم إذا كان عملهم مرضيا ، أما إذا قصرُوا فيه ، فاته يقر عليهم وهو في ذلك يقول : « أن صالح العمل ينبغي أن يوضع دائما فوق كل اعتبار ! »

وهو شديد الحساسية من ناحية أموال الدولة . . فهو لا يرى خيرا من أن يستعمل « عقب » قلم رصاص بدلا من قلم جديد ما دام يؤدي المهمة . وقد أفتق كثيرين من ماعديه أن يستقوا من سياراتهم الحكومية . وهو يطلب ألا يرافقه



توليس « إيترود » بين أفراد أسرته

أوبرا فيديليو

الموسيقار النابذة يتهوون

تقديم وتلخيص الدكتور محمود أحمد الطحني



ييهوون

فيديليو مسرحية غنائية ملحنة ، تصور حكم الاسبنداد في اسبانيا
إبان القرن السادس عشر ، ألفها « بويلر » الكاتب الفرنسي في
نهاية القرن الثامن عشر ، وقد أثرت فكرتها في مسرح « يتهوون »
وقد كان يمشق النص والفضيحة ويبحث عن أسرار التكفاح .
وبما هو يصنف سيمفونية الثالثة تمجد البطولة بما يصح ألمانيا
لهذه الأوبرا ، فكانت نوباً أبه يتهوون مع ساجتها . فلو أنه
القصة من موضوعات الشجاعة والبطولة ما يعلق وطيفة يتهوون التي
شاء أن يحرر الموسيقى في الآلات والقائد خمسة الآلية

لاولئك الملبين تحت دفة الشمس
لم يتمتع بها بطل هذه القصة ، وهو
واحد من هؤلاء السجناء الأبرياء ،
التيبل دن فلورستان . فقد فلور
عليه ان يلبث في سجن ظلمات
السجن منذ حدث لسوء ظالمه ان
أقضب دن بيسلرو مدير السجن
فوجه اليه تهمة سياسية بسيطة
واقى به على الرها سجيناً . وما كاد
يسلرو يحس أن خصمه وعطوه
الخبض قد أصبح في قبضة يده
ومعت رحمته داخل السجن حتى
سول له شيطان نفسه ان يعلن وفاته

في يوم فاقد من أيام الصيف
السهج ، والشمس ناصعة الاشرار
في ساحة سجن باحدى ضواحي
مدينة اسبيلية باسبانيا ، كان يستمتع
بحرارة الشمس وطيب الهواء بضعة
من السياسيين الذين كان يقذف بهم
في لمابة السجن لا للذب اقترقوه
بل هم طحايا القوة الظالمة . وكانوا
يؤثرون ان يقضوا نعيم بين تلك
الافلال على أن يلفظوا بكلمة فيها
نجاتهم وارضاء ظالمهم مع سخط
الضمير ومقتته
وهذه اللحظة اليسيرة المنوحة

كى لا يصبح مضطرا الى اخلاصه سبيله
بعد انقضاء مدة حكمه القصير . وبدأ
له ان استمرار اقامة هذا السجن
السكين بين الاصمعد والاعلال في
ظلمات السجن مع حرمانه الطعام
والهواء النقي كميل نار يلخع بالموت
المحقق الذي يشقى به غلبه دون ان
يتعرض لمراوحة أو عقاب

ويشاء الله ان يحبط هذه الحيلة
المكررة بما لم يكن في حسان مديرها
فقد سحت الأقدار الدنفلورستان
زوجة فائنة الجمال هي السيدة
ليونورا ، وقد أحب زوجها حبا ملك
عليها شفاف قلبها . وعلى لم تكذب
تسمع نيا وفاة زوجها الحبيب حتى
أخذت مشاهرها تناجيها بأنه لم يموت
وأن ذلك التاليس سوى دعم باطل أملاه
الحقد والكراهية . ودفع بها ايمان
خفى الى ان تعقد العزم على استطلاع
جلية الأمر بنفسها مهما كلفها ذلك
من بدل وجهه ولو كان فيه النصيحة
بجانيها . فلاند من استبعاد الحيلة
ومواصلة العمل على تطهير زوجها
من برائن عدوه الطاغية

ولكى تعمل على تحقيق غايتها
رسمت خطتها العملية الحكيمة
فتنكرت في ثياب شاب ، ثم طرقت
باب السجن الذي يمانى ليه زوجها
انظلام والالام . وقد استطلعت ان
تنجح في الوصول الى رئيس السجنين
فتمسكت اليه في اللطف ووداعة
متوسلة ان يقبلها في وظيفة سجان
مساعدة بعد ان اتخذت لها اسم
فيديليو . ورات ان هذه الحيلة
ستكفل لها الوصول الى كشمه القناع
من حقيقة امر زوجها والاصمعد

به اذا كان ما يزال على قيد الحياة ،
وقد لا تعدم سبيلا لتخليصه والفرار
به . وتوسم روكو رئيس السجنين
في الفتى الجديد مضطرا يذل على
النشاط والأقدام . ورأى في حسن
لياقته ولباقته ما استحال عطفه عليه
وارتياحه الى ذكائه فقبل العاقبة
بخضته . ومثلت ليونورا دور الفتى
المتحلي بمسألة الحلق والطاعة المصحوبة
بالاستعاز السريع ، فثابت ثقة روكو
وأصبحت موضع امانته ورعاها
والاعتماد عليه في كل ما يختص
بأحوال السجن

وما لبث فيديليو هذا ان أصبح
في وضعه الجديد شبحي في خلق
جاكينو ، وهو المسعد السابق لرئيس
السجانة ، يسد انه غبي التصرف
متكاسل ، وبين جاكينو انه مع حالته
تلك ومع وجود فيديليو منافسه
المصيف ، قد أصبح شخصا ثانويا ،
وكان من قبل لا يزال متمتعا برضا
مارسيلينا ابنة روكو ولثاته المذلة
الجميلة ، ولم تكن ترى ماتما من
منحه ابتسامة حلوة ، ولعله صادف
سها ميلا وقولا اذ لم يكن امام نظرها
سواء . وربما كثرا في طريقهما الى
الزواج . ولكن قدوم فيديليو قلب
الموضوع من أساسه وغير من نظرتها
السابقة الى جاكينو ، وسرمان
ما اظهرت مارسيلينا مكنون جهما
للقدام الجديد في حراة واندفاع ،
فقد اجتذبتها وسامة وجهه وسحر
منظره ووداعة خلقه . وفي غير مجاملة
أعرضت عن حبيبها القديم ونأت
بجانبها عنه وأوسعت ذراية وانفلا
وأصبحت غاية أحلامها ان ترى نفسها

هروسا فيديليو يوما من الايام . واذا
 ذلك فوجيء فيديليو بورطة قاسية
 وموقف رهيب زاده تعقيلها ما واه
 من ارياح ووكو الى تصرف ابنته ،
 وقد لرضته رغبته فيها وشجعها على
 الخفى في سبيل اقترانها به . الا ان
 فيديليو لم يبد عليه الا اضطرابه
 وتبليبه . ومضى في سبيل اتمام تمثيل
 الدور الذي بدأ يلعبه بنجاح وان كان
 لغزل مارسيليا والاحاسا في حبه
 كان بشر لواعجه وبقرع سكينته
 ماذا تصنع فتساة منكورة
 اصيبت بحب حقيقى ذائق عيف
 من فتاة توهمت نفسها انها قد اصابت
 الامل وظفرت بالمنيحة ووصمت بدعا
 على حلم المستقبل ؟ لقد قبلت
 ليونورا او فيديليو المرحوم هذا
 الوضع الجديد على الرغم منها ،
 ورأت من الخير ان تستغل هذه
 الصلة ، وان ينظر اليها نظرة المرحوب
 في مصاهرته فان في ذلك ما يتيح لها
 سلطة واسعة ، ويمكن لها عند رئيس
 السجانة بمزيد من الثقة والمطوعة
 لتقوم بمهمتها المساقة الصعبة .
 لذلك لم تحاول الاستاءة من قرب او
 من بعد الى مارسيليا ، ولا التحقير
 من خيرة جاكينو . وقد اعلمت في
 احفاء حيرتها بين محنة هذا الحب
 والتمنيب من زوجها في مكانه المجهول
 من هذا السجن
 وكلما اظهر فيديليو براسته وقيلته
 وتيامه بواجبه على الوجه الرضى
 راده رئيس السجانة ثقة اذنته من
 هدفه المنشود . .
 حقا ان رئيس السجانة قد سمح
 لسلطته الجديد بمعاونته في الاعمال

المتصلة بالسجناء المتمتعين بشيء من
 المطلق ، ولكنه حرم عليه ان ينمو
 من الموجودين منهم في اعمق القرف
 المظلمة في اسفل السجن بحجة ان
 رؤية هؤلاء التكوين وما هم فيه من
 شقوة ليس بالنظر الذي يتفق ومزاج
 شلب في مثل منه ، وذلك على الرغم
 من ان فيديليو المرحوم يؤكد لوكو
 قدرته على التماسك وان منظرا من
 هذه المناظر مهما قسا لن يكون له في
 نفسه اى تأثير . وامام امر لوكو كثرة
 العاجه وتظاهره بالاشفاق على ووكو
 من فطاحة الاعمال وضرورة قيامه
 بنصيبه من مساعدته على تخفيف
 آلامه ، وكذلك مسايرة مارسيليا
 لرغبته في الاشفاق على والدتها ، لم
 يكن بد من ان ينزل ووكو على ارادة
 مساعد اليوم صهر المستقبل
 كان من اثر ذلك ان تلقى فيديليو
 دعيا من ووكو بان يحصل له من
 مدير السجن على ترخيص يسمح له
 بالعمل معه في القرف السفلى للسجن
 على غرفة واحدة لا يؤذن لغزو ووكو
 بدخولها ، فهي تضم سجناء بالسا
 قصى بها عامين محروما من النور ومن
 حصى القش والذيف والطعام الا
 ما يصك الرمي ويحفظ الحياة
 وفي جلاء اليوم الصائف الذي المنا
 اليه في بداية القصة الحج فيديليو على
 رئيسه في السماح لبعض المسجونين
 المتمتعين ببعض الزايات قليل من الرياضة
 والتجوال في ساحة السجن . ولقد
 تقيت رغبة فيديليو معارضة باديه
 الأمر ، غير ان ووكو لان قلبه المتحجر
 امام هذا الاستطاف ، وأذن لبعض
 هؤلاء بالسير في فناء السجن

والاستمتاع بالنور واستنشاق الهواء
النقي الحر ولو لوقت يسير . وكانت
ساعدتهم الكبرى في هذه المنحة ان
ينظفوا من قيودهم الحديدية في
هذه الفترة القصيرة

واذ ذاك يظهر يسارومدير السجن
مجانة وعلى غير انتظار فيخضب من
رئيس السجن وطقائه ، ولكنه لا يستطيع
ان يتمادي في غضبه على روكو
الذى يعلم دحاظه ويعرف الكثير من
اسرار المشيئة فلا يجد بدا من
الاكتفاء بتوبيخه واصدار امر بمعاودة
المسجونين الى غرفهم

وقد دفع به الى هذا الحضور
المعاجرة وورد انباء تدل على ان السن
فرناندو وزير العدل سيقوم بزيارة
تفتيشية عاجلة لهذا السجن ، وذلك
حين يلقه ان به عددا من الايرباء زج
بهم الظلم في هذه الاعمال المظلمة
جريمة او ذنب

ولما كان يسارو لا يستطيع ان
يجد علما يبرر به وجود السجن
فلورستان في هذه الحفرة المائلة ،
وقد مضى عليه بها سار ، سيما
وقد سبق له ان نشر اعلايا بحمل
نفيه من قبل ، فقد قرر ان يسم ما على
عنه فجعل بقتل شحبه السجن
لتهلم منه دفعة واحدة فبجمل
معالجة الوزير اياد . ولكنه مع هذا
لا يريد ان يتحمل بعة القيام بذلك
شخصيا فعهد الى روكو بالتنفيذ ،
فاجابه بدوره بان القتل لا يدخل في
نطاق عمله ولا حدود مهنته . فاتفق
يسارو اليه بصرة من الذهب وعابه
في رفق وقال له انه لا يعضك من

ذلك سوى الجبن واتى مكتبك منك
لهذه المهمة بان تقوم بحفر قبر في غرفة
السجن ، وبين له انه عند نهاية
حفرها سيحضر بنفسه للاجهاز عليه
لم يلقائه مما في تلك الحفرة .
واتفق روكو فعلا مع رئيسه على
اتخاذ ما طلب منه

لما ليونورا فقد رأت الشر والمنظار
من عيني يسارو حين اقبل الى
السجن ، وقرأت في ملامح وجهه
الموس ما يدل على توقع شر لا بد
منه ، فاحتفت خلف الستر ولمكت
من سماع كل ما دار بينهما . ولما
بدا لها اقتراب الشر المستطير واركتاب
الجريمة الشناعة صمت على تخلص
زوجها الحبيب من يد هذا القاتل
الضار ولو كلفها ذلك بليل حياتها .
فهي المحاولة الاخيرة التي ان ذهبت
عمرتها دعت معها حياة زوجها
بعد تأكد لديها ان صدق ما كان
يجيش بخاطرهما من ان زوجها لم
يمت وانه مزال يكاد ويصارع
أعاصير الحياة بين القيد والظلام . ولم
يكذ يسارو ينصرف من مكانه حتى
لازمت روكو ملازمة الظل متظاهرة
بلا حناص لها من مساعدته في كل
أعماله

وفي نفس هذا المشهد العنيف
الرهيب نرى من سحرية القصور
جاكينو وماريلينا يتبادلان العتب ،
وهي تقول له اني لا انكر انني احبك
يوما ما ولكن فيديلو كان اقدر منك
على امتلاك ناصية حبي

ولما كان لزاما على روكو ان يسرع
باتمام الحفرة التي كلف بحفرها فقد
قبل على رقم منه مساعدة فيديلو



« روكو » وابنته السجينين يقوم بإفحام الحفرة و « دن فلورستان »
السجين يرفق فوق قبري زفرانتسه و « ليونورا » مضطربة

مرمعة وقد احسبت ببرودة الهواء ورطوبة الغرفة في مثل ظلمة القبور تناول روكو القفاس واخذ في الحفر وطلب الى مساعده ان يقوم بحمل ما يقوم به . اولاحظ روكو الاضطراب المسيطر على فيديليو فعلم ذلك بعدائه سه وعدم حرته بمواجهة مثل هذه المشاهد ، ولم يخطر بباله ان يردده الى سبب آخر ، واعتصمت ليونورا بالصمت حتى لا ينكشف امرها ، واخلدت هي ايضا فأسها ومضت في العمل معه على اتمام الحفرة . وكانت بين العينة والعينة تخالس النظرات الحفية الى السجين البائس الذي استلقى على الارض كجثث الموتى وكأنما هو في سبات عميق

صحا الرجل من هذا السبات ، او قل من هذا اللعول ، وقد احس

له على شريطة الا يتحدث مع احد هؤلاء المسجونين . وامر فيديليو ان يسير خلفه بعاس ومحول الى اعماق السجن حيث يقيم السجين الشمس كان دن فلورستان يرقد فوق ارض زفرانتسه العارية بين كل موانع في ظلمة حائلة ، وهو في تلك الحالة يهدى بان زوجته وهي حبيبته الوحيدة في هذه الدنيا هي وحدها التي تستطيع اتقاذه وخلصه . كانت تنتابه من ذلك نوبات متكررة يتاجى فيها زوجته او يحتمل السامعين لها نحيته واشواق قلبه الملعب . وكثيرا ما كان يوجه اليها الخطاب كما لو كانت حائلة أمامه ، لم لا يلبث ان تستولي عليه غيبوبه تتركه في صمت وذهول

في خلال احدي هذه النوبات دخل عليه روكو تتبعه ليونورا مضطربة

في آخر لخطاه ، فسمح له بجرعة من نيبه

ولم يكذ السجين دن فلورستان
يشاؤل ما قدم اليه وقد شعر بتيب
الحياة يسرى في بدنه الطليل حتى
دخل يسارو المحيف عليه في حجرته
واسر الي روكو ان يامر مساعده
بمماندة الكان في الحال . فنتظاهرت
ليونورا بالسمع والطاعة وانسحبت
ولكنها لم تعرج بل ظلت محتبسة
في احد جوانب الغرفة . وظن يسارو
ان قد خلا له الكار لتنفيذ جريمته
النساء . فاستل حجره ليفعله
في صدر دن فلورستان ، واذا بليونورا
تتب عليه وتحول بينه وبين فريسته
وقد اعلنت في شجاعة انها زوجة
هذا السجين ، وهي بهذا تطهر من
ان يصيب زوجها سوء ..

كانت مفاجاة محنة السجين ان
يرى زوجته المحبة الي قلبه في ساعة
المحنة القاسية ، ولكنها كانت مفاجاة
اشد مما بالنسبة الي يسارو فلم
يكن يتوقع ان تحدث له مثل هذه
الصدمة في مثل الحالة التي هو فيها
واحد الخطر الذي يستهدف له
لو اقبل الوزير لتكشف عن مثل
هذه الواقعة . فصمم على قتل
الزوجين معا دن فلورستان وزوجته
ليونورا ، ولكن ليونورا كانت اشد
منه بقلعة واسرع ولوبا لم رفعت في
وجهه مسدسا أبرزته من بين ثيابها
وحدثت الظالم القشوم بالقضاء
عليه ان هو تحرك حركة واحدة

وبالها من مفاجاة ثانية اوقفت
يسارو مشغوها مسلوب الرشيد
وقد وجد المسدس منصوبا الي قلبه

بوجود الحارسين الي جانبهم . وخيل
اليه انه يفتو من لحظته الاخيرة .
ثم رفع رأسه قليلا .. فلم تكذ
ليونورا تلمح وجهه الساحب وتسمع
صوته الضعيف الغامت . هذا
الصوت الذي لم يطرُق سمعها منذ
عامين . حتى اختفى فيديليو من
كيانها ، وملكها رعدة دمعتها الي
الخلف . لم ير ان روكو لم يعط الي
ما حدث من هذا الفزع بل التفت
الي السجين البائس الذي اخس
يساقه من اسم ذلك الظالم الذي
آثر به في فوابة هذا السجن لتكون
فيه نهايته على هذه الصورة الوحشية
القاسية . ولم تكن هذه هي الاولى
فلقد طالما تقدم اليه بمثل هذا السؤال
من قبل ، ولكنه لم يكن يظهر منه
بجواب . اما اليوم وقد أحس روكو
بان هذه هي ساعته الاخيرة فلم ير
من بأس في ان يجيبه هذه المرّة ،
فأصبح له ان صاحب هذه المساة
انما هو عدوه يسارو مدير السجن
اما ليونورا فمهم بما ان اسم ذلك
الظالم في نفسها من اوصاف واضطراب
لقد تماسكت حتى لا يتكشف امرها
وعملت جاهدة على ان تحمي وجهها
من حين زوجها فلورستان وحين أحس
السجين بأنه ملاق حتفه الار التمس
من كبير السجنين ان يروي غلته
بصباغة من الماء . واقتضت ليونورا
رأيها بان تقدم السجين قليلا من
الخبر كانت قد استحضرت معها لهذا
الغرض ، فأجابها الي ذلك على كره
منه . ثم انتهت فيه بمضي نواحي
الشفقة الإنسانية على الرجل ، وهو



« دن فونانو » وزير العدل في زيارة السجن .. وفيه الطاق السجن
من سلاسلهم وهرت بينهم ليونورا « ليليو » وزوجها « دن فلورستان » السجن

أراد أن يفاجئ الوزير بالكشف عن
أشجع فتلة أقدم عليها مدير السجن
لقدم إليه السجن دن فلورستان
وزوجته ليونورا متشعما إليه ليأمر
بالإفراج عنهما

وما كان الاثمن عجب الوزير دن
فرسانو حين رأى السبل دن فلورستان
ما يزال على قيد الحياة بعد أن كان
يمتقد أنه مات منذ حين . وما كان
يجول بخاطره كذلك أنه لا يزال
يوسف في الأغلل والأسفاد كل هذه
المدة في السجن ، فيبلغ في لحيته
وتكريمه . وحين استوعب تفصيل
القصة وبين بطول ليونورا وما بدت
من صبر وشجاعة في سبيل انتقاذ
زوجها أمر في الحال بإطلاق السجن
وقرر على سبيل المكافأة والتقدير
لهذه الزوج الولية أن تقوم هي بفك
قيود زوجها ، وبأن يوضع في مكانه
يسارو المعتنى الاثمن

وبينما هو يرسل نظرات الدهشة
والاستغراب إلى ليونورا تنبه إلى
صوت النقر مؤذنا بقدم الوزير دن
فونانو . وسرعان ما ظهر جاكبو
في صحبة نفر من الضباط يستحبون
يسارو ليسرع بالصعود لاستقبال
الوزير . ولم ير الفاجئ الاثمن بها من
الأسراع إلى هذه المقابلة لا ففاجئ
الزبانة وقد اعتب الضحايا من
قبضته

وما كاد السجن وزوجه يشرعان
بنجالهما حتى مائق كل منهما الآخر
وفقد قمرتهما نشوة الفرح واحسا
بدنو ساعة الخلاص من المحنة

ثم يتوسط الوزير السجن في
حاشية من الضباط والجنود ، وبين
يده جمهرة من السجناء الذين أمر
بإطلاق سراحهم حين تبين له أنهم
كانوا في سجنهم أبرياء مظلومين .
وأراد دوكو رئيس السجنانة ، دوكو
الذي كان يعد الحفرة منذ لحظات

موكب العلم والاختراع

الإنسان المستقبل

التي أحد كبار الاختصاصيين بحثا في مؤتمر علمي عقد أخيرا ، ناقش فيه التطورات التي ستطرأ على الإنسان بعد خمسة ملايين من السنين ، جاء فيه أن علماء المستقبل سوف يتحكمون في اتجاه هذا التطور المنتظر عند الإنسان وأنهم سوف يركزون تفكيرهم في تحسين وظائف المخ بحيث يستغنى عن الكلام باستعمال ملكة قراءة الأفكار ، ويعدو الاتصال الفكري بين الناس أشبه بالاتصال من طريق الراديو ، يقوم المخ في وقت واحد بدور محطة الإرسال ومحطة الاستقبال. وحينئذ لن تكون هناك أسرار بين الأفراد أو بين الدول. ونتيجة لهذا لنعدم التزامات والمعاجلات الدولية ، وترداد إلى حد كبير قدرة الدهن البشري على اختزان الحقائق وحل المسائل المعقدة ، بحيث يعوق الدهن جميع الآلات الحاسبة المعروفة الآن في أداء العمليات الحسابية المعقدة

ولما كان الهواء في ذلك المستقبل البعيد سوف يفقد تقريبا كل الأوكسجين الذي يحتوي عليه ، كما يفقد نسبة كبيرة من الأوكسجين ، فإن عملية احتراق الطعام والأوكسجين داخل الجسم البشري سوف تنطو كثيرا . وسوف يقل استعمال الإنسان ليدنه وقدميه إلى حد كبير ، ونتيجة لذلك تتشكل اليدين بحيث يمكن أن تتحكم في الأجزاء الدقيقة للآلات الكثيرة التي سوف يشيخ استعمالها في المستقبل





خلق العلم في الستين الأخيرة معجزات كبيرة كثيرة ، وعشرات
معجزات أكبر وأكثر ينتظر أن يظلمها في الستين القريبة القادمة

آلة تعلم الحساب

ابتكر الدكتور « ب . ف . مكر »
استاذ علم النفس بجامعة هارفارد
آلة أشبه بالصندوق ، في أعلاها
شريط يدبره الطفل فيقرأ مسألة
حسابية ، يحاول حلها ، فإذا ما توصل
إلى الجواب نقله على الجهاز بالضغط
على الأرقام التي تؤلف هذا الجواب ،
من بين مجموعة الأرقام المسلسلة - من
صفر إلى ٩ - المنسقة أسفل الجهاز .
فإذا كان الجواب صحيحاً دق جرس
بالآلة واستطاع الطفل أن ينتقل إلى
المسألة التالية . أما إن كان الجواب
غير صحيح فإن ذلك الجرس لا يدق
ويتوقف الشريط عن الدوران .
ولا شك في أن هذا الجهاز يساعد
التلميذ على إعادة الحساب ، كما
يوفر على المدرسين والمدرسات
الوقت اللازم لتصحيح المسائل
الحسابية

قائل بالقصة !

بعد الرقص من أفضل أنواع
الرياضة الحفيفة النشطة للحم
المهذلة للأعصاب ، على أن بعض الناس
يسميون استغلاله ، لو يتخلون منه
وسيلة لإيقاع الجنس الآخر في
شباكهم ، مما جعل كثيرين من هؤلاء

يعجبون عن مملوكتهم فنادوا للأقارب
وقد ابتكر أخيراً أحد العلماء جهازاً
يوضع داخل تمثال لغتي أو فتاة ،
ثم يشار فيجعل التمثال قادراً على
القيام بحركات الرقص كأمهر
الراقصين والراقصات ، وذلك لأن
هنا الجهاز تنبث منه عند ادارته
أشعاعات تنعكس على أرض ساحة
الرقص ، فيستطيع التمثال بواسطتها
أن يحرك ساقه حركة « تنسم »
مع حركة مراقبه وفقاً لانظام
الموسيقى

حفظ الأطعمة بأشعاعات لدرية

يبحث المشغولون بالبحوث اللدرية
في حفظ قطع من الخبز واللحم وكمية
كبيرة من الطاطس أكثر من عامين
دون أن تصاب بالتلف ، وذلك بواسطة
تعريضها لجرعات خفيفة جداً من
الأشعاعات اللدرية النابعة من مادة
مشعة ، فتقوم هذه الأشعاعات بقتل
جميع أنواع البكتريا التي توجد دائماً
في الأطعمة وتسبب فسادها مع مرور
الوقت . وبذلك يحفظ الطعام تعقيماً
تاماً ، فلا حفظ داخل لفافات أو
أوان لا يتسرب إليها الهواء فإنه يبقى
وقتاً طويلاً محتفظاً بمذاقه وقيمته
الغذائية وسهولة هضمه

وقد أنشأت إحدى كليات الزراعة وحدة خاصة لحفظ حاصلات البطيخ وقتاً طويلاً وذلك بواسطة تعريضها للإشعاعات النووية

مقياس ذرى جديد

تحتفظ بعض المحاليل والمركبات الكيميائية النادرة أو مرتفعة الثمن في خزانات محكمة من المعدن . ولكن فتح هذه الخزانات من حين لآخر لمعرفة محتوياتها يجرس هذا المحاليل للضوء أو الهواء فيسبب هذا تحللها أو تطاير جانب منها . وتنفذ ذلك ابتكر أخيراً أحد المشتغلين بالبحوث النووية طريقة للحصص في وضع مادة مشعة على طول أحد جانبي الخزان ، وأمرار كشاف للإشعاعات في الجانب المقابل ، فيجبل الكشاف رقماً معيناً حتى أعلى سطح السائل ، ولم يرتفع فقاعة ، وذلك لأن وجود السائل بين المادة المشعة والكشاف يقلل من قوة الإشعاعات إذ يستص جانباً منها . ويرى هذا الباحث أن من الميسور استعمال الإشعاعات التي تصل إلى الكشاف في طلق صمامات تتصل بالانابيب التي تمد الخزان بالسائل أو نوماتيكياً ، وبذلك يمكن التحكم في مستوى السائل داخل الخزان

حفظ السمك جيد

ابتكر لفيف من الاختصاصيين في الدانيمرك طريقة قليلة التكاليف لحفظ كثير من أنواع السمك جيدة أكثر من شهر ، وذلك بوضع السمك في مادة كيميائية تعرف باسم

« يوريتاز Urethan » وظيفتها إبطاء حركة الغياشيم فيقل تحركها من مرة كل ثلاث لوان إلى مرة كل عشر لوان ، وتخفض درجة حرارة السمك إلى ما يتراوح بين عشرين وأربعين درجة مئوية تحت الصفر ، وبظل السمك كذلك يوماً أو يومين ، لم ينقل إلى حيث يغطى بطبقة رقيقة من الثلج ، فيبدو كأنه فارق الحياة . ولكنه إذا غمس في الماء بعد شهر ، دنت فيه الحياة وعاود السباحة فيه ويتوقع البلقيمركيون أن تمكنهم هذه الطريقة من نقل الأنواع المتأخرة من أسماكهم إلى الأسقاع البعيدة

السيارات في الصحاب

يشكو الاهلون في انجلترا وغيرها من بلدان شمال أوروبا من صعوبة قيادة السيارات في الأيام الباردة التي يكثر فيها انصاف . وقد اكتشف العلماء طريقة سهلة تمكن سائقى السيارات من تبين الطريق للقائياً وذلك بأن توسع على ارض الطريق واسكن السور طبقة من نفايات المواد المشعة في هيئة اشربة على ابعاد معينة تختلف باختلاف الطرق ومواسم المرور ، لم تزود السيارات بأجهزة كشافة تعدت أصواتاً متصلة كلما مرت السيارات فوق هذه الاشربة وبذلك يعرف قائدها أنه يسير في الطريق الصحيح . كما أنه في الوقت نفسه يستطيع أن يعرف في أى طريق يسير ، بمعرفة الأبعاد الخاصة به بين تلك الاشربة

تنظيم استغلال الترع

ترجع محاولة الإنسان إلى استخدام

تعديلات عليها في ادارة طلعات
بالمناطق الصحراوية لاستخراج المياه
من جوف الارض ، أو لادارة الحركات
في الاغراض الصناعية المختلفة

بايجاز

● ابتكر أحد العلماء جهازا
لتحليل الاصوات ، يستطيع النفس
أو الصغارف على آلة موسيقية أن
يستعين به لتأكد من عدم اضطراب
الصوت أثناء الفناء أو العزف ، كما
يستطيع أن يميز بين الآلة الموسيقية
الجيدة والرديئة . وكذلك يستطيع
الميكانيكي أن يستخدم هذا الجهاز
نفسه عند ادارة محركات السيارة
التي يصلحها، للتحقق من ان اجزاءها
قد ركبت وربطت على الوجه
الصحيح

● ابتكر أحد الاخصائيين قاموسا
ناطقا بمطى الباحث معنى الكلمة بأن
يظنها من طريق مكبر الصوت .
وكلمات هذا القاموس ومعانيها
مطبوعة على بطاقات ، لكل منها حافة
ممعطمة تجعل عليها نطقها ، ثم
بسمع اذا ادخلت الطاقة في جهاز
خاص

● اكتشفت خلال الحرب الاخيرة
مادة اطلق عليها اسم «الهيدرازين»
استخدمت وقودا للطائرات . وقد
تبين للباحثين أخيرا ان ريش البطاطس
والبصل بها عند حزمهما يحول دون
تفريخهما . كما ان ريش الاعشاب
الضاربة بشيء منها يوقف نموها .
وقد استخدمت ايضا في تحضير عقار
طبي جديد يرجى أن يكون قوي الأثر
في علاج الدرن

قوة الريح الى أقدم العهود البشرية ،
ولكن استغلال هذه القوة على الوجه
الاكمل اعترضت سبيله عقبات جمة
اعمها عدم استقرار الريح ، وتقلبها
بغير نظام بين الهدوء والشدة . وقد
اتجهت أخيرا أفكار العلماء الى حل
هذه المشكلة من طريق خلق رياح
مستقرة ، على أساس النظرية المعروفة
من ميل الهواء الساخن الى الصعود
بالما بسرعة من أسفل الى أعلى .
وكان أول من حاول تحقيق هذه
الفكرة العالم الفرنسي «برنارد دو»
وقد استخلص من دراساته انه
يلزم لذلك سهل صحراوي في منطقة
شديدة الحرارة صافية السماء ، على
أن يكون بقرها جبل متوسط الارتفاع
فلذا كانت قمة هذا الجبل تطلو من
سطح الرمال ٦٥٠٠ قدم ، فلن درجة
حرارة الهواء عند القمة تتراوح بين
٢٥ درجة و ٤٠ درجة فهرنهايت ،
بينما درجة حرارة الهواء فوق الرمال
تتراوح بين ١٠٠ درجة و ١١٠ درجة
وكما هي العادة تتلوج درجة الحرارة
في الانخفاض من القاع الى القمة .
ولكن اقامة مدخنة هائلة تصل بين
القاع والقمة ، تجعل الهواء داخلها
يندفع بسرعة لا تقل عن ١٨٠ قدما
في الثانية ، فيمكن استغلاله في ادارة
محركات قوية . ولكن يكون تيسر
الهواء منتظما يجب ان تكون المدخنة
من مادة عازلة لا تتسرب منها الحرارة
وان يكون بها عدد من الثقوب
الواسعة عند القاع حتى يدخلها
الهواء بسهولة
ويتوقع كثير من الاخصائيين ان
يتم الانتفاع بهذه الطريقة بعد اذخار



١٤٠٠٠ فائدة لملاح الطعام

لا يكاد يمر يوم دون أن تظهر للملح فائدة جديدة في ميدان من ميادين الصناعة ، حتى ليقدر عدد الوجوه التي يستعمل فيها الآن بما لا يقل عن أربعة عشر ألفاً والواقع أنه ما من أداة نافعة براها حواك الآن ، ألا كان للملح دور حيوي في صنعها ، أو كان عنصر من عناصره قد استعمل في إحدى مراحل هذه الصناعة .

إن الملح جبرء من مادة « البروتوبلازم » الحيوية في خلايا جميع الكائنات الحية ، وأحسبنا في حاجة مستمرة إلى قدر معين منه ولا كنا نخرجه من طريق الكلى والفرد الدرقية ، فطينا أن نعرض ما نفقد منه أولاً فأول عن طريق الطعام .

ومن بين وظائف الملح التي لا غنى عنها للجسم ، أنه يساعد على الاحتفاظ بضغط السوائل حول خلايا الجسم عند درجة مناسبة . والمعروف أن جميع السوائل في أجسامنا محاليل ملحية ، ولذلك كانت للملح قيمة كبيرة في علاج كثير من الأمراض والأصابات . فحينما يمرض مريض من تناول الطعام ، يمكن الاحتفاظ به على قيد الحياة - مهما بطل الوقت -

بواسطة حقنه في مجرى الدم بالعاصر الفلذاية مختلطة بماء ملح . وكثير من العقاقير مثل « الكورتيزون » تعطى بطريقة مماثلة . وفي الإصابات الشديدة التي تقتضي أسعافاً عاجلاً لتعويض الدم المفقود ، يمكن أن يجعل الماء الملح العادي مؤقثاً محل الدم . وقد قامت مؤسسات استخراج الملح وتتميته بإضافة نسبة من البود إلى ملح المائدة ، فكان هذا النوع من الملح من أهم العوامل الواقية من مرض « الحور » وغيره من أمراض الفدة الدرقية . إن المصانع الكيميائية تستهلك ملايين الأطنان من الملح كل عام ، وقد بلغ استهلاكها في أمريكا وحدها أحد عشر مليون طن . وهناك طريقتان رئيسيتان للأفادة من الملح في الصناعة : أحدهما تدعى طريقة « سولفاي » وقد ابتكرها أخوان بلجيكيان سنة ١٨٦١ ، إذ

هذا المطول ، وليس الحرير الصنمى
سوى سيلور القطن أو الخشب
مضافا اليه الصودا الكاوية . وكذلك
تعد الخطوة الاولى في صناعة
اللاستيك خلط مادة مشتقة من
قطران الفحم بالصودا الكاوية . وهذا
الخليط نفسه اذا عولج بطريقة
خاصة ، تتجنت عنه الامباغ

وهناك استعمالات اساسية لاسر
لها للصودا الكاوية في صناعة الادوية
والمطاط والمواد المتفجرة والصابون
والورق وعشرات المواد الاخرى

والمعروف ان مادة (الكلورين)
لتنج من اخرى من امرار التيار
الكهربائي في المحاليل المائية ، وهذه
المادة تفيد في تطهير مياه الشرب ،
وصناعة الصفيح والمطاط الصناعي
ورق طبع الصور والجوارب النايلون
ومعادن الكبريت والسوائل المضادة
للنيران ، وفي صنع آلاف غيرها من
المواد المرئية والصناعية

لما الصوديوم النقي ، فقد اضفى
العلماء وقتا طويلا حتى تمكنوا من
الاغلة منه ، وذلك لسرعة اشتعاله
وتفاعله مع الماء ، وهو الآن يستعمل
في كثير من العمليات الصناعية

وهناك مئات من الأغراض والامعمال
الصناعية لا تحتاج الى العناصر التي
يتركب منها الملح ، ولكنها تحتاج الى
الملح نفسه ، فالملح يساعد على نمو
الفطر الذي تنتج منه بعض الفلانات
الميكروب ، مثل « الاوروميسين »
وهو عنصر ضروري في حفظ الاطعمة
وصناعة الزيت والفخار والجبس والنلج

[عن مجلة « ساينس فايجت »]

خطا التشياد والملاح ومررا في
خليطهما ثاني اكسيد الكربون ،
فالتحيا بذلك « بيكربونات الصودا »
و « كربونات الصوديوم » او قوام
الصودا . وهكذا مهذا العالم
طريقة انتاج هاتين المادتين الحيوتين
لصناعة بكميات كبيرة وتكاليف
زهيدة ، وبفضل هذه الطريقة
صار من المستطاع ان تشتري
كوبا زجاجيا او مسندوقا من
مصحوق الصابون وعشرات من المواد
الاخرى الضرورية بخضعة قروش
اما الطريقة الثانية للافادة من
الملح في الصناعة ، فهي اكثر تعقيدا
ولكنها تنتج عددا كبيرا من المواد
الكيميائية . وقد وضع اسسها
العلمي سير « هلمري داني » -
الكيميائي الانجليزي المعروف -
منذ نحو 150 عاما ، الا اكتشاف
ان امرار تيار كهربائي في محلول
يحتوي على مركبات الصودا من
ثافته ان يفكك هذه المركبات الى
عناصرها الاولى . [وصيغة هي
الخطوة الاولى التي تتخذ الان لانتاج
الآل من المواد الضرورية للحياة
المصرية . فهي تفكك محاليل الملح
الى صودا كاوية وكلورين وصوديوم
والصودا الكاوية تقوم بدور خطير
في الصناعة . فالقمراء الذي يزين
المعاطف ، والجلد الذي تصنع منه
الاحذية ، والصوف الذي تصنع
منه الملابس ، والخوص الذي تصنع
منه القبعات ، تحتاج كلها قبل
استعمالها الى ونسجها في محلول
الصودا الكاوية . كما ان خيوط
القطن تقوى قبل نسجها بنفسها في

ابتكارات



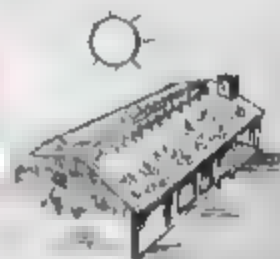
مخادف يشب بالمعصم

كن لا يحرم الذين يشبهون في الزواجر
من الاستمتاع بعد الأمتاع ، معزوب
لأحد المعصم فكرة مباحة ومن شئت
بالمخادف ويشت بالمعصم ، ولله مفتوح
من أحد جاذبه ، فإن المرء يفسح أن
تجلى براعه منه أو يسلطه فيه سحره



مكيف مائي للمنازل

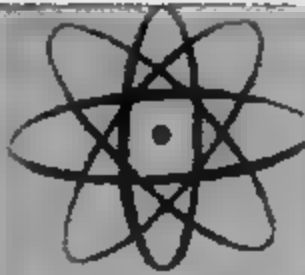
في كل مكان المكونة من سابق
في كل مكان المكونة من سابق
في كل مكان المكونة من سابق
في كل مكان المكونة من سابق
في كل مكان المكونة من سابق
في كل مكان المكونة من سابق
في كل مكان المكونة من سابق
في كل مكان المكونة من سابق



كشف لتمييز المعادن

ابكر أحد العلماء جهازاً يحدد ما إذا
عد نظريه من المعادن ، تختلف قوة
باعتلاف نوع المعدن تحت تمكين تمييزه
وهو يكشف عن دراب الذهب والفضة
التي هي مهمات في تمييزها ، كما يحدد
موضع الأسلاك و لأمايب داخل الحوائط





جديدة



قلم بليون سن

تصميم جديد لقلم يترك من حزان للعد
يتصل عن طريق أتيوه دقيقه حرف
مدب مصوغ عن معدن صافي يسرب
احبره الى الورق عند الضغط عليه .
وقرار هذا القلم مايعتصم سيولة الحبره
وعدم تلوث الأصابع أثناء الكتابة



مقلم الجواه المشرف

كيس من البلاستيك يمكن من وضعه
في الحقيبة ، يحصل منه الماء حين نل
المرسان لوضع يتبخر منه كميته من
الكبريت ونزول الماء والماء وحده الورق
فأذا وضع الرقعة فيه ندر كبر منه لآر
أوالزعم الملوثة ، تنق و سة تشتم ب



مقلم بطارية ومصباح

يتطلب العمل الدقيق بالمقلم أحياناً امادة
قوية مركزة ، وقد ابتكر أحد الأخصائيين
مقلاماً تلت داخل مقصه بطارية صغيرة
تصل بمصباح عند لحظة تمرع درامي
المقلام ، فأذا حصلت على البطارية امت
صوه نحو الموضع المعروف العمل فيه

الاستاذ سعيد محمود عماد هو ابن الشاعر الكثر محمود عماد وقد ورث
عن والده موهبته الشعرية ، ولطيل من يوث الشعر عن أبيهم ،
وشعره من أنواع الإشتغال الحديث التي امتاز به شعر أبيه

لم أقلها !

بقلم الأستاذ محمد محمود حماد

مرّ عامٌ يا صديقُ مُدٌّ فَقَدْتُكَ
وَمَرَرْتُ الشوقَ فيه .. وافتقدتُكَ
ثم لما زاد بي هوى .. فَقَدْتُكَ
أنتَ يا من قبلَ عامٍ .. لم تَقُلْها !

لم تَقُلْها رغمَ أني قد ليزمتُكَ
جِدْ لِحْنِي .. فإعتاقِي صَنَّتُكَ
بَبْدَةٍ أني فلت يوم قد سألتُكَ
أنتَ يا من رغم سُؤلي .. لم قُلْها !

كان يَكُنِي منك إلهاءٌ يُبِيرُ
مائوارِي بأحساسِ الضمير
كان يَكُنِي كلمةٌ تَمِثِي الكبير
كَلِمَةٌ بِشَرَاءٍ ، لكن .. لم قُلْها !

كنتُ أدري أن ذاك الصمتَ يحوي
في حناياه مريدَ العطرِ نحوي
غيرَ أني لا أرى عطفك يحوي
ما حوته كلمةٌ .. لم تقلها !

كنتُ تُبديها إذا دَوَّنتَ عشرًا
ثم تُخفيها إذا استقرتْ ثلثُ عشرًا
لستُ أدري كيف صار الجهرُ سرًا
كيف تُخيلها ولكن .. لم تقلها !

قلتُ : « أخشى أن تسبني فتهنمَ قصدي »
غيرَ أني لم أكنُ أجهلُ حدي
فأمسَى الشمسَ شيئًا غيرَ مُعند
لم أكنُ وأطعمُ .. حتى .. إنْ تفلنْها !

إنْ أكنُ دراختُ قومي في البداية
كيف أمضي في طريق .. إلتهابه
لو أشاروا / أيّ مَرْمِي ؟ أيّ غاية ؟
ما جوابي ؟ .. وصديقي .. لم يقلها !

ذا لقاءٍ يا صديقي سيُتَوَلَّى
كنتُ فيه أن أرى ما لم تُبين لي
غيرَ أني اليومَ في عِشْمَةٍ بَعِيلِ
فلما بالأسر .. لم يقلها !



سلطة أدبية

منذ نصف قرن أو يزيد ، وبعض الكتاب - في الفينة بعد الفينة - يدمون إلى استعمال اللغة العامية في الكتابة ، كما يستعمل في التخاطب والحديث ومن الانصاف أن نقول أن في اللغة العامية ألفاظا هي من صميم الفصحى . وفي هذه المجالة ، نقدم بعض الأمثلة

سواق ... وبساق

نحن نكتب الاقلام التالية : بائع ، وسائق ، وخادم . . . هواناس في حديثهم يقولون : بباع ، وسواق ، وخدام

وليس الناس على خطأ فيما يتحدثون به ، فان قواعد العربية لا تأبى هذه الصيغ ، بل انها مستعملة بعينها في كتب الادب والتاريخ ، وشواهدا أكثر من أن نحصى . . . وبقي أن تسأل الكتاب لماذا يترفعون عن استعمال الصيغ التي يستخدمها الناس ، ما دامت فصحة صحيحة !!

شيبال ... وبطلال

العامة يقولون : شيبال لمن يحمل الحمائم وكذلك يقولون : بطلال ، في وصف الرجل السيء ، أو المنعطل . وكتابنا حين يصرون عن « الشيبال » يقولون : حممال . وكذلك هم حين يعيرون عن « البطلال » يقولون : منعطل ، أو سيء السلوك ، وهذا على حين أن كلمة « شيبال » فصحة ، فهي من : شال الشيء ، إذا رقه . وأما كلمة « بطلال » فهي من البطالة أي الهو والعت ، وثبت هنا كلمة للفيلسوف « ابن رشد » يستعمل فيها استعمال كلمة « بطلال » فهو يقول في كتاب الخطابة : « فان كان أنسان بطلا ، أو عاطلا ، أشار بشيئته من البلد »

فهو يستطيع كتابنا أن يجيبوا : لماذا لا يستعملون كلمتي « شيبال » و « بطلال » !

... وعوامات

وقد ظلت الصحف خلال الصيف تتحدث عن تلك السفن الراسية على شفة النيل ، وهي التي يسميها الناس أحيانا : الذهبيات ، وأحيانا : العوامات ، وكانت الصحف في حديثها عنها تأبى إلا أن تقول : عائمات ، لا : عوامات . . . واحد العوامين محافظا وبحرزا لا يستطيع أن يؤيد الكتاب في استعمال كلمة « العوامات » وإبناهم كلمة « العائمة » عليها ، ولو ذهبنا في

التعليل والتوجيه ملحقا بعبارة لوجب أن تقول أن « حوامة » أدق وأولى بالاستعمال في هذا المقام من كلمة « حائمة » !

موته ... وسيبه !

والعامية يقولون مثلا : ضربه حتى موته ، فيأبى الكتاب إلا أن يقولوا : أماته ، لا موته . والشاعر يقول :

يوتني شوقي ولحييني المنى قلت بحي في الحياة ولا الردى
وإذا قال العامة : سيبه ... جاء الكاتب الفصيح ، فترجم هذا اللفظ بقوله : تركه . وفعل « سيبه » الذي

واسماعيل !

ويسمى الناس : « اسماعيل » : « اسمعين » بالثنون بدلا من اللام ، وقد بدأ قال الغزيريون : اللام والنون تتماثلان على لفظ واحد ، وهما أختان والشاعر يقول :

قالت جوارى الحى لما جينا ههنا ورب البيت اسماعينا
فمن شاء من الكتاب أن يكتب « اسماعين » ، فلا تثريب عليه . .

وعلى غفلة !

ومن أساليب العامة في حديثهم قولهم : جاء على غفلة ، أو سقط على غفلة ، والكتاب يتحرزون من مثل هذا التعبير ، وهو من ناحية التمهيد واضح السلامة ، ولكننا نضيف إلى ذلك أنه تعبير مديد ، وقد نقله ياقوت في معجم الأدباء ، إذ جاء في ص ١٢٠ من الجزء الثالث عشر قوله :

« فأتانا على غفلة » ادخل في حف وأزار ... »

وعمل عملة !

ومن الكلمات العامية أيضا : « عمل فلان عمله » ، ولا يكون هذا إلا في الشر والأذى ، أى أنه فعل لعملة قبيحة . وقد قرأت لابن الجوزى ههنا التعبير في كتابه « الأدعية » فهو يقول - في القرن السادس الهجرى ، قبل ثمانية قرون : « فعمل النصوص في أيامه عملة عظيمة ... »

وجلس حظ ...

والناس في أحاديثهم العامية يقولون : كنا في ساعة حظ ، وكنا في مجلس حظ ... ولو سألت كاتبا أن يعبر عن هذا المعنى لما رضى عبارة العامة ، وقال لك : ساعة آتس مثلا أو مجلس استمتاع ، أو ما يجرى هذا المجرى ولكن هذه العبارة العامية

الغليظة للشاعر « ابن المعتز » فهو يصف مجلسنا فيقول : « كان لنا مجلس حظ . . . »

في كل شهر افرأ



التيقات الثلاث

كتاب الهلال يقدم: «علم العرافة الحديث»

تأليف حرجي زيدان - يصدر في ٥ نوفمبر

روايات الهلال تقدم: «ذات الشعر الذهبي»

تأليف الروايات الأشهر سورست موم - يصدر في ١٥ نوفمبر

«هلال» ديسمبر

يعتبر نخبه من البحوث القيمة والقصص المتمعة
للكبار الكتّاب والقصصيين في الشرق والغرب
يصدر في اول ديسمبر



أنت وأولادك

بقلم الدكتور أ. د. د. د.

كان أحد أساتذة الجامعة ذات يوم مسترخياً في القراءة والبحث في مكتبته بالبرل ، ففتبل عليه ولده الصغير ، وفتح عليه قراءته وبحث . وهنا حاول الأستاذ أن يفرى ولده بالخروج ليخرج لسله ، فأعطاه أولاً قطعة قنود ، ثم برس عليه قلم ومبراة وكيباً صغيراً مصوراً . ولكن الصبي أصر على القاء برقم ذلك كله ، الأمر الذي أحق والده ، فسأله محضاً : « إذن ماذا تريد ؟ » . وأجاب الولد باكياً : « إني أريدك أنت ! »

إن كثيرين من الآباء والأمهات يحرصون أولادهم ، بمدادها والحب ، ويملونهم أشغال ما يحتاجون إليه .. على أن هذا قد ينال من الأولاد بكونهم الجليل . وعندى أن الولد الحكيم هو الذي يدرك أن الوقت لا لال ، هو أفضل شيء . يظله . على أولاده . . . فليس صديق من كبار رجال الأعمال في ليلة عيد الميلاد في انعام القاطن لأبنتوني لاألا : « حل تدري ماذا سأعطى ولدى في العيد ؟ »

وكننت أوقع أنه سيهدى إليه شيئاً فحيناً ظل القية ، ولهذا أخذني الحب حيناً سلس ورفة كتب ليها ما يلي : « لك ولدى العزيز . . . إني أهديك ساعة في كل يوم من أيام الفصل ، وساعتين في كل يوم من أيام الأجازة ، لك أن تضيها متى في أي مكان برصيك وأي وسيلة تحلو لك ! » . والواقع أن خيرة من يهديها الآباء إلى الأبناء ، من الساعات التي يضيونها معهم !





افهم أحلامك .. تفهم نفسك

إنهاء الشتاء في قصر فخم بنعم فيه بالدفء والراحة ، ثم اذا بطرف فاهر يرغمه على مغادرة القصر ، ومعاذة الجسو العاصف المطر في خارجه ، فيحزن لذلك ويكتب - لونهم الفاتة - مثلا - بانها تزوجت فتى أحلامها وعيها هي في حفل الزفاف يحدث ما يعول دون انعام الزواج !

ومن المشكلات التي يعانيها الصقل الباطن في مرحلة الشباب ، مشكلة الصراع بين المراتز البدائية والضمير ، فبحر حميما تسرع بقطسرتا الى الاستيلاء على كل ما نريد ونشتهي بعض النظر عن مصيره ، وعما يسببه ذلك من حرمان وآلام للآخرين ، ولكننا تعلمنا ان نقيده هذه الرغبات وتكتسها في بقلتنا ، فلذا نمنا فسرمان ما ننتقل من سجنها ، وتبدو على حقيقتها في أحلامنا ، كما تبدو تلك القيود التي يفرضها الضمير على هيئة تحول دون انطلاقنا في هذا السبيل متمثلة في رجل بوليس ، أو حاكم جبار ، أو أبوين معارضين ، وما الى ذلك

« هذه الأحلام التي تترادى لك في منامك ليست الا جلجا من مشكلات البنية في عقلك الباطن قد صيغها ولا تضر وجودها أثناء اليقظة ، ولكنها قد تسببك جعبا كبيرا من حروتك ، وتضربك بين الأقدار السكامة من موابيك ومضغوطات شخصيتك . ولو أنك فهمت ما تنطوي عليه أحلامك لراحت معرفتك بنفسك ، ولعرفت كيف تحل مشكلاتك . ولربما يلى لهم المطلق التي كتبتها أخيرا علماء النفس »

لماذا تكثر الأحلام في لوانل مرحلة الشباب ؟

- دلت التحارب على ان الإنسان فيما دور الصبر من عمره لا يكون - فالأ - في سلام مع نفسه . وذلك لأن عقله الباطن في هذه السن يحوم من - من حيث لا يشعر - معارك حيوية قاسية مع ما لديه من رغبات متعارضة ونوازع نفسية متباعدة . أغلبها من بقايا الطفولة . وفي مقدمة هذه المعارك ما يكون بين اشيائه الى أيام الطفولة التي كان يعتمد فيها على والديه في كل شئونه فلا يحمل هما أو مسئولية . وبين رغبته في ان يتحرر ويستقل بنفسه . ومن هنا نعلم الشاب - مثلا - بأنه جالس

واقداهم . واعضاء النساء في الاحلام من الجنسين ، اما اعضاء الرجال فمن جسم واحد غالبا . ولغيا بغضن بالكلام أثناء النوم فلاحظ ان الرجال - ولا سيما قبيل سن الخامسة والمشرين - اكثر كلاما وضغطا على اسنانهم ولعل مرجع ذلك الى ريادة اكثور العصبي عند الشبلن في هذه السن لما يلقونه من متاعب ومخاوف أثناء شقم طريقهم في الحياة

● **لماذا تتراعى لنسا في الاحلام شخصيات مجهولة لم تسبق لنسا رؤيتها ؟**

- تمثل هذه الشخصيات نواحي مجهولة من شخصياتنا ، او جوانب معرفة او مشرة في شخص تربطنا به روابط وثيقة كالزوج او الزوجة ، ويؤخذ من دراسة اجراها احد الاخصائيين ان ١٠٪ من الاحلام تنور حول الخراب ، وفي ذلك دليل على ان كثيرين منا لا يعرفون انفسهم حق معرفتها

● **لماذا يستعمل العقل الباطن الرموز فيما يصوره من مشكلات ؟**

- لان هذه هي الطريق التي كان اجنادنا البدائيون يعبرون بها عن مشاعرهم . والاحلام تنبع من مستوى فكري منخفض ، شبه بالمستوى الفكري للأطفال الذين يعبرون عن افكارهم برسم الصور ، وبالمستوى الفكري في عصر ما قبل التاريخ

● **علما نعلم بان شخصا مات ، هل يرجع ذلك الى القلق عليه ، او الى الرغبة في التخلص منه ؟**

ومن احلام الشبيب الشائعة ما يدور حول التنافس في الحب . وهذا ايضا اثر من اكثر الطفولة ، حينما كان الطفل ينافر من ابيه ويضيق بمشاركته اياه في حب امه له ، او كانت الطفلة تقلد من امها وتضيق بمشاركتها لها في قلب ابيها !

● **هل يحلم المرء في كل ليلة ، وهل يغير الزواج طبيعة الاحلام ؟**

- يرى العالم النصى « ليميل جوبيل » - وهو حجة في موضوع الاحلام - اننا نحلم في كل ليلة بمر استثناء ، ولكن اكثر احلاما تتلانى سودعا من الماكرة بمعد توان . ويتوقف اثر الزواج في تغيير طبيعة الاحلام على العلاقة بين الزوجين ، فاذا كانت علاقة قوية تسودها المحبة والسلام ، فقلما يحلم احدهما بالآخر . اما اذا ساد الحلامو كثرن المشاكل بينهما ، فانها - غالبا - تنعكس في احلامهما . وقد لوحظ ان احلام المرأة في النصف الاول من دورة حياتها الشهرية ، تدور حول الجنس ، اما في النصف الثاني من هذه الدورة ، وفي أثناء الحمل ، فتتمثل فيها عاطفة الامومة واضحة جلية

● **هل تختلف احلام الرجال عن احلام النساء ؟ ولما الجنسين يكثر من الكلام أثناء النوم ؟**

- تختلف احلام الرجال من احلام النساء الى حد قليل ، وقد لوحظ في حالة الاحلام التي تنطوي على هجوم ان النساء يستعملن أصواتهن ، في حين ان الرجال يستعملون ايديهم

— هذا الحلم يصور — غالباً —
 رغبة دفينة في القتل الباطن للتخلص
 من ذلك الشخص . وغالباً ترمز
 جميع الحوادث والكوارث التي تقع
 لأشخاص نراهم في الأحلام ، إلى رغبة
 في الاعتداء عليهم أو الانتقام منهم .
 أما الشعور بالقلق على هذا الشخص
 بعد البقطة من النوم فهو نتيجة للحلم
 وليس سبباً له . فنحن قد نوقع
 الأذى بشخص ثم نرتجى له ، على أن
 أحلام الوفاة لا تمثل جميعاً الرغبة في
 الانتقام . . فهي قد تسمى لحوال شعور
 عميق كنا نعمله لشخص المتوفي

● هل الأحلام تستغل قوتنا ؟

— هذا يتوقف على نوع الحلم ،
 فهناك أحلام تتمشئ التأم وتملأه
 احساساً بالنشوة . ولكن أكثر الأحلام
 لسوء الحظ تنهك قوى التأم . وقد
 راجع أحد الاختصاصيين هذا كثيراً من
 الأحلام ، فوجد أن السيرة منها لا تزيد
 على ١٨ ٪ . على أن هبلة الأحلام
 السيرة لا تعنى الجبل إلى الاستمتاع
 بالحياة ، بقدر ما تعنى تقلم صاحبها
 في سبيل نمو شخصيته ، وتمكنه
 من حل مشكله أو أكثر من المشكلات
 الكبرى لعقله الباطن ، أو تعنى أنه
 بسبيل الانسجام والوئام مع نفسه
 فالأحلام أشبه بالبارومتر الذي يبين
 حالة الجو النفسى الداخلى

● هل تكشف بعض الأحلام عن أحداث المستقبل ؟

— اختلف العلماء في الإجابة من
 هذا السؤال ، فبعضهم يرون أن

تحقق الأحلام المتصلة بالمستقبل ليس
 إلا مصادفة ، كما يرون أن الحلم الذي
 تحقق توجد بجانبه أحلام كثيرة
 للشخص نفسه لم تتحقق ولكنه
 ينمائها في غمرة نشوته بتحقيق ذلك
 الحلم . وقد لاحظ بعض الباحثين
 في القوى الروحية — وعلى رأسهم
 العالم المعروف الدكتور « ج . ب .
 راين » — أن هناك الآفا من الأحلام
 تكشف عن كثر مقود ، أو تشير إلى
 خطر قريب ، أو تحمل مشمساكل
 معقدة لم يتيسر حلها من قبل . كما
 أن بعضها يصور حوادث تقع بعد
 أيام أو أسابيع ، وعند هؤلاء الباحثين
 أن ذلك ليس معجيباً ، لأن « حاسة »
 جلاء البصيرة وغيرها من « الحواس
 الروحية » تكون أثناء النوم في ذروة
 نشاطها

● هل يمكن الاعتماد في فهم مغزى الأحلام على الكتب الشائعة الخاصة بتفسير هذه الأحلام ؟

— لا . فإن هذه الأحلام تنمى
 بحالتك النفسية التي لا يمر لها غيرك
 وكثير من الرموز التي تتراعى في
 الأحلام تختلف باختلاف الأشخاص ،
 وتربطها بعياة صاحبها رابطة معينة
 لا يستطيع أن يستنتجها سواه . على
 أن العالم النفسى إذا وقف من الخالم
 على هذه الرابطة ، فقد يصينه هذا
 على تفسير الهدف الحقيقى من الحلم
 وهناك رموز تحدث كثيراً حتى لتكاد
 تكون مشتركة بين جميع الشعوب
 فيما تفل عليه ، ولكنها نادرة

[عن مجلة « أمكان »]

الغيرة بذلة تنفث سمومها فيها وحولنا ، ومع ذلك
تتعد أن نطعن اليها أو نذكر في التخليص عنها



الغيرة تحيل الرجال إلى أطفال

وليت الغيرة في الواقع غضبا أو
حرنا خالصا ، ولكنها وليدة مزيج
من هاتين العاطفتين ، ومن الرغبات
النفس والحسرة على ما أصابها ،
وهناك غيرة طبيعية تعد مظهرا من
مظاهر النمو في النحسية ، كان
يعلم طفل عمره سنتان - مثلا -
من مولود جديد تحول إليه اهتمام
والديه ، أو أن يحصل طفل في
الحامضة من عمره اثرا به على النسي
والعصب التي يتكونها ، أو أن يحاول
طفل في الهندسة أن يسخر من
مواهب الأطفال الذين يكبرونه ،
ولكن الغيرة لا تكون طبيعية بعد أن
يضع كل من هؤلاء الأطفال عاطفيا
ومعيا ، وعلى هذا كان السبب
الرئيسي للغيرة عند البالغين هو
محرمهم عن التمتع العاطفي والنسي
أي أنهم أطفال في عواطفهم ومشاعرهم
وأن كانوا شيوخا متقاعسين في
السن .

كثيرون هم الكتاف والأبداء وعلماء
النفس الذين يتصلون لتطليل
العواطف البشرية والنواحي الجنسية
في صراحة تامة ، مما يمهّد الطريق
إلى حل كثير من المشكلات النفسية
المعقدة التي تخص حياة أصحابها
من الجنسين ، وقد يمتد أثرها إلى
المحيط الذي يعيشون فيه . على
أن مشكلة الغيرة ، رغم شدة
خطرها وانتشارها ، لم تعد حتى
الآن مناهة كافية سحتها وتطيل
أسبابها والعمل على تخفيف حدتها
أن السبب الرئيسي لوديلة الغيرة
الطبيعية لا ينصل بالسوى الفكري
للغيرة أو بمركزة الاحتمام ، فالعالم
الحاصل على أعلى الدرجات قد
يفكر من زملائه مثلما يفكر العامل
البسيط من أقرانه أو رؤسائه ،
والواقع أنه كلما ارتقى الفرد فكريا
واحتماميا عرف كيف يكبت غيرة
ويطبعها فنانا بواقا حتى لا تظهر
للآخرين . على أن هذا الكبت من
شأنه أن يضاعف الإحساس العميق
الآليم الذي يصاحب الغيرة دائما ،
في حين أن التنفيس من النفس
يخفف ما تعانيه من الحزن والألم

والغيرة صور ومظاهر مختلفة
عديدة . فهي أحيانا تظهر في صورة
عدم المصالة بما يحرزها الآخرون من

وكم من مدعوة الى حفل تتدفع
الى القيام بعمل يست اضطرابنا أو
نعرا بين المدعوين ، ولا داعي لها
الى ذلك سوى الفيرة من صاحبة
الحفل !

وقد يستعير الفتيور أدوات أو
أشياء ممن يشار منهم ، ثم يعيد الى
المستأجر لاقباع رغبته في أيادهم !

وهناك أنواع من الفيرة ، يكون ضررها
غالبا مقصورا على الفتيور نفسه ،
وهذه الأنواع من الفيرة يقرب ان
تظهر في صورة التراجع في السلوك
وطرائق التفكير الى مراحل الطفولة ،
ولما كان الطفل الذي يشار من أخيه
حديث الولادة ، قد لا يجرؤ على
ضربه للانتقام منه ، ويضطر الى أن
يظهر - بدلا من ذلك - اهتماما
كبيرا بالعناية به ، ثم يحاول في
الوقت نفسه أن يسترعى اهتمام
والديه مثله بمرد لممارسة العادات
السنة التي كان يمارسها وهو في
سن بعلا الأح الأصغر ، كان يتبول
على نفسه ، لي يأمي ارتداء ملابس
بنصفه ، فإن المصابين بهذه الفيرة
يعملون مثل ذلك ، ولا سيما إذا
كثروا جوعون من فكرة الفسيرة
ويحاولون في سبيل كبتها واخفائها !

أعرف رجلا لم يعترف قط لنفسه
بأنه يعلم من المحبة والعناية التي
توجهها زوجته لأطفاله الصغار .
ولكنه كان كلما رزق طفلا جديدا
أصبح ملكه صياتيا ، وأخذ
يغضب ويثور ويلقي بكل ما يصادفه
في حته زوجته ، لآلفه الأساليب ،

نجاح . ومن هذا القبيل ما نراه بين
الأخوة والأقارب من تعاطفهم ما يبال
أحدهم من نجاح ، أو محاولاتهم
التقليل من شأن نجاحه . وكذلك
ما نراه من اهتمام بمس الرؤساء
ما يقدم لهم مرؤوسوهم من مقترحات
نافعة ، أو محاولاتهم التشكيك في
قيمة هذه المقترحات . وما نلاحظه
من مقاطعة إحدى السيدات لجلوة
أو صديقة لها ، لا شيء إلا أن هذه
الجلوة أو الصديقة قد امتلأت ثوب
امتاز قريتها أو أحد أولادها بما يست
الفيرة في نفس هذه السيدة !

وكثيرا ما يعيد الفتيور الى الخط
من شأن الذي يضار منه ، فتراه
يستعزى به ، ويسخر منه ، ويعمل
على إيقاظه سرا وعلاية ، وغنى عن
البيان أن هناك فرقا شاسعا بين
التنافس المشروع الذي يضره بعدم
كل تقدم ، وبين الطرق التنسوبة
إغشية التي يلجأ اليها الفتيورون من
نقد بلدي ، أو ذكر أمور **تصل**
بحياة الفرد الشخصية أو بحياة
من تربطهم به روابط عائلية وثيقة .
ومنه الامتنان في محاولة النيل من
يفارون منهم ، وعدم التورع عن
اتخاذ أية وسيلة مؤذية الى الإصرار
بهم ماديا وأدبيا

أعرف كثيرا من التجمل
لا يستكفون لفرط غرورهم أن
يشيعوا عن يفارون منهم من
زملاتهم أنهم مقدمون على الأفلاس
قريبيا ، وذلك ليشكلوا عملاءهم
ودائنيهم في حالتهم المالية ، فيؤدي
ذلك فعلا الى أفلاس هؤلاء الزملاء
الأرباب !

جيدا في ظروف الشخص الذي نلزم منه . وهناك مثل هندي خلاسته اثنا لا ينبغي أن نلزم من أحد أو نلزمه على شيء حتى نضع أنفسنا في موضعه ستة أشهر على الأقل . ولعل ستة أيام ، أو ست ساعات ، تكفي لأن نلزمنا بالصدول من تلك المرة لما يتبين لنا من أننا أحسن حالا في الواقع من ذلك الذي عدنا أنفسنا بالفرة منه !

ان كثيرين من الرجال الذين يملكون من زوجاتهم ولا يفتنون يرددون لأنفسهم : « أنهم يملكون طول الوقت في البيت لا يعمل شيئا بينما نحن نقتل أنفسنا في أعمالنا » قد غيروا رأيهم بعد اسبوع قضوه في المنزل أثناء غياب الزوجة ، فعرفوا مناصب العناية بالأطفال وتنظيف الأواني وتربية الاثاث وما الى ذلك !

وعلىنا أيضا أن نسلخ بالحديث مع الشخص الذي نلزم منه ، وأن نلزمه اليه الهئية ، أو نصبر له عن التقدير الذي يستحقه . أن أكثرنا مع الأسف يلوذون بالصمت حينما نلزمهم الفرة في نفوسهم ، وهم يحاولون أن يظل جرح الفرة بعيدا عن الانتظار ، وبذلك لا تتاح لهم الفرصة لعلاجها . قد خلفنا جميعا - نحن البشر - للتعاون وليس فرد منا خيرا من فرد آخر . فلكل وظيفة ورسالته . وكما أن القدم لا تلزم من اليد ، والعين لا تلزم من العقل ، ينبغي ألا يملأ أحد من آخر

[من جهة « ورك داجست »]

أو نلزم سبب على الإطلاق . ويظل على هذا المسلك الصبياني إلى أن يكبر ذلك الطفل الذي يملأ منه ! وهناك بين أدراج الموظفين الناصحات ، من يملكون من زوجاتهم لنجاحهن في وظائفهن ، ولكنهم يملكون غيرهم ، ويحاولون التبرية عن نفوسهم المتألمة بالاستغراق في لعب اليسر ، أو ادمان الخمر ، أو الإفراط في تناول الطعام !

وأعرف تاجرا لم يزل فسطا والرا من العلم كان يملأ من ابنه الجاني ، فكان يصاب بنوبة قلبية كلما سافر ابنه في أول العام أو بعد عطلة نصف السنة لتلقى العلم بالجامعة . . كما أعرف رجلا يملأ من أصيب أيضا بنوبة قلبية حادة عندما رأى في أصبع سكرتيره « دلة خطوبة » !



وأخيرا ، هل نستطيع أن نلزم شيئا لعلاج الفرة ؟ يقول الدكتور « كلارين هورس » أحد مشاهير علماء النفس . « ليس الطفل وحده هو الذي يمكن تغييره وتعديل سلوكه . اثنا جميعا نحتفظ بالقدرة على التغيير ، حتى في النواحي الأساسية من حياتنا طالما بقينا على قيد الحياة »

وأول خطوة في سبيل التحكم في الفرة ، أن تكون راغبا في البحث عن جذور الفرة في نفسك ، مستعينا للاعتراف بهيما ، على الأقل أمام نفسك . والخطوة التالية أن نأمل



صحتك النفسية : ماذا تستطيع أن تفعل كي تحتفظ بسلامة نفسك وذهنك ؟ لقد درست إحدى الهيئات العلمية هذه الناحية ، ووضعت لذلك سبع قواعد هي : (١) تكن لك هواة (٢) كون لنفسك قلبية في الحياة (٣) شارك بأرائك مع الآخرين (٤) واجه مخاوفك وحاول أن تحصل منها أولا فأولا (٥) واجه الحقائق ولا تنطق بالآوهام (٦) احصر نفسك على الاعتدال في جميع أوجه نشاطك (٧) كن حكيمًا في حكمك (٨) لا تدع المهوم يتولى عليك ولا تحاول أن تهرب منها بطرق ملتوية غير مشروعة (٩) ثق في الوقت وكن صبورا

كيف تظل التدخين ؟ إذا أردت أن تمتنع عن التدخين ف سوف يمكنك على ذلك أن تدرس رياضة النفس لمدة خمس دقائق ، تعاني مرأت أو عشر مرأت كل يوم ، وذلك لمدة شهر ، وقد ساعدت هذه الرياضة عشرات المدخنين وجنتهم بوابات الصبح التي يشعر بها المدخن عادة عندما يكف عن التدخين . وكان من بين أولئك المدخنين من تعودوا أن يدخنوا أكثر من خمسين سجارة كل يوم . وللحصول بهذه الرياضة في أخذ نفس طويل ثم احراجهم ببطء بحيث تبلغ سرعة النفس ست عشرة مرة في الدقيقة . ويقول الدكتور أوليم كدوماني : صاحب هذا الرأي أن المصرفين في التدخين يأخذون عادة أنفاسا قصيرة عندما لا يدخنون . وهذا هو الذي يسبب لهم الاحساس بصعوبة التنفس ، والتعب بالضغط على الصدر والروتين . وهذا بدوره يسبب المدخن الاضطراب والقلق وسرعة التعب

الشيقوخة السعيدة : إذا أردت أن تستمتع بشيقوخة سعيدة ، فيجب أن تنهيا لذلك منذ مرحلة الشباب . ولذلك يحسن أن نعرف الأخطاء التي تضر المتقدمين في السن ، وأن نتعلم كيف نتجنبها . وأليك الأخطاء الستة الكبرى : (١) الاستمرار في بذل الجهد الذي كان يبذل في مرحلة الشباب دون مراعاة لأحكام السن ، ولا يقل عن ذلك ضررا التوقف المفاجيء عن العمل أن تعودوا العمل السابق ساعات طوالا كل يوم (٢) الانانية وعدم تعود خدمة الآخرين (٣) تعود العيش في الماضي بدلا من المستقبل (٤) العجز عن مسايرة

الاجيال الجديدة والتطورات والارادة العصرية (e) عدم تعود الاستقلال
العكري والاعتماد بالارادة الصائبة (١٦) المعجز عن العيش بالموارد المالية التي
يغلب ان تتناقض على مر السنين

السرعة والتعب : يقول مدير إحدى الهيئات الطبية ان كثيرين يستقنون
خطا ان السرعة تولد النشاط ، ولكن الحقيقة ان العجلة تسبب سرعة التعب
وتنقص النشاط الذي يكون بالجسم ، فالجسم البشري أشبه بآلة كلما زادت
سرعتها زاد استهلاكها من الوقود . وكثيرا ما تكون العجلة وليدة الارتجال
وعدم مراعاة النظام والدقة في المواعيد . فالشخص الذي يتقلب في الفراش
حتى ساعة متأخرة من الصباح ، ثم يقفز منه قفزاً ، ويتعرج فسجانا من
القهوة ، ثم يسرع بالخروج ليجري وراء الاوتوبيس أو الترام ، يسفا
يومه - وغالبا ما ينتهي أيضا - بحالة تورل تؤدي على مر السنين الى
تخبط امصابه وسرعة تأثره لآلعه الاسباب . فلذا نشأت ان تتفادى هذه
الحالة فرب اممالك ، ولا تزحم نفسك بأوجه نشاط متصدة وانت في
مرحلة الشباب ، فغدا لما قد يصيبك من جراء ذلك في شيخوختك من
اضطراب في الاعصاب ، وما ينشأه من ارتفاع في الضغط ، وامراض في
القلب ، وسوء في الهضم ، واصابة بالقرح المعدية !

قوة الملاحظة : ليست قوة الملاحظة هدفا في ذاتها ، ولكنها ينبغي ان تكون
وسيلة لحياة لعمق وأوسع اعقا من حياتك التي تحبها . انها
تستلزم انتباها واهتماما وجهدا ، ولا بد ان يكون وراء كل جهد مبرر منطقي
تقتضيه به . فالعالم يعتمد قوة الملاحظة وطول انامل فيما حوله لانه يؤمن
بان لمة اسرار لا بد ان تنكشف له ، والفنان يطيل النظر الى ما حوله ، لانه
يرى فيه مادة له . وانت كذلك ينبغي ان تؤمن بان كل شيء حولك ينطوي
على نواح تفيدك ونعمك وتوسع افق حياتك . . ادرس واقرأ وطالع بقدر
ما تستطيع ، فكلما رادت معرفتك أصبحت ملاحظتك لدقائق الأشياء
اسرع وأدق . واذا كان الشيء الذي تتامله معقدا متعقدا النواحي ، فحدد
الناحية التي تهلك اكثر من غيرها . فلذا شاعفت - مثلا - احسدي
المسرحيات ، فلا توجه ملاحظتك في وقت واحد الى المسرحية من حيث
فكرها ، وحوارها ، وطريقة عرضها ، والى التمثيل وملابس الممثلين وطريقة
الإضاءة وما الى ذلك ، لانتك حينئذ لن تستطيع ان تدقق الملاحظة في كل
هذه النواحي في جلسة واحدة . ولكنك تستطيع ان تلاحظ بالتعصيل
الناحية التي تهلك اكثر من غيرها ، ثم تكون لنفسك صورة عامة لبقية
النواحي . ان قوة الملاحظة تنمو بالتدريب ، وهي عظيمة الأثر في حياة
الإنسان ، فالعالم لك مادة في حياتك اليومية



شجع أولادك

على الرياضة

يحتاج الطفل في الطوار نموّه المختلعه الى ثلاثة عناصر : الغذاء : والنوم . والحركة . والانهاء عادة يركزون اهتمامهم في عصرى الغذاء والنوم ، ولا يأس في هذا ، لان طبيعته الطفل كهيئة يدمعه الى الحركة والنشاط ، ولكن الواجب علينا ان نمين اهتمامنا وننظم أوجه نشاطهم حتى يصلوا الى مرحلة البلوغ اقرباء اصحاء ، ولهذا يجب ان تصرف شيئا من مراحل نمو الاطفال

ويطرد نمو الطفل العادى الطرادا سريعا ملحوظا في مرحلة ما قبل المدرسة ، وأحيانا في مرحلة المواجهة الاولى ، ولكن في خلال هذه المرحلة الدراسية فترات تقل فيها نسبة النمو ، وهي التي تسمى بمرواب الراحة ، ثم تأتي مرحلة أخسرى يطرد - أو يكتمز - فيها النمو فيما بين الثامنة والرابعة عشرة بين الفتيات ، والحادية عشرة والسادسة عشرة من العمر بين الفلمان . وطول الفتاة العادى يزداد بسرعة في سن الثانية عشرة ، والفلان العادى في سن الرابعة عشرة ، ثم تأتي الزيادة في الوزن بعد ذلك بستة أشهر الى عام

ومع الزيادة في الطول والوزن . تحدث في الجسم تغيرات مختلفة لا نراها بالعين ، ولا نعرفها بالمقاييس العادية . معظام الرسغين لا يكتمل نموها في الطفل قبل التاسعة أو الحادية عشرة من عمره ، وكذلك معظام المعزير وحرد من معظام الحوض لا يكتمل ارتباطها قبل الثامنة عشرة ولهذا كان من الصبار بالطفل تكليفه حمل الاشياء الثقيلة أو ارتطامه على الوقوف وقتا طويلا . وكذلك العضلات ، فانها تنمو بنفس نسبة نمو المعظام . ونسبة وزن العضلات في جسم الطفل تبلغ ٧٥ ٪ ، ووزنها في جسم البالغ أكبر من وزنها في جسم الطفل . مرة

ويستكمل الجهاز العضلى نموّه في سن الثانية عشرة ، ولكن العضلات تظل الخصف وأقل تماسكا منها في

لون معين من الرياضة في الوقت المناسب فالتدرب له مزيد من الوقت والفرص ، ولا يخل عليه بالتوجيهات وبالادوات اللازمة ، وحذر ان تسخر من أخطائه ، ولكن تحمي طفلك من الاجهاد يجب ان تراقب اشتراكه في اللعب مع اطفال في مثل سنه ، وان تسمح له بالا يبلل جهودا بوقت طاقته . كما يجب وضع برنامج الموازنة بين فترات راحته ونشاطه مع العناية بتعديته ، وتوعيم الجو الهدي لاحصائه

مرحلي التسباب والرجولة . ويستطيع الطفل ان يزيد من قوة عضلاته بسرعة وبسهولة فيما بين السادسة والسادسة عشرة من عمره ، اما الطفلة فان عضلاتها تقوى ببطء حتى سن الثالثة عشرة ، ولا تزداد قوتها العضلية عادة بعد هذه السن

وتزداد قوة الاحتمال عند الاطفال فيما بين السادسة والثالثة عشرة من العمر ، وبعد ذلك يتفرد الطفل فقط بالسما في قوة العضلات وقوة



ومن انشغاما يضر الطفل في المرحلة الاولى حتى قوة ، تعرضه لقضايا الاستنزاف والاضيق الشديد لهذه السوائل تزيد في انقراض مادة الاذنين في الدم ، فتؤثر هذه الزيادة في الجهاز الهضمي والدورة الدموية ، وتزيد في سرعة النبض والتنفس ، كما يجب ان نحاول منع الطفل من التعلق بلون واحد من الرياضة ، لان هذا التعلق يضيق من افئاف تفكيره

[عن مجلة « ساينس دايجست »]

الاحتمال حتى الثامنة عشرة ويميل الاطفال في ادوار نموهم الاولى الى ألعاب الجري و « النط » التي لا تحتاج الى براعة خاصة او قدرة على التركيب والتحديد ، ويتطور هذا الميل مع نمو الطفل فيشغف بالعب كرة القدم ، وكرة السلة ، وركوب الدراجات ، لم كرة الطاولة والتنس وما إليها

وهناك مشكلات عدة تنجم من رياضة الطفل ، ويجب مواجهتها فوراً ، فاذ عجز طفلك عن اثنان

الحب يلد النظام والجمال

يقهران القوضى والعصم والهيولى
العمياء !

وهكذا خلق «الحب» أول خلأقه
وهو «النور» ، وخلق معه رفيقه
الجميل ، ذا الرنق والبهامة «التعالي»
وبعد أن كان النور والنهار ،
وجلت الأرض . وجدت على نحو
غرض ، وبوسيلة لا يعرفها أحد ،
ولا تذكر الأساطير لها كنها !

« وبرزت الأرض الحسناء الى
الوجود ، بريضة الصلور ، رحيبة
الاحضان ، أسس كل موجود

« ولدت الأرض بكر ابنائها :
السماء ذات الحرم ، ندا لها في
المقتلر ، مطبها كنافها الأرض جبهة
« وطابت سكنا للآلهة الأسجد »
وكلت الأرض والسماء في تلك
الآزمان أشبه بالروح الحية ، تفعل ،
وتريد ما تفعل ، وتعود بالجرعة
والتغير . بل كانت الأرض والسماء
زوجين ، السماء هي الذكر ، والأرض
هي الأنثى . ومن هذين الأبوين
المتبدلين امتلا وجه الأرض بالنبين
.. ولكنهم كانوا بنين عجب وحوشا

ما من أمة خلت أساطيرها من قصة تين كيف
تم خلق العالم وأجداد الحياة على وجه الأرض ،
والهناك الوجود من الصمم . وقد تفتت
أساطير الأرض قصة لطاق سمائل فيها
شاعرتهم للبعث وبناتهم المخلق من تأليف
« مزود » أقدم شعرائهم

قبل ظهور الآلهة رمان طويل
لا يدرك له مقدار ، لم يكن شيء إلا
الهيولى ، تلك المادة غير المعينة ،
فهي هاوية مظلمة ليس لها نور ،
متراصة كالمحيط ، لا يعرف لها كنه
ومن هذا المدم ولد طمسلا :
أحدهما الليل ، والآخر الموت . فلم
يكن معهما شيء إلا الصمت والظلام
ولمعاة ولدت المجرة الكبرى ،
فلذا الليل يضع في كنف الموت بيضة
وبعد أحقاب طوال خرج من البيضة
فرخ صغير هو الحب ، فبرز على
الكون مشرقا ناصرا جناحيه
اللتبيين !

وبعد الحب ولد « النظام » ،
ووجد « الجمال » .. وشرع هلمان

وذلك التمرد قصة .. فقد نما
الى علم « زحل » ان ولدا من اولاده
كتب له في لوح القدر ان يعزله عن
عرش الالهة . فرأى ان يغير ذلك
المكتوب ، وجعل يزدرد اولاده واحدا
واحدا منذ مولد كل منهم !

وحزنت زوجته « ريا » على
مصائر اولادها فلما حملت بالمشتري
سلس هؤلاء الاولاد ، اطلقت في
تهريبه الى جزيرة اقريطس « كريت »
وخلفت زوجها العتيق ، فقدمت
اليه حجرا ضخما ، ملحوظا في لافف
الوليد ، فانبطح واطمان الى مصرما
ولما شب « زيس » من الطوق ،
استعان بجدته الأرض ، فآكره أباه
على تقبُّل أخوته الضعفة ، فتقبَّأ
معهم ذلك الحجر ، وهو الى الآن في
جزيرة « دلف » ، وكان الكهنة كل
يوم يذكرون بما يصبون فوقه من
زيت شجرة الزيتون !

ولدت ذلك ممالك هائلة بين حزب
زحل ، يظاهروا أخوته التباين ،
وحزب زيس أو المشتري يظاهروا
أخوته الضعفة . فكانت حربا
اصطدمت فيها امتى القوى ، وكادت
تلك هلا الكون ذكرا وتجعله بدنا !
وكتب النصر لزيس ، فعساكب
أعدائه عقبا شديدا ، وقهسدهم
بالإللال ، وجبسه في احوار الأرض
تحت سطحها ، في بعد سحيق بينه
وبين وجه الدنيا مشعل الذي بين
السما والوجه الأرض من مسافة !
لما « ابطس » التيتان الهائل ،
فكان عقابه اهل من هذا واتكى !
فقد أقامه زيس عند طرف الكون ،

خرافية ضخمة التكوين ، هائلة
الهيكل ، غريبة الخلق . تشبه
الإنسان في مجموعها ، ولكنها ليست
بشرا ، فهي بمثابة تجسدية أولى
للخلق ، تتحلل فيها دماء الكون
العذرة الفاترة بالصبا

ومن هذه المخلوقات ثلاثة افراد ،
لكل منهم خمسون رأسا ومائتا ذراع
.. وثلاثة آخرون لكل منهم عين
واحدة هائلة وسط جبينه مستديرة
كالمبة . ولهم هؤلاء هؤلاء « التباين »
وهم مخلوقات لا تقل من سابقاتها
قوة باسم ، وضخامة بنين

وبين هذه المخلوقات الأولى وقعت
معارك هائلة ، سال فيها الدم على
وجه الأرض ، لفظت الأرض منها
دماء أب قتله ولده . ومن هذه
الدماء المفلوطة نبتت سلالة جديدة
هي سلالة العملاقة ، وسلالة أخرى
هي « بنات العذاب » . وبسط بين
معاوية الأعمى ، ولعقب الحنيفة .

وقد كتب على جميع تلك المخلوقات
الأولى ان تبعد عن بؤسة الأرض ،
إلا « بنات العذاب » لكن بينهم ملكة
من الدنيا أبدا ! لانهم أول آية على
نشأة « المبدأ الاخلاقي » وقسام
العدل والضمير بين عناصر الحياة

وكان « زحل » أول الالهة في ذلك
الكون ، فزماقه السحيق لو كانت له
زوجة هي « ريا » ، ولدت له عددا
من البنين ، من بينهم « جويتر »
أو « المشتري » الذي تمرد على أبيه
وعزله عن عرش الكون ليتربع فوقه
باسم « زيس » كبير الالهة ، وجعل
مقر ملكه جبلي الأوليمب !

قوله البشر

الأرض الآن كالسباط المسدود ، يحيط بها البحر الذي لا مدرك له حدود ، وعلى شاطئه ذلك المحيط الأقصى يقع وادي الموتى الأبرار ، يتمتعون فيه بالطيبات جزاء ما صنعوا من خير . . فلا حر هناك ولا برد ، وإنما الريح رخاء سبج لتنعش لها نفوس الصالحين !

كل شيء إذن قد أعد لاستقبال البشر : مساكن الدنيا لا يحيطهم ، ومساكن الآخرة لامواتهم ، كما أعدت مهاوى الهلاك للطالحين حين يموتون ، ولطلق البشر قصة عجب : فقد

أعان زيس في حربه مع أبيه شقيقان من التيالن ، اسم أحدهما « البصر » أو « بروديوس » ، واسم أحبه « الارغن » أو « ايموليوس » . وإلى هذا الأخير أسندت مهمة الحلق فلذا به يتميل لمسح الحيوانات كل المواهب والنعم ، ما بين قوة بأس ، وشجاعة وصبر ودهاء ، وفراة ذرية ورش لهما يحفظ به الجنس ، وأسباب صفة جميلة . حتى إذا هم يخلق الإنسان ، لم يعد بين يديه ما يمنحه إياه من المزايا الصلابة التي تفرقها بين الطير والوحش ، فاستنجد أخاه البصر ، فاستقل بالأمر دونها ، وتعتق ذهنه عن وسيلة يعرض بها الإنسان عما فاتته من تلك الصفات .

فخلقته في صورة أجمل وأنبل من صور الحيوان كله : جعله يمشي على قدمين كالآلهة . ثم خلق في أجواز السماء حتى بلغ الشمس ، فقيس منها قسما قدسيا وهبط به إلى الأرض فأعاده إلى الإنسان ، وجعل له من

وكلفه أن يحمل فوق كتفه العمود الهائل الذي يقفل السماء ويمنعها عن الأرض . وهو في موقفه ذلك حيث يلتقي الليل بالنهار ، وحيث يقوم « بيت الزمن » يأوي إليه الليل حينما يهيم النهار على الدنيا ، ثم يأوي إليه النهار حينما يسود الليل فلا الليل مدرك النهار ، ولا النهار مدرك الليل ، ولا اجتماع لهما في أفق السماء ، ولا في « بيت الزمن » !

ولى يد النهار مصباح يرسل النور لكل ذي بصر . وفي يد الليل « رغبة النوم » ، شقيق الموت الأصغر ، وأحببه شيء به في ملكة الأحياء !

ولكن متاعب « زيس » لم تكن بهذا النصر المؤزر ، فقد ولدت الأرض آخر نمط من ذراتها العنيفة : « تيفون » ، وحشاً ذا مائة رأس ، تقذف أفواها بالذهب ، فتحدث الآلهة طرا ، والموت من بين فكوكه زئير وسطورة ، ولجبر من **حدثاته** ولدة لا يقوم لها شيء !

وكانت قد تمت زيسي سيطرة كاملة على الصوامق والبروق ، فصارت سلاحه الذي لا يهين ليد أحد سواه ، فضرب « تيمون » بصوليحان الصاعقة فثبت الثيران الأبدية في صميم قلبه ، ولصوت قوته الهائلة رمانا وحشياً !

وعلى هذا النحو ظهر وجه الأرض من مخلوقاته الوحشية الأولى ، ودان كل شيء لسلطان زيس ، يدبر مبعثته ورأيه ، فلا يشك من ثأريه أحد ، وتمهدت البلية وما يحيط بها من الملامح لحياة الإنسان !

« النار » وقاء من البرد بموضه من
الفراء والريش ، كما بموضه من قوة
الباس وسرعة الحركة

حواء ذات الفضول

كان ذلك العصر الاول ، هو عصر
البشرية الذهبية : كانت الارض عامرة
بجنس الرجال . اما المرأة فلم يكن
لها وجود . وانما خلقها ريس فيما
بعد ، وقد افحصه ان ينجح بروميثيوس
الانسان كل هذه المزايا ، فاحدث
له بالمرأة كثيرا وهما

وكان بروميثيوس قد منع
الانسان النار التي سرقتها له من
الشمس لم خدع الالهة جميعا وفي
مقدمتهم ريس في امر القرايين التي
يقدمها الانسان اليه من لحوم الحيوان .
اذ قسم الفصحية قسمين غير
متساويين ، حمل اللحم الطيب منها
كومة غطاها بالخطام . وجعل الاحشاء
كومة اخرى غطاها بحص الحشيم
والشحم . ثم طلب الى ريس ان
يختار احدى الكومتين ، فخدع ريس
واختار الكومة الدنيا ، ومار الانسان
باللحم الطيب . وبين ريس الحدة
بعد ذلك ، ولكن كان قد سبق السيف
العزل ، وليس لكبير الالهة ان يرجع
فيما اختار . وكذلك قسم المعابد
الايحرق فوق مذابحها قربانا الالهة
والشحم والاحشاء . واحقق ذلك
قلب ابي الالهة والناس ، فانقسم
لينتقم من انتقام من الانسان اولاً ،
ثم من اولياء الانسان !

وكانت حواء ، المرأة ، هي وسيلته
في الانتقام . لخلق فتاة كاذبة طيب
العين ، وتهفر اليها النفس ، توجهها

بالذهب الوهاج فداثر ، وجعل للاء
النجوم الدراري لهاقلتين ، واعارها
من وهج النار وجنتين ، ثم اطلق
عليها اسم « بانديورا » وجعلها فتنة
للانسان ومشتى !

ومعنى « بانديورا » هدية الجميع ،
لانه استهدى لها من الالهة جميعا كل
مزية من مزايا حسناتها الفتان ، حتى
اذا جلاها بهر حسناتها البشر والالهة .
ومن نسل هذه المرأة الاولى جاءت
جميع النسل ، القواي اعدى ريس
لرجال فتنة ومحنة وكيدا عظيما !
ولم يكن خطر بانديورا على سلالة
الرجال مقصورا على انطوائها على
الثمر والتكد ، بل كان تفاهة ذهنها
وكثرة فضولها . فقد اهدى اليها
الالهة صندوقا جميلا ، وضع فيه كل
اله صنفا من صنوف الاذى والوبال ،
وخلدوها لفتحها تحذيرا . لم يمتوا بها
تصل صندوقها الى « الارمن » ففرح
بها ، ولم يمع لاعراض شقيقته
« البصر » او « العطن » . ولكنه
سرعا ماض بان التزم على هذا
الحلاف . فان صفة الفضول التي
لا تتميز المرأة بشيء كما تتميز به
قد اسفلت بها ، ولم تطلق مقاومتها
لفتحت الصندوق ، وانطلقت منه
الابوة والشرور ، فملأت الجو !
وربعت بانديورا فاغلقت الصندوق
ولكن بعد ان فرغ مابه ، وكتب على
البشر ان يشقوا الى الابد !
غير ان الالهة كانت قد دست بين
تلك الاذاء الجسم جوهر طيبا
مكن الانسان من الصمود لها جريما ،
وذلك هو « الامل » !
من كتاب « اساطير الشعوب »

« متى وثقت بنفسك وتحررت من متاعب طغولتك ،
فقد وضعت قدمك على أولى درجات سلم النجاح »

كيفية اختيار المسار

قلم طيب قسائي

لتعطيل الخفي في ذلك السبيل . .
فأصبح مقيد النشاط ، مهما يدل
من الجهد العقلي ، بسبب تلك المقاومة
اللية السرية التي لها اليها من
حيث لا يشعر لعدم شجاعتها في
مصارحة نفسه ومصارحة أبيه

فلما كان العجز عن التركيز أو
حصر اللحن هو السبب في فشلك
تحصبا ، فاني أصبح لك بأن تواجه
ما في نفسك من انقسام وما في
مركزك من معارضة مكتومة مواجهة
مربحة ، ثم تسهل على حل ذلك
الانكسار ، وفق بأن عقلك لا يقل في
قدرته عن أي عقل ، وبأن استعدادك
على احسن ما يكون ، وانما عليك
أن تواجه الواقع ، ولا تتردد في اجراء
التعديلات اللازمة ولو أدى ذلك الى
الغضب من تريد ارضيهم ،
ولسوف تشعر بعد ذلك بسعادة كبيرة
تتيح في نفسك وفي حياتك ، وتجد
لديك قدرة على تركيز ذهنك



وهناك نوع ثان من الفشل يرجع
الى شعور صاحبه بأن هناك من
يراقبه ليضع صله وكعادته في الميزان

هناك اشخاص لا قدرة لهم على
تركيز اذهانهم ، فهم يشعرون في
تعلم هذا الشيء ، ثم ذلك ، ثم شيئا
ثالثا ، ولكنهم لا يتحرون تعلم شيء من
كل هذا ابدا ، برغم شدة رغبتهم في
التعلم ، لمجزهم عن استيعاب
المعلومات اللازمة ، وبذلك يستغرق
أذهانهم أنهم محرومون من الاستعداد
العقلي الذي يمنح به الآخرون !

على انه كثيرا ما يكون **فشل**
امثال هؤلاء لانهم يتمتعون **بقوة**
عقلية أو استعداد ذهني اكبر مما
يلزم للنجاح ! فيكون مثل احدهم
كمثل سيرة قوية ادار سائقها
محركاتها وفراغها المحكمة مقلدة ،
فيستنفذ كمية من الوقود عظيمة
دون ان يتقدم في طريقه خطوة واحدة !
وقد جاني يوما أحد الطلاب
شاكيا نقص قدرته على تركيز ذهنه
فهو يقضي الساعات تلو الساعات
في الفرس ، ولكنه لا يستطيع حصر
ذهنه في الموضوع الذي يستذكره
أو يبحث فيه ، والبت التحليل انه
اكبره على اختيار تلك الدراسة من
أبيه ، ثم ثار عقله الباطن على ذلك
الوضع التحكيمي وقام بعمل الفرائض

فلذا كان ذلك حالك ، فيجب ان تبحث من الاسباب التي تشمل جهودك ، فقد تكون انسانا ذا ضمير غاية في الحساسية ، شديد العناية والاهتمام والاهمة كي تبذل خير ما في استطاعتك في عملك ، وتحشى ان تقصر عن العناية العظمى من النجاح في نظر منحنيك ، فتضطرب وتتعرض . . . عليك ان تتعقب آثار تلك الرقابة الى عهد طفولتك ، وحاول ان تعرف من الذي كان يترصد هوائك كي ينحى عليك باللام والتعنيف في غير عطف او رفق ، ومن الذي كان يتهددك عند ادنى تقصير ويتوعدك بالعقاب او التنهيم ، ويتركك نهيا لخوف والمذلة والقهر .

كان هناك طالب ذكي مجتهد أحق بالنجاح من أقرانه ، ولكنه كان يرسب دائما في الامتحان . حتى عرف السبب بالتحليل فافصح ان والده الخرمت ضبطه يوما وهو طفل يعيث بفساده التناسلي ، فصره وحده ان هو عاد لمجمل ذلك مرة اخرى ، بقطع عضوط ذلك بالكين .

ولو ان شخصا أكبر منه سنا هدد بذلك لضحك استهجانا . ولكن الطفل على العكس من ذلك ، عاش بقية عمره في رعب دائم من هذا التهديد ، ورسب الشعور بالالام والذمر في عقله الباطن ، حتى اذا كبر حاول ان يقنع نفسه بان تعيد ذلك العقاب البشع غير معقول ، وبأن الاشاح الخمية ، الموكلة بمراقبته والتجسس عليه لا وجود لها ، واستطاع ان يسفل سائر النبلين

على تلك الأفكار المرافية ، ولكنها رسبت الى وعيه الباطن . . . حتى اذا تقدم الى اى امتحان هام ، استولى عليه زعر لا يدري كنهه ، فينسى كل معلوماته .

ويتفق أحيانا أخرى ان يكون الوالدان متلهفين أعظم الهممة على نجاح ولدهما ، فيكون ذلك سببا في أشد الرعب في نفس الطفل ، إذ يعصب تقدير ذلك الطفل لنفسه بعطب واصرار ، ويشب منطالهما منقوس الشخصية ، وقد استقرى دخيلة نفسه انه لن يبلغ الدرجة المطلوبة منه او المنشودة له .

فلذا كان ذلك هو الوضع الذي تجد نفسك فيه ، فليس عليك الا ان تعرف من هو الذي اشاع الخوف في نفسك وانت طفل صغير ، أو الذي حمل المصير المشؤم لك في الحياة مستوى عاليا جدا يتهدى همتك وبشط هزيمتك . ثم اعمل على ان تبدد هذه الأوهام كلها ، بحيث تحطم منها ، وترسم لنفسك المستوى الذي يناسبك بغير تعبد . عليك ايضا ان تبني تقديره لنفسك وتفتك بها حتى يؤول منك ترويحك ان جميع الناس خير منك استعدادا واصدق منك نظرا وارجح عقلا واحسن رأيا .

ومنى وقت بنفسك ، وتحررت من مشايخ طفولتك فقد وضعت قدمك على أولى الدرجات في سبيل النجاح . .

[عن مجلة « ميكولوجيت »]



● **لماذا يتذكر المتقدمون في السن أحيانا حوادث وأشياء انقضت عليها سنوات ، في حين لا يذكرون وفاقع حدثت منذ أيام ؟**

— يرجع ذلك الى التغيرات التي تطرأ على أنسجة المخ أحيانا بسبب الشيخوخة ، ففي أثناء هذه الرحلة تضعف جدر الشرايين فلا تعمل الى المخ قدرنا كافيا من الغذاء ، وبذلك تضعر بعض خلاياه وتضعف تبعاً لذلك قدرته على استيعاب الحوادث المعاصرة واختزائها في الذاكرة ، في حين أنه قد يتذكر جميع الأشياء التي اختزن في حينها كانت خلاياه فتية سليمة

● **هل بين كواكب السماء ، كوكب اكتشف قبل أن يورى ؟**

— نعم ، فقد لاحظ العالم الرياضي الفرنسي « ليفرييه » ، وهو يحسب قوة الجاذبية في أحد المواضع ، أن هناك اضطرابا يرجع أنه نتيجة لقوة الجاذبية لكوكب آخر ، فطلب الى أحد علماء الفلك أن يفحص بالتلسكوب رقعة معينة من السماء في وقت معين . وكان أن عثر هذا العالم الفلكي على الكوكب المعروف الآن باسم « نبتون »



تم صارت الأشعة مصباحا
يستند الضوء من الزيت



ومن البرق وحرقه الشمس
التلسكوب لا تضلطة



كان البرق أول المسماة
عولمها الشمس

● هل الآدم الجسم أثناء الليل تكون أشد منها في النهار ؟

— نعم ، ففي أثناء الليل تكون أعضاء الجسم في حالة استرخاء تام ، فتقل نسبة الأكسجين ، وبذلك تصبح الأعضاء أكثر حساسية ، فيزداد الشعور بالألم . كما أن المشاغل المتعددة للإنسان في خلال النهار تبعث الدخن من التفكير في الآلام ، أما في الليل فتها تفل ويركز التفكير فيها فيزيد الشعور بها

● هل تطر العناكب ؟

— لا ، ولكنها حين تريد الانتقال من مكان الى آخر تطلق خيوطا رفيعة يحملها الهواء ، ويحمل معها العناكب المتعلقة بها . وفي وسع العنكبوت أن تقطع بهذه الطريقة مائة ميل أو أكثر ، وكأنها تنتقل في بالون !

● هل في المخ منطقة معينة يمكن أن تروى بغير جراحة ؟

— نعم ، فإن الصنب البصري الذي يتصل بالعين من الخلف ، جزء من المخ . ويستطيع طبيب العيون أن يرى هذا الجزء عندما يفحص العينين !

● هل يستطيع الطفل أن يحتفظ ما يقرأ أو يسمع بسهولة أكبر من البالغين ؟

— يتوقف ذلك على المعلومات التي مستخزن في الذاكرة ، فإذا كانت جديدة على كل من الطفل والبالغ ، فإن الطفل قد يحتفظ بسهولة أكبر إذا كانت هناك أفكار وآراء واسعة في ذهن البالغ تنمارض مع المعلومات الجديدة . أما إذا لم تنمارض معها هذه الأفكار ، وأمكن ربطها بالمعلومات الجديدة ، فإن حفظها يكون أسهل على البالغ



والها .. جه الصليح
الكبريلى بضمك الوفج



تم مستخدم البترول في
الأمم بومس في مصابيح



وهو الاختراع الشهير
لأحدث الكتاب في الإضاءة

ان « بنت كوليج » تعطى دروسها باللغة الانجليزية فقط .. ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

SHEFFIELD ENGLAND



can help you to success

through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions today were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition — The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Agriculture Archaeology Aircraft Maintenance Building Carpentry Chemistry Civil Engineering Commercial Arts Cranage & Machinery Electrical Engineering Electrical Wiring Engineering Drawing Fire Engineering F.L.C. English Landscape Design Mechanical Design Mechanical Engineering	Motor Engineering Painting Plumbing Refrigeration & Air-Conditioning Roofing & Guttering Sound Making Surveying Technical Drawing Technical Mathematics Technical Writing Telephony Telegraph Wireless Telegraphy Workshop Management Workshop Practice	Artwork & Design Bookbinding Book-keeping Commercial Arithmetic Cooking Cresting Dressmaking Education Engineering Etching Furniture Gardening Graphic Arts Horticulture Illustration Interior Design Jewellery Landscape Painting Mechanical Drawing Photography Pottery Printing Retail Store Management Shorthand Short Story Writing
--	---	--

GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION

OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE

R.L.A. EXAMS

SEND TODAY

for a free prospectus in your subject. Just show your name, fill in the coupon and post it

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 186), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me free your prospectus on..... subject

NAME.....

ADDRESS.....

TELEPHONE.....

(fill in under no.)

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

انتهصر على الحياة

تأليف دجلاس ليرتون

تقديم السيرة صوفي عبد الله

يطلع هذا الكتاب المسطر حقيقة من أبسط الحقائق وأقربها إلى البداهة ولكن الناس لا يهتمون بها لنقص في طباعهم ، أو بسبب ما جبلوا عليه من التراخي . وهذه الحقيقة هي أن السلوك الإيجابي في الحياة هو الذي ينجح لنا مواجهة الواقع بصراحة وشجاعة ، وفلاح مشكلاتنا ، والتغلب على العقبات التي تعترض طريقنا . **ول استقامة كل إنسان منا أن يروض نفسه على خطة إيجابية في الحياة يكون هدفها عاملا لا منفلا ، فاهرا لا منهزما ، ومكافعا لا مصلحا حادعا ، وبذلك تبدل صفة حياته من الضمول إلى النجاة والإستمتاع والقي** !

إن بعض حياة أي إنسان لا بد أن تتكشف من هذه الحقيقة الثابتة ، وهي أن السلوك الإيجابي يشد أزونا ، في حين يعمل سلوكنا السلبي ضدنا . لسلوكك الإيجابي خير ما تدافع به عن نفسك ضد القوى المعادية في الطبيعة والمجتمع

اسألوا لطوا

وأول خطوة في المنهج الإيجابي هي ألا تتردد في طلب ما يستقر رأيك على استحسنائه وموافقته لك وحسن استعدائك لاستخدامه

وهذه القاعدة على بساطتها قاعدة سحرية ، أشبه ما تكون بمصباح علاء الدين الذي يسخر لك الجنى فينحني بين يديك قائلا : لبيك لبيك . ولهذا يجب أن تتحقق قبل استخدام هذا السحر العجيب من نعم ما تطلبه وأنه ليس تقعة في قالب نعمة ، حتى لا تكون كمن يسعى إلى حنفه بظلمة وقد طلب منك (ميفاس) من الآلهة أن يستحيل كل ما يلتمسه إلى ذهب

وهاج ، وأجابه الآلهة إلى طلبه ، ولكنه ما كاد يعانق ابنته الوحيدة حتى تحولت إلى تمثال من الذهب ! وما كادت يده تمس طعاما أو شرابا حتى صار ذهبيا ، وهكذا صار ذلك الملك الاحمق اتقى خلق الله جميعا . فاحذر من مثل مصيره وتخير قبل أن تطلب ، ثم انحصى مطلوبك فحسبا حسبنا وتضمن موافقه القربة والسيدة ، حتى اذا تأكدت من جديته ونفعه فمسلا تنردد في الطلب . واعلم أن الطلب المستقيم احرى بالنجاح . وخير من يعرف هذه القاعدة هم الاطفال يعطونهم السليمة ، فهم ينالون ما يريدون لأنهم يطلبونه بصراحة وثقة . حتى اذا تقدمت بهم إلى ترويب الاوتيب إلى نفوسهم ، فتممت ايجابيتهم بالسلبية نتيجة للكبت والتجارب الفاشلة التي وقعت لهم !

وينبغي أن تعلم أن الاكتفاء في مطالبنا بالقليل ، وهو ما يسمى التواضع والقناعة قد يسبب لنا الخسارة ، ومما يذكر في هذا المقام أنه عندما باع (كارنيجي) مصانع الصلب المؤسسة (مورجان) طلب منها لها اربعمائة مليون دولار ، فاجيب إلى طلبه فوراً ، وبعد سنة قابل (كارنيجي) (مورجان) في رحلة عبر المحيط وقال له :

— اني كثيرا ما يساورني الشك لانني لم اطلب مائة مليون دولار زيادة على المبلغ الذي طلبته !

لكن جواب (مورجان) أن قال له : « لو أنك طلبتها لنتها ولا شك على الفور ! »

فياك والتواضع في الطلب ، بل اطلب ما تراه حقا وعدلا ، ولا تظن أن تقليله في صالحك !



ويحسن أن نتذكر كيف نمرت مصائر بعض الناس ، بل مصير البشرية ايضا ، لسبب واحد هو اندام بعض الناس على طلب ما يريدون بصراحة وثقة . فلهذا صي صاعته لحقد الكتب واسمه (ميكال فلراداي) كان يعلم بدراسة العلوم في إنجلترا ، في عمر لم تكن تلك الدراسة متاحة الا لثغر قليل جدا من الثروة والكبرياء . فكتب خطابه إلى « السير هامفري داني » من أبرز العلماء الانجليز في زمانه ، مغريا عن امينته هذه . وسرمان ما جاءه الرد بدعوته إلى زيارته ، وترتب على هذه الزيارة أن حينه (السير داني) مسامحا له في معمله الحاس . وان هي الا سنوات قلائل حتى تجاوزت أبحاثه العالم اجمع بمكتشفات الثوب (فلراداي) في مجال الكهرباء . وما زال العالم حتى اليوم مدينا بتحول عظيم في أسلوب الحياة لذلك العلم ، الذي حصل على ما يريد لانه عرف كيف يطلبه بغير تردد أو تخاؤل !

وينبغي أن تعلم أن هذه القاعدة لا تجدي فقط في المسائل الكبرى بل في عشرات ومئات من الامور الصغيرة التي تحدث في حياتنا اليومية . وما أكثر

اولئك الذين يرتعدون جرعا وهم يفكرون مقدما في احتمال سماعهم كلمة « لا » ردا على مطالبهم . ويكون ذلك القزع سببا في عدم حصولهم على امانياتهم ، تلك الامنيات التي لم تكن تكلفهم في الغالب الا شحاحة الطلب ومن تجرأت الشخصية في ادارة الاعمال استطيع ان أقول : انه قد تقدمت لي طلبات كثيرة بزيادة المراتب من الرؤوسين . وطبيعي ان كل طلب ما كان ليحاجب لاعتباطا . ولكن كل طلب كانت له على الاقل ثمرة لاشك فيها وتوضيح موقف صاحبه وبيان ماينتقصه كي يحصل على الزيادة التي يطلبها . وكثيرون منهم يستكملون النقص فيحصلون على الترقية

هل انت ايجابي ؟

ان السلوك الايجابي منى على الثقة بانفسنا ، فنحن لا نفشل الا حين تسمح للسلوك السلبي بالاستيلاء علينا والسيطرة على تفكيرنا بقتدان الثقة بانفسنا !

ودراسة ميدانية لانفسنا ولاصدقائنا توضح لنا ان الناس فربقان ، فكل واحد من بني آدم اما ايجابي اصلا ، واما سلبي اصلا . والطبيعة الايجابية تجعل صاحبها ينظر دائما الى الامام في ثقة وطمأنينة . اما الطبيعة السلبية فتجعل صاحبها ينظر دائما في خوف الى الوراء متذكرا كل التجارب الفاشلة التي مرت به ، وكل صنوف الحرمان دون غيرها من تجارب النجاح والفخر فلا يتوقع في المستقبل الا كل حبة !

وقد قمنا بفرز الطبعين في بعض الاشخاص ، ولكن نسبة غير متساوية ، فتكون لاحداهما الكلمة العليا في سلوك الشخص ووجدانه

وقد اثبتت تحارب علماء النفس ان الروح المحومية ليست دائما دليلا على طبيعة ايجابية ، فهناك محومة ايجابية ومحومية سلبية ، وضرب لذلك مثلا مسلما هو ان موظفا عاديا حرمة مديره محله من الترقية ، فشعر بطبيعته السلبية بان هذا الحرمان يهدد كبره كله ، ولكنه يشعر بالهزل من دفع ذلك العطر ، فيروح الى بيته وقد حول محومه من رئيسه الى زوجته لان الحساد ابرد مما يجب او اسخن مما يجب او لاي سبب يمكن ان يبرر به كورته . وازاء هذه الثورة تصب الروجة سخطها وتوترها الانفعالي على انهما الصغير . ويتنحه الصغير مسخطة الى الكلب فيرفسه لتصرف طاقته الانفعالية فينهض الكلب وينتقم من القطة فيعضها ، مما يدل على ان الحيوانات تسلك عند الحرمان او القمع سلوكا انسانيا . او لعل العكس هو الاصح ، فالشخص المحروم او الساخط قد يسلك سلوكا حيوانيا ، وقد اثبت التحارب في جامعة كورنيل امكان اصابة خنزير بالنورستانيا المتقدمة عن طريق سلسلة من الحرمان والقمع والضيقة المتكررة !

ومن هنا يتضح ان العقبات والفشل على استعداد دائما لاعتراض طريقنا طول الحياة ، وان طريقة تأثرنا بها هي التي تعين طبقنا النفسية وهل نحن

إيجابيون أو سلبيون ؟ فالإيجابيون يوجهون دائما الروح الهجومية ضد
الطلة الأساسية في العنيل . أما الهجوميون السلبيون فيوجهون الهجوم
الى موضوعات أخرى لا تمت الى أسباب فشلهم بصلة !

الشخصية السلبية

والآن يحسن ان نسأل سؤالا واضحا صريحا :

— ما هي مميزات الشخصية السلبية ؟

والجواب أنها تمتلئ بمقاومة أو تجنب كل ما يشيرها للنشاط والعمل ، فأول
ما تكتنه في شخص سلبى أنه دائما معارض ، رافض ، شكاك ، عديم الإيمان
متوجس لا يثق بنفسه ولا يثق بأحد ، ويأبى أن يستجيب لكل المنبهات
الطبيعية ، لأنه يتوهم وراء كل دعوة في مجالات الحياة شركا يوشك أن يطبق
عليه . بل ان النوع المتطرف من هؤلاء يفعل في الثالب عكس ما هو مطلوب
أو مفروض ، ويتبن هذا من اصل كلمة السلبية في اللاتينية ، فمعناه الرفض
أو الإباء . وهذا النوع الاصيل من السلبيين أو الرافضة مهم حيوية ومراس
وهناك نوع آخر من السلبيين أدنى طبقة ، لأنهم أوهن حيوية فهم أشبه
ما يكونون بخصروات بشرية ، لعنوعهم الثام وعدم قيامهم بأى رد فعل ولو
مكس . وإنما هم يتقبلون كل شيء بعنث لهم كما تتقبل الخصروات عمليات
القطع والبيع والطهو بغير مقاومة على الإطلاق !

وللأطفال طرقتهم في التلب استقلالهم ، وهي طريقة سلبية تتلخص في
الامتناع من اتباع التعليمات الصادرة اليهم . ولكن اذا اعتصر ذلك الطفل
لأنه وسيلته الوحيدة للأحجاج على سيطرة التلب ، فهو غير مفتر للبالغين
اذا سلخوا هذا المسلك الطغلى . وكلنا نعرف تلبين برقصون بكل بساطة
النصح والتوجيه ، لا لحظا في النصيحة ، أو حطلا في الهداية بل من رغبة
صبيانية في التلب تنزهم عن الحطوع والامتناع

ومن ذلك يسى أن الشخص الإيجابى حقا متعائل ، معكرو يعيش على نحو
إيجابى بنائى . فلبس حاله يقول دائما :

— أستطيع ، وسأحاول وأجهد ، وسأبدا منذ الآن

فهو لا يسوف ولا يتردد . والحقيقة ان كل طيف الحياة سواء في الفن
والعلم والدين والسياسة لوجه الى المسلك الإيجابى في التفكير وفى العمل ،
أما الشخص السلبى أو الرافض فلا يمكن أن يكون سعيدا ، وحياله حافلة
بالوساوس والهواجس والخاوف ، وللبس حاله يقول :

— لا أستطيع ، ولن أحاول .. وسوف لا أكتفى بالمقاومة بل ساستميت
في الامتناع ، فأتى انسان حزوع يعيش في عالم معاد لم يكن لى بد فى خلقه
ونظامه . فلن أمد يدى الى مثل هذه الدنيا وأنا أعلم أننى لن أستفيد الا
مملة الطلب تم مللة الرفض والحزن !

وأما الحائع من طبقة الخصروات البشرية فلبس حاله يقول :

— أما أنا فلا أريد ولا أقوم ، وادع المقادير فعمل بي ما تشاء !
والآن هل يمكن أن تصور مسيحا سلبيا أو هل يمكن أن تصور مخترعا سلبيا ؟
وهل يمكن أن تصور مكتشفا سلبيا ؟ وهل يمكن أن تصور بطلا رياضيا
سلبيا ؟

محال ! فلا بد من الروح الإيجابية الصادقة لتحقيق كل ما هو إيجابي من
الاعمال . ومن حسن الحظ أنه ليس هناك كثيرون من السلبيين سلبية
حالة . فليس من طبع الحياة أن يكون الناس مبهمين الأبيض الناصع والأسود
المحالك فقط ، وإنما معظمنا مرقشور يقع متفاوت بين البياض والسواد .
وهذا ما يعطى الشخص السلبى ما يمكن من الجراءة لمخادرة قرأته في الصباح
والإقدام على تناول طعامه ثم التوجه إلى عمله ، وبعد ذلك تنفد طاقته الإيجابية
ويعيش يومه في غلب السلبية وما تجره عليه من المخاوف والحية
والحشرات !

ونعلم أن الأصل في فطرتنا هو الإيجابية ، فالأطفال يتلون على الحياة
بثقة تامة ، حتى إذا واجهتهم الصعاب مع التقدم في السن قليلا ، ظهر
الاختلاف بينهم ، ففريق منهم يواجه تلك العقبات إيجابيا ، وفريق آخر
يحتج إلى السلبية بسهولة بعد يوائد العشل الأولى . وفريق ثالث كبير
العند يحتل لديه الإيجابية بالسلبية ، ويظل يتحبط بينهما إلى أن يستقر
على وجهة منهما !

وبشر الضعاف السلبيين من هذا الفريق المحتلط ، بأن عددا كبيرا من
عظماء العالم استطاعوا أن يصيدوا ثروة أنفسهم فيتمسوا على عناصر
السلبية ويستقيموا على سلوك إيجابي كفل لهم النجاح ، بل كفل لهم ما هو
أهم من ذلك وهو الحياه العقلية والسميه الحرة المتماثلة السعيدة

مواجهة الصعاب

لأنك إن سلوكنا حين تواجهنا الصعاب يختلف من القاتلة إلى التراجع
ومن الهجوم إلى الاستسلام ، على حسب ما ورثناه ونشأنا عليه في طفولتنا
أكثر مما يتوقف على تفكيرنا الهادئ . فالبلول هي التي تتحكم في تصرفاتنا
ولهذا يجب أن نخصص جيدا تكوينات طبيعتنا التي تتراوح بين السلب
والإيجاب

وقد انتهى علماء النفس إلى عدد محدود من الميول السلبية والإيجابية
لدى الأفراد ، وسنستعرض أهمها فيما يلي :

١ - السلوك الإيجابي المباشر : فصاحب هذا الطبع يتجه إلى هدفه
فيطرق الباب الأمامى لمشكلته ، فإذا وجدته مغلقة يحاول أن يفتحها ، وإن
لم يفلح بحث من منفذ آخر . وهذا هو الطراز الواقى نفسه الذى يواجه
الصعاب مواجهة واقعية لم يطلها ويهجم عليها بغير مواربة !

ولاشك ان هذا السلوك يقتضى شيئا من الحذر ، فان التهور فيه قد يؤدي الى كارثة . فالجدي مثلا الذي يهجم على القبيلة يلقي بنفسه الى التهلكة !

٢ - السلوك شبه الابحائي او غير المباشر : والشخص الذي هذا طبعه لا يتجه الى الباب الامامى للمشكلة بل يبحث عن الابواب الخلفية ومافد دورة المياه التى ربما تركت مفتوحة . فهذا السلوك اشبه بالتسلل منه بالهجوم . ويطلب على صاحب هذا الطبع ان يدلع بالآخرين الى مواجهة مشاكله ، ثم يستعيد هو من الضيعة المتخلفة من المعركة . واذا كان لصاحب هذا الطبع طلب لم يتقدم به مباشرة ، بل يعيد الى التلبيح والتورية ولاشك ان لهذا الطبع ميزاته . فتلك طريقة تحفظ ماء الوجه ، كما انها لا تجرح احساس من تتعامل معهم . وهى اخفى برجال السياسة ومن يلحق بهم من مدبري الاعمال والجمعيات والزوجات . فلاشك ان الزوجة التى تسلك الطريق المباشر فتقول لزوجها : « اطلق لحينك فان شككك يبدو متعرا وهى ناعية » تعرج شعور زوجها ولا تأسر نفسه بالطف ، كالزوجة اللبقة التى تبسم فى رقة وتلف الى هدفها فتحنن الف اذا تقول لزوجها : « هذا لو خلقت لحينك . فانك لا تبدو ابدا على حقيقتك من النظرة والوسامة الا وانت حليق الدقن ناعم الوجه !

٣ - السلوك الهروبي او السلس : وهذا يبدو اسهل الخوئل كلما برزت فى طريقنا مشكلة او عقة . ولستنا نرى طعا ان التراجع مدموم على الدوام فان من الظروف ما يحمل **الراجع على الحكمة** ، حينما يبدو الهزيمة محققة ولكننا نعلم بالدم السلوك الهروبي الذى يبدو عادة او مرضا مزمنيا ، ويترتب عليه التهور التمس بالطردة والانسيل ، فان ذلك يؤدي حتما الى مهاوى الجنون ، ولا يمكن ان يفلح صاحبه فى شيء او يسعد بما بين يديه . فمن الثابت ان من يحامون من الحياة وكفاحها يصانون نتيجة للايحاء بأنواع من الامراض تسهل لهم الهروب من الكفاح والعمل لكن يكون المرض البدني مرورا لهم امام ضميرهم فى الخنوع والجن . وما اشيع الصناعات الخفية التى يصاب به اطفال يكرهون الذهاب الى المدرسة ، بل ان عظيميا مثل (جلادستون) كان يصاب ببرد حقيقى حين يكره مواجهة جلسة عاصفة فى البرلمان !

٤ - السلوك المزوى او الزهدي : وصاحب هذا الطبع يعرف رغبته وطله جيدا ، ولكنه لا يريد ان يتنازل فى سبيله ، فيزعم لنفسه انه لا يريد هذا الشيء ، وأنه لا يستحق مناه الطلب ، ويطلب على اصحاب هذا الطبع من اشياء الزهاد او الزهاد المزيفين ان يصحوا اذنايا لشخصية تحقق فى

تظفرهم كل ما عجزوا عنه . فمن يشتهي الشهرة والزعامة ولا يحصل عليها
لوجه في الطلب والكفاح ، يصبح ذنباً لزيم حقيقى يصق له ويهرج كما يتبع
الكلب سيده وريصبص له بلذبه . وبذلك يصير السلبى ذنباً للإيجابى الناجح

الطراز المختار

والآن ، أى طراز تختار لنفسك ؟

أنا نعلم أن كل إنسان معرض لتجارب الفشل في حياته . ولكن لا تدع
الفشل يتغلب عليك ويسيطر على روحك المعنوية . وحاذر أن يصرك من
رغباتك المعقولة العادلة . فقبل أن تهز كتفيك وتشيخ بوجهك من مرغوبك
عليك أن تسأل نفسك الاسئلة الآتية ، بحيث تجيب عليها جواباً دقيقاً
واضحاً أميناً :

- ١ - اليس من الجائز أن شعورى بالعجز وهم محض ؟
- ٢ - اليس من الجائز أن العقبات التى تترأى لى عقبات وهمية ؟
- ٣ - ما الذى سبب مندى الشعور بالعجز ، وهل لهذا الشعور مبرر ؟
- ٤ - هل حاولت فعلاً بلوغ ذلك الهدف الذى خيل الى العجز عن بلوغه ؟
ومتى كانت هذه المحاولة ؟ . وإن كنت لم أحاول فلماذا لا أحاول الآن محاولة
لمعية بدلاً من توهين مريمى سلماً ؟ . وإن كنت قد حاولت وفشلت فما
هى موامل الفشل ولماذا لا أكتفها بأرقام **مسلطة** على صحيفة من الورق
فأدرسها واتين كيف أحاشاها ؟ . وكى من هذه الموامل يصمد أمام التخطيل
والاحتيال ؟ . وهل ليس من الممكن القضاء على بمصها أوكلها فوراً اذا توفرت
النية الصادقة ؟ . وهل لدى الية الصادقة حقاً أم أنا من المتكاسلين الذين
يتوقعون أن تسقط الثمرة في حجرى من لقاء بمصها ؟
- ٥ - وإذا كنت حائماً أو قلقاً من المحاولة فما علة هذا الخوف والقلق ؟ .
وهل هى علة وهمية أو جسمية ؟ . إن كانت جسمية فلأعالجها فوراً . وإن
كانت وهمية فهى إذن تبرير لا شعورى لطل به للنكوص والتقصص
- ٦ - هل بلوغ هذا الهدف يستترب عليه مسئوليات أميل الى التهرب
منها ؟ . وهل سيكون الفشل جارحاً لكثيراًلى ؟
- ٧ - إن الإجابة من هذه الاسئلة مما يعتبره النفسانيون كالميا للقضاء على
نسبة كبرى من التردد وانكسار القلب أمام المصائب ، فتكفل للتردد أن
يواجه نفسه ويواجه الواقع ، فالعقبات توجد أولاً في النفس ، ومنى واجهتها
فى نفسك لم تتردد فى مواجهتها فى عالم الواقع بعزم وطيد وحزم أكيد
ومراس شديد ، ولا شك أنك عندئذ ستنتصر على الحياة

في هذا الباب نجيب المذكورة بنت الشاطية عما يرد الى «الاهل» من اسئلة تربية واجتماعية ... ونسبنا نرجو ان يكتب المقال مع العنوان : « باب اذا سالتني »

اذا سالتني؟

فدكتورة بنت الشاطية

التجربة الكبرى

« الاستاذ عبد الله أمين يفسد » يحكى في موضوع طيفي ويكاد يكون محرجاً . بناءً رسالته بالتصريح عن اتجاهه ببلوغ هذا الترميز الكريمة . السيدة امينة السيد . من اكثر الكمية تماثل بذلك والفرقة والبرقة والفرقة لكنه لاحظ عليها ، انها بعد ما انصفت للزواج في مظاهرات شتى ، عادت لتفقد رايها بكمال لها في الاهل عنوان : « المرأة الحديثة » وفيه ان المرأة تؤثر الراحة والهدوء ، بدليل ان حماسها للعمل ينتر . حين تنزل لها فرصة الشهية الزوجية الهادئة

وله اختلوي الاستاذ حكماً في الموضوع . فهو يسألني :
« هل الزواج له بدل - ولو قليلا - من كرامة الحياة المدنية والفكرية ؟ وهل يجب من بعض فكرهودما يدل اننا نرصد »

■ وأحب قبل الاجابة ، أن أقت السائل الفاضل الى أن سألني الفردية لا يجوز أن تؤخذ مقياساً عاماً ، ثم أصوله بصفها بأن الزواج قد هير وبدل كثيراً جداً من نظري للحياة كلها ، ولولا غيبة المائدة قلت انه بدلي خلقاً جديداً

أما كونه أجيب من رايي فكري وذهاني الى اننا لندمة والراحة ، فما كان مختلفان لا تؤخذان معاً في سؤال واحد . والواقع أن

تجربة الزواج والأمومة هي تجربتنا الكبرى في الحياة ، فلا يجمل عتلاً أن يقال ان فكر المرأة ينضب معها ، بل الصحيح أنه يزداد لثجاً وعمقاً ، بل ربما تزداد من خبرة بالحياة وممارسة لها في أقوى وأسهل تجاربها

أما انظر القوة والراحة ، فخل السائل الفاضل خطأ مقصد زميلتي السيدة أمينة ، أو لنقلها **عند أن المرأة حين تتزوج ، تمهد من مشاكل الزوجية الأمومة بما يحلها فطرة الحاس** لسل الحارص ، وكذا عنه المرأة !!

لنا بالرسول اسوة

« منظر بالصور » شكلته غير مشكلة : عرف سيدة شابة ذات زوجها عن ظلل لهما صلب . وقد وجد التنظر في هذه الامثلة الشابة كل ما يرضيه ، فاجبها حين فويها لهما واسعه انها تبادله عطفه ودلته في الزواج لكن امه يكرهون له ان يتزوج من سبق لها الزواج ، وينذرونه بالظيمة ان فصل ، وهو يريد ان يتنقل بامه دون ان يفقد من يحيها . مع العلم بأنه موظف قادر على حمل عبء الزوجية منفرداً

■ وموقف الأهل مفهوم لو أنه انصهر الى ابتداء وجهة النظر ، دون أن يحطون ذلك الى الإنفاز بالظيمة . وإذا كان أكثر الناس

« وابتعدت عن وجهي أن تساعد ، لا رجاء
حق الاخوة فقد ، بل لانه قال يساعدي
ويعاني في ان انتد ساعدي ووصلت الى
عمل راجح

• لكن زوجتي انكرت موافقي واليهمني
بفتني لا تسعدني الا من اجل لوجهي ، حين
جنوني ولقدتها من البيت في انتظار قراريها

■ وقرارتنا أن يقاتل السيد عصابه كزعرور
بمكة واتزان ، لقد يكون أسلوب المساعدة

ما يشي الفلك رغم صفاء الفية وبراءة الضمير
ولقد تكون غيرة الزوجة بينها الحب الصادق ،
فلا يجوز أن تحلب على حبها وغيتها بالبرد
والفلالا ولذا الرأي أن يمكن الأخ بأداء
واجبه نحو أخيه في صورة لا تبث على الريبة
ولا تسيح غيرة الزوجة ، فيستطيع - مثلا -
أن يلقى الطبيب خارج بيته ، وأن يمد يده
عنه من مولاة دون حاجة إلى زيارة أسرته ،
على أن يحاول في الوقت نفسه أن يحصل زوجه
على العمل وكبح جاح الفية ، فكل جز من
هذا القلب ذنبه ا

الى قراء الهلال

• الأديب محمد سري السيد : ٧٩ شارع
الملا بلاسم الدامس - القاهرة • هب في
السميرن من حمراء ، هواية قراءة كتب الأدب
والقصص ، وفي مكتبته حضانة كتاب ، منها
للأخوة حسنة ، والبق في العلم والأدب

وهو يسأل : هل من قراء الهلال من له
مثل هذه الهواية ، فيبادل به الكتب
والرسائل ؟

ونحن نتمنى سؤالا ، وحين أن يستجيب
له من شاء من هبابنا للتفتين

لا يستريحون إلى من سبق لهم الزواج ، فلو انهم
أن أخذ الزوجات جميعاً بهذا الحكم الصارم ،
فيه كثير من الظلم ، والأحزم أن يحكم على كل
سيدة بطرونها ، وثاق في الرسول أسوء ، فإ
كانت زوجة أحب إليه - صلى الله عليه وسلم -
من السيدة خديجة ، وقد تزوجت قبله بغيره

زواج الطفل ا

• مقال بالعراق ، شاع لتفجح التفكك
التركز ، يريد أن يختار لنفسه الزوجة التي
يرواح إليها ويراعها صالحة لأن تكون شريكة
الحياة ، تكن له التي يحبها ، قد سبقت
للخاتمة له منذ طفولته ، ابنة اختها ، وما
تزال حتى اليوم متشبثة بهذا الزواج الذي
قرره منذ عشرات السنين ...
وعظمة المشكلة ، هي ان الشاب لا يشعر
نحو ابنة خالته بمشكلة ما ، وقد حاول - لكن
يفشل فيه - ان يحصل لنفسه على الرضا بطرية
الطفولة ، ولكن مشكلته فشلت ، فملك بعض
وهو لا يريد ان يتشبه به التي عاشت العمر
تبدل نفسها من ابنة راضية ؟

■ ونحن نقدر في الشاب هذا البر الكرم
بأمة ، ونحترم تقديره لا بذلت ، وحرصه على
لزوجاتها ، ومن أجل هذا « قلب مع الحبيب
للسأله بحسب الأمومة ألا يزوج من بغيرتها ،
ذلك لأن احتمال شقاء هذه الزوجية - جدير
بأن يحطم الأم الحريصة على سعادة ابنتها

نهل يجبره أن يمتنع بأن سعادته لا تليه
إلا بقدر ما هي سعادة أمه ، ولذلك فهو يؤثر
أن يحصل فضها ، على أن يمار بزواج طفل
بغلبه وشقيها معه ١٩

ذنب من ؟

• السيد الكنتلي - العراق « تزوجت
منذ عام ، وكان عليا سعيدا ، وفي اخوة
لويصة ، أكبرهم يقول لسرة كثيرة الصد ،
ودخله لا يلي بطلهم القسرية

ردود خاصة

- « السيد محمد الحصري » « الجوز » :
لا أستريح لامرأة تزوج للمرة الثالثة ،
ولأن كنت أرحم وأعز ... وما حلت ولعبة
صديقك في الزواج لأزال تحصل الاستشارة
والاستفتاء ، فأنا أن تردد طويلا قبل أن
تسمح له بهذا الزواج
« الاستاذ سعيد حماد » « بقبرائيل » :
فمنك « غراب الصدق » بداية طيبة .
الفكرة فيها قوة ، والخيال طاهر ، لكن
طريقة عرضها غير موقفة ، والوصيفة موزونة
كثير من المهارة . وفي لغتها ضعف كذلك ،
لكن يمكن علاجه بالمرأة والدرس
وكتاب « سر الشليل » « قدي نال منه
طلب من » مجلة روبريوس بشار مسيد
باشا ، القاهرة » ونحن النسخة ما يحاط عشرة
قروش مصرية
« السيد عبد الرحمن مصطفى » « الجيزة » :
أفصح على طرفة « طاهر الخريف »
للأساتذة حرة وعنوان ورائق - قبيح
ما يطلب من السهولة والبساطة وترتيب الفصول ،
وهو يطلب من دار المعارف بالقاهرة
« ع . م . » « مجلة غليوبوليس » :
فيم كل هذا البناء لمسيح ؟ السألة أبسط
ما تصور ، وليس مما يحسن واقع لصديقنا
تحدثت إلى أخيه طيلا كان الحديث مهنيا وفي
جمال غير مربوب ، وليس مما يؤذي غالب قلوبك
أن تحدثت إلى زميلتك في الكلية ، إلى أن
تقرأ من حفا قد يكون ضروريا لتجنب البؤس
وانشاج الشخصية
- « م . م . » « ت - صنديق » :
المجلد لمسيح ، أن تتوفر على دراستك
أولا ، وأن تؤدي واجب المدرسة قبل كل
شيء ، فلما نجحت بفضل الله برجونا أن يمسك
أبوك وزورك بما يرجى حوائجك للبطالة ،
وهو حواية مشرة حقا
« السيد ا . ع . » « دكتور » :
في كتابنا « مجلة كربلاء » حديث مفصل
عن الأخذ بأثر الامام الفقيه ، ولرجع إلى
الطبري ، وابن الأثير ، نجد موضوع آثار
متصلا في الأهرام من ٦٦ : ٦٥ .
أما عن « الامام علي » فقد كان موضع
كتابة عدد من القارئين . وقد نشر الأستاذ
عيسى الخليل عنه كتابا فيها باسم « مجلة
الإمام » . ونشرت « مجلة النهر لطلبة »
كتابا عنه منذ أعوام . وجعل أستاذنا الدكتور
« حبيب » (الجزء الثاني من كتابه « الفتنة
السكنية ») ملحقا بالامام علي وبه
« السيد محمد عبد الرحمن منصر »
« الصومل » :
أبلغت رسالتك للأستاذ مدير التحرير ،
وهو يؤكد أنه لم يقصد إلى الشيء الذي فهمته
« الأستاذة شيماء حبيب » « الجيزة » :
الفكرة يمكن أن تصاغ منها قصة بارعة ،
لكن في أسلوبك طريقة الخيال ، مع بعض
أخطاء لغوية تعوق جمال الصورة .
« م . ع . ج . » « طوقم » « بغداد » :
المرأة شقة جديدة ، والكتب أفضل
علم ، والحياة هي المدرسة الكبرى



طبيب الخلل



• اخترت إحدى المؤسسات الطبية جهازا إلكترونيا يقوم بقياس ضغط دم المريض ونبضاته قلبه وتنفسه في وقت واحد ، وبذلك يمكن الجراح من متابعة حالة المريض الذي يجري له الجراحة باستمرار

• أبحث التجارب التي أجراها أحد الاختصاصيين أن استعمال المسار الكهربائي باسم « ديكولين Decolin » قليل سرعة مضاعفات التشنج التي تحدث لبعض مستعمليه ، مثل الارتباك والاضطراب وغيرها . وقد اختلف من هذه المضاعفات أكثر من ٨٠٪ من المرضى بعد ثلاثة أيام

• ذكرت التجارب على أن أكثر من ٨٠٪ من الإختلال العصبي بالمرضى المروغ باسم « مينيغيتا Meningitis » أو حتى المخ ، يمكن كشافهم تماما بواسطة حقلهم بخصيري : « الترميسج » و « السلفادازين » . وقد ذكر ذلك المرضى أكثر من نصف المرضى به من الإختلال

• يقول أحد الباحثين في أمراض الشيفوخة « إن التشنج في السن يمكن أن يستمدوا نبت من قوة الشيف إذا حرصوا على اتساع نظام قلبي شفي بالبروتينات ، وحفظوا بخلصة قلبي الدرقية ، والأستروين وهرمونات الذكورة والانولة والكورتيزون ، وظهر « أ. ب. د. ه. »

• يؤمن البحوث التي أجراها أحد الاختصاصيين أن مرضى الدرن الذين يتناولون الدواء الجديد المروغ باسم « إيسونيازيد » - وهو خطر عظيم الثلاثة في مقلوبة الدرن - فقد أجسامهم أحياء بسبب هذا الدواء لسببة كبيرة من فئتين « أ. ب. د. ه. » الضروري للأصابع بسبب لهم التهاب أصابعهم ولذلك ينشئ هذا الاختصاصي بوجوب تناول جرعات من هذا الليفين طوال مدة العلاج بهذا الدواء



دروس وتجارب في الطب

٥ أسئلة جيب عنها ٣ أطباء



الدكتور سليمان عزمي ، والدكتور كامل يعقوب ، والدكتور محمد الطواهرى

- ١ - ما هي أهم تجربة استخلصتها من ممارسة الطب ؟
 - ٢ - ما أهم ما توصى به مرضاه ؟
 - ٣ - ماذا يضايقك من مهنة الطب ؟
 - ٤ - ماذا يحدث لو أغلق جميع معامل الأدوية وقصرت العناية الصحية على النظافة وتوفر وسائل الوقاية ؟
 - ٥ - ملهو الدواء الذي تمنى أن يكتشف ؟
- لكم هي الأسئلة الخمسة التي وجهناها الى ثلاثة من مشاهير الأطباء المصريين ، وفيما يلي اجاباتهم كل منهم

الدكتور سليمان عزمي

- ١ - أهم تجربة استخلصتها من ممارسة الطب ، هي بالاختصار ان للأمراض أسبابا مباشرة ، واسبابا غير مباشرة ، ويجب منع الأمراض والوقاية منها وعلاجها طبيًا ، يجب التمتع بالصحة والعافية أن تتوافر القومات اللازمة لذلك ، وفق مقدماتها الفناء الجيد ، والمكان الصحي ، والملابس المريحة المفيدة ، وراحة الضمير . وقد قلت وأقول : ان الطب لا يطعم جاعًا ، ولا يكسو عريانًا ، ولا يؤذى من لا مأوى له ، ولكنه يقوم صحته ويقوى بنيتة ليكون سليم الجسم والعقل في البيئة الصحية السليمة ، فيكون قادرًا على العمل والإنتاج ، وعصرًا هاما في الهيئة الاجتماعية

٢ - أوصى المرضى جميعا ، بامتثال تعليمات الطبيب وتنفيذها بكل دقة ،
وبأن يحرسوا على قوة الروح المعنوية ، وعدم اليأس أو الملل من طول
العلاج

٣ - يضائقنى عدم تمكنى من علاج بعض مرضاى كما يشئى لظروف
خارجة من إرادتى ، ولاشك أن القوى الصحى تنه مما يشتر بصمتقل
صحى راهر ، ولكن لا يوجد ما يكفى من المستشفيات والمعاهد العلاجية
الكفيلة بالقيام بكل الأغراض العلاجية خصوصا للطبقات الفقيرة قادرة

وكذلك يضائقنى أن الجمهور يجعل الأطباء مسئوليات لا قبل لهم بها ،
وبلومهم على عدم القيام بإنشاء المستشفيات والمعاهد العلاجية ومعاهد
الابحاث والاختراعات والاكتشافات ، بينما هذه كلها من أعمال الحكومات
والجمعيات الخيرية وما إليها ، كما أن المصحات ودور الشفاء والمؤسسات
العلاجية للطبقات القادرة إنما يؤسسها أصحاب رؤوس الأموال لا الأطباء
أما المعامل التى تقوم بصنع الأدوية والابحاث والاكتشافات الطبية وما
إليها ، فهذه يقوم رجال المال بإنشائها وتجهيزها ، كما تقوم الحكومات
بتنظيمها بوصفها عنصرا هاما من عناصر الاقتصاد القومى

٤ - يهدف الطب الى منع الأمراض بالوسائل الصحية ، وهذه أمنية
غارقة فى التفاؤل تكاد تكون خيالية ، أو على الأقل لا يمكن تحقيقها الآن .
وقد برأها غير الأطباء ممكنة لعدم معرفتهم بتعدد أسباب الأمراض . أما
الأطباء فيرونها بعيدة المنال صمة التحقيق ، لأن البيئة الصحية ومقومات
الصحة من غذاء وسكن وملبس وعدم إرهاق للجسم وتفكير والتفكير ، وما
مختلف التغيرات الجوية من حر وبرد وثلج وأشعة حرارية وضوئية ، وما
يحدث من الإصابات من التلوث والآلات والأسلحة وغير ذلك من الحوادث
المرضية والجناية ، ومن سحوم الهوام والحشرات وما تسببه من أمراض ،
وهناك أيضا الأورام ، والتشوهات الخلقة ، وصلاة الترابين ، والشيخوخة
وما إليها مما يحتاج الى علاج وأدوية محللة مثل الحمل والولادة والأمها
ومضاعفاتها ، كل هذه مسائل يجب تسويتها قبل التفكير فى خلق مصانع
الأدوية والاعتناء بالوسائل الصحية التى لم تستكمل بعد كل وسائلها حتى
فى أرقى بلاد العالم ، للشكوى العامة من عدم وفرة العلاج الكامل لكل السكان
وعلى هذا لا يمكن الاستعانة من معامل الأدوية لأنها ضرورية لتحصين
الأدوية العلاجية كما أنها ضرورية جدا لتحصين الأدوية الوقائية

٥ - من قديم الزمان يسمى الكيمائيون والعلماء الى إيجاد حبر الفلاسفة
الذى يحول المخلون الرخيصة الى ذهب ، وكذلك كانوا يبحثون عن أكسير
الحياة الذى يطيل العمر ، ومن الترياق الذى يشفى من السموم ومن كل
داء ، ومن التعاويل التى تمنع الإصابة من الأسلحة وتقى حاملها من الموت
ولم يصل العلم بطريقة مباشرة الى شيء من كل هذا ، بل أثبت أن هذا

كله خرافة لا قيمة ولا اثر لها . غير انه وصل بطريقة غير مباشرة الى تحقيق كثير من الاحراصات والاكتشافات الكيميائية والطبية والنظم الاجتماعية التي ان لم تحقق تلك الاغراض المذكورة فانها حققت ما يقرب منها بطريقة غير مباشرة ، كالمعاملات الجراحية للأمراض التي كانت تميت في سن مبكرة ، والوسائل الصحية الحديثة لمنع الأمراض ، والمقاوم الحديثة المضادة للأمراض خصوصا المعدية منها ، ووسائل علاج الجروح والحروق والكمور واصابات الحروب ، وكذلك الوسائل السياسية التي تعدها الدول لمنع الحروب وويلاتها ، والوسائل الاجتماعية لتحسين البيئة وتربية العلق وتكوين اخلاقهم ، والوسائل الكيميائية والعلمية لتحضير مواد واجهزة دواء الذهب على المكتشفين والصناع والتجار وزادت الرخاء الفردي والقومي ، ووسائل الوقاية من الأمراض المعدية حتى قلت الوفيات ، وقلت الأمراض على اننى ارى ان اهم دواء اتعنى اكتشافه الآن هو دواء علاج السرطان ، لان هذا الداء مازال يفتك بالناس فتكا ذريعا في كثير من بلاد العالم

الدكتور كامل يعقوب

١ - اهم ما استخلصته من ممارسة مهنتي هو انى ادركت مدى ما يستطيع ان تفعله قوة الروح في سبيل الانتصار على اشد الأمراض خطرا . فقد كنت ذات مرة اوتلى علاج سيدة فاضلة توفى زوجها ثم توليت كريمتها الكبرى وتركزت استنها الوحيدة في رعايتها بعد ان اوصتها بها خيرا وهي على فراش الموت ، فلما تمدمت السيد في السن اصابها طائفة من الأمراض الثقيلة الوطاة . وكانت كثيرا ما تدخل في غيبوبة الموت لم تخرج منها كما يخرج الجندي المنصر من ساحه القتال . وطلب من هذه الحال ثلاثة اشهر وهي تحاول الموت وتسددها كلما رآه يتعرب منها . ثم وفقت اخيرا الى زواج حفيدتها من رجل طلب المصير كونه الاخلاق . ولم تلبث بعد ذلك غير قليل حتى تماقت حانتها ودعيت على مجل لكن امورها . ولما شرعت في فحصها قالت لى وهي تستعد للماء الموت في اطمئنان وهندوه نفس : ليم الفحص وفيم العلاج الآن ؟ . لقد كنت اعلق بالحياة واتاضل السموت من اجل حميدلى ، فلما تزوجت من رجل كريم برعها انتهت مهمتى ، وجاهز لى ان استقبل منيتى . وهناك ادركت لى تثبيت هذه السيدة باهداب الحياة لم يكن كما كنت اعتقد بسبب قوة نيتها وانما كان بسبب قوة روحها . لقد ارادت ان تعيش فصاحت . وكانت ترقب في الحياة من اجل غاية تؤمنها فلما تحققت مايتها سمحت لروحها بان تنطلق بسلام . ولذلك اصححت اعتقد ان من كان عنده بضعة من قوة الروح امكنه ان يقول للمرضى : اذهب . فليذهب . وان يقول للموت : انتظر ، فينتظر . وهذا فضل من عند الله

٢ - وصينى الاولى للشخص المريض هي ان يعنى بنعمه ، وبذلك

تطول أيامه على الأرض أكثر من السليم الذي يهمل هذه الوصية .
فلو أن الإنسان بدل من العناية بنفسه بعض ما يبدله من العناية بسيارته
مثلا لقل أقبال المرضى على العيادات ، وتصلح عدد الاسرقة المستشفيات .

ووصيتي الثانية للمريض هي أن يضع لفته في طبيبه المعالج . فقد يخرج
أحد المرضى من عيادة الطبيب وهو يشعر بتدبيب الصحة في جسمه .
ويخرج المريض الآخر من عيادة أحد الأطباء ليدخل عيادة طبيب ثان وثالث
ورابع دون أن يظهر بنعمة الشفاء . والسبب في ذلك أن المريض الأول كان
يثق في طبيبه بعكس المريض الثاني ووصيتي الأخيرة أن يتحفظ المريض
دائما لمقاومة المرض دون أن يستسلم لحظة واحدة لعوامل اليأس . وذلك
لأن معرفة هذا بشر نشاط العدد الصماء ، وهذا النشاط له أثر فعال في
الانتصار على المرض

٣ - ليس في مهنة الطب ما يفاجئني . وذلك لسببين : السبب الأول
أنني أحب مهني وأحب مرضاي وأنظر إليهم جميعا نظرتي إلى إبنائي ولدي
قرباى . والسبب الثاني أنني لا أقف منهم موقف المعلم الذي يلتقي ألامره على
تلاميذه ثم يتولاه الصديق إذا أصبلوها . وأما أنا أقف منهم موقف الصديق
الذي يمحض أمراضهم ويشاركهم في فهمها ويتناقش معهم بشأنها لم يمنهم
بنصائحه ، ويصارحهم بما يستطيع ومالا يستطيع أن يقدمه لهم من معونة

٤ - أنا أول من يعترف بأن الصحة التي تقدمها للناس عن طريق معامل
الأدوية هي صحة صناعية تطلب من الأسرار أن يتجرع أدوية متعددة ،
ويحمل آلام حرق مصطنعة ، ويتقيد نظم غذائية حاسمة . واعتقد أن الصحة
الحقيقية التي يجب أن نسمى إليها هي التي تكسب الإنسان متعة طبيعية
ضد المرض ، وتحمله في مأس من الحزن والقلق . . . ولكن طريق الوصول
إلى هذه العاية لا يزال طويلا جدا . وإلى أن نتمكن من الوصول إليها يجب
أن نظل 'معامل' الأدوية مفتوحة الأبواب ، لا نعقها الآن يؤدي إلى أعظم
الكوارث التي يمكن أن تصيب الإنسان

٥ - ليست أسمى دواء لتحديد الشاف وإطالة الحياة كما قد يتبادر إلى
بعض الأدهان . فالحياة بحمد الله طويلة . والشباب يستطيع الإنسان أن
يحافظ عليه من طريق العناية بصحته والاعتدال في معيشته . . . والدواء
الذي أتمنى من كل قلبى أن يكتشف هو الدواء الشافي من مرض السرطان ،
أعنى إمداد الإنسان . . . وأذا كان لي أن أتمنى دواء آخر فهو الذي يشفي
من أمراض الجنون

الدكتور محمد الطواهرى

١ - أهم تجربة استخلصتها من ممارستي للطب هي أن الجزاء على قدر
الميل ، وأنه يؤخذ باليمن مالا يؤخذ بالشدة . وأمنى بذلك أن عقذار ما يعود

على وعلى مرضى بالنفع يتوقف على الجهد الذي يبذله ، فكلما أمسبت نفس واشتدتها في سبيل على زاد احتاجي ، وراحت فائدة المرضي لها لذلك والكسب الحقيقي عندي هو حسن معالجة المرضي والتبسيط معهم بما يجعلهم أقرب إلى السيرة ومتابعة نصائحي . وكمن من مرضي هدأت نفسه بكلمة رقيقة ، وكمن من مرضي أفرجت أسفريه عندما أبسم في وجهه !

٢ - أهم ما أوصي به مرضي هو أن يصبروا ويصابروا ، فإن الصبر يقلل الحديد ، ويهز الجبال الرواسي . وكمن من ذاء عضائل اتشبع وشفي صاحبه بالعزيمة وقوة الصبر ، وكمن من مرضي سهل بسيط تضاعفتجة العلاج والجزع والعزع

فالطبيب ليس بساحر ، وهو يحارب عدوا مجهولا محصنا بجسم مريضه وفي قرارة نفس الطبيب شفاء مريضه بأسرع وقت ، ولكن المرض لا يذهب بالسهولة التي يتصورها المريض ، ولكن بالمداومة والصبر والتريث نصل إلى النتيجة المرجوة

٣ - الحق أنه لا يضايقتني شيء في مهنة الطب . فهي محبة إلى نفسي ، إذ دخلتها من طيب خاطر وشغف بها . وإن كان لا بد من الإجابة عن السؤال فإن الذي قد يضايقي فيها هو ذلك الروتين الذي يعيش فيه الطبيب والجو الواحد الذي يحيط به . فالطبيب لا يقابل إلا المرضي ، ولا يتكلم إلا عن المرضي والعلاج والدواء . وقد تشابه قصص المرضي وأوصافه المرضي عند كثير منهم لدرجة يجعل السام بهذا الطبيب ، ولكن المراد في ذلك هي النتائج الحسنة التي كثيرا ما أحصل عليها

٤ - النظافة والوقاية من أهم الأسباب لتلاشي الأمراض . وقد قيل : « درهم وقاية خير من قنطار علاج » . وهذا صحيح في كثير من الأحوال . فهناك أمراض كثيرة لا يعيد فيها العلاج . والسبيل إلى منع ضررها هو تلافيها . ولذلك كان التعليم ضد كثير من الأمراض والحميات ، وكان استعمال الإبر واللقاحات المختلفة . ولكن العقاقير والأدوية لاغنى عنها ألبتة ، لأنها هي التي تعيث المرض وتنفذه إذا اشتدت به العلة وهمت بالعتك به ، ولم تعد مقاومته الطبيعية تقتل جراثيم هذه العلة الفتاكة . ولذلك أعتقد أن العقاقير والأدوية لا بد منها ، لأنها السلاح الماضي الذي يحارب به الطبيب تلك العلة والأمراض ، فلا استغناء عنها خطر على المرضي ، ورجوع بالطب إلى الوراء

٥ - أتمنى أن يكتشف دواء يقضي على البلهارسيا في أيام قليلة ، على أن يؤخذ من طريق الفم حتى يكون سهل التناول ، ولا تحدث مضاعفات علاجية . أن التوفيق إلى علاج هذا المرض يكسب بلادنا أعظم كسب يتمناها المحققون ، لأنه يومر لها الإيدي العاملة القوية ، فيتضاعف إنتاجها ، ويرتفع مستوى المعيشة فيها ، فيزدهر مستقبلها ، وتبلغ المكانة اللائقة بها

يعالج مئات من الملايين الآخرين كل سنة بجرعات استئصال الطحال لتتسليم
ولكن التوفى الآخرين منهم يتعدى علاجهم بسبب تقدم المرض وأصابتهم بمضاعفاته

بقلم الدكتور عبد الفتاح شوقي

الطبيب بمستشفى النصر الطبي

تتندفع الكرات الدموية الحمراء من
داخل الطحال إلى الدورة الدموية
لتساعد على نقل الأكسجين إلى
الأنسجة الحيوية . ويحدث ذلك
أيضا عند حدوث نزف حاد ، أو في
حالة الإنيميا أو الارتفاع في الجو ، أو
الاحتقان . أما في حالة الراحة
الحسية والنفسية فيرلخي ذلك
النشاء المعلى وذلك تزيد كمية

الطحال عضو من أعضاء الجسم
يوجد في التجويف البطنى بطني
الجانب الأيسر ، تحت الحجاب
الحاجز مباشرة وفوق الكلية
اليسرى . وهو في تكوينه يشبه
الفند الليفية ، ويبلغ ارتفاعه ١٢
سم وعرضه ٨ سم وسماكته ٢ سم
وزنه ٢٠ جرام ولونه أحمر قهوي
.. وللطحال صلة بالدورة الدموية

والكسرات الدموية ، فمن
خلاياه تتكون بعض لخلايا
الحمراء والبيضاء ، وبين
تتأهب تلفظ الكرات الدموية
الحمراء الفاسدة الأخيرة بعد
أن تكون قد استهلكت جهدها
وأيام حياتها في أداء وظائفها
الحوية في الجسم وأنها نقل
الأكسجين ، ومن هنا تتضح
أهميته الكبيرة في مقاومة
الأمراض وإفراز المواد المضادة
للجراثيم

ويحيط بالطحال غلافان
أحدهما عضلى ، يتقشر بسرعة
في حالة انخفاض ضغط الدم ،



الطحال يوضحه الطبيب في أعلى
الجانب الأيسر من التجويف البطنى

الكريات الدموية داخل الطحال

ونجد لوحظ في حالة استئصال الطحال انخفاض نسبة المواد المضادة للميكروبات في الجسم ، على أن هذا الانخفاض يتوقف بعد بضعة أشهر حالما تتكون في التجويف البطني طحيلات كثيرة تقوم بعمل الطحال

أمراض الطحال

وكثيرة هي الأمراض التي تصيب الطحال ، ومن هذه الأمراض ما هو خبيث ، قاتل مثل السرطان الخبيث وسرطان الدم ، ومنها ما هو حميد لا يضر منه على حياة المريض ، كالتضخمات التي تصيب الطحال في حالة التيفوئيد أو الملاريا أو بعض الأمراض الطفيلية مثل البلهارسيا

وفي مقدمة أمراض الطحال الخطيرة مرض يطلق عليه اسم *Egyptian Hepato splenomegaly*

أي مرض تضخم الكبد والطحال المصري ، ومع أنه قد اشتهر بجنسيته المصرية هذه في أنحاء العالم مثله في ذلك مثل القطن المصري ، والسجائر المصرية ، فالواقف على أنه يحتل كثيراً من أحياء غير المصريين ، فقد يوجد في العراق ولي ليبيا ، وساحل الذهب ، كما يوجد في الصين واليابان ، فهو إذن « مواطن عالمي » يذكر العالم بمصر وبغلاحيها الذين ينشر بينهم إلى حد كبير

على أن هذا المواطن العالمي ، المصري الجنسية أصلاً ، ليس بالغريب الفتاك ، إذا عولج في مرحلة مبكرة .

وإذا كان الملحم لم يصلوا بعد إلى سببه الحقيقي ، فقد اتفقوا على أن هناك علاقة وثيقة بينه وبين البلهارسيا البولية المنتشرة في مصر ، والوجود في أحياء أكثر من ١٢ مليون مصري

وهذا المرض كثير ما يسرع بالمريض إلى نهايته ، إذ يجعله ضعيفاً مهزولاً محتلماً . وله مراحل متعددة ، فيبدأ بالتهاب في أنسجة الكبد ، يصحبه تضخم فيها يجعلها تهبط تحت الضلوع وقد تصل إلى مستوى الصرة ، ثم يبدأ الطحال في التضخم نتيجة للالتهاب وضغط الدم المتدفق في داخله والتصلب بالدورة الدموية الكبد ، ويستمر هذا التضخم حتى يصل وزن الطحال في كثير من الأحيان إلى عشرة كيلو جرامات أو أكثر .

ويصل حجمه إلى ٤٠ سم طولاً ، و ٢٥ سم عرضاً فيبدل لذلك من موضعه الأصلي في التجويف البطني حتى يكاد يبرز على سطحه فيعجز متاعباً بذلك التضخم

وفي الوقت الذي يصل فيه الطحال إلى هذا الحجم ، تبدأ الكبد في التورم والانتكاش والتليف ، ويصطدم تيار الدم المتدفق من الأوعية بهذا التليف ، فتحترق الأوعية الدموية في الأحياء وتمتلئ لذلك عملية امتصاص المواد الفلزية المفضومة ، وتطرد أغلب المواد المعدنية إلى برازه ، كما تتوقف عملية اختزان العناصر الهامة في الكبد ، وهذا مما يتحمله البطن من عبء لثقل بسبب تضخم الطحال وانتفاخ البطن نتيجة لتجمع العصارة

الحوية فيه ، فيصبح أشبه بالبالون الضخم المهدد بالانفجار ، ويطلق على هذه الحالة اسم «الاستسقاء» ويتعذر الشفاء منها . . فيقتصر العلاج على تفريغ ما يتجمع في البطن من السائل الذي كثيرا ما يزيد على عشرة لترات . وهذا السائل غني بالمواد البروتينية . وهكذا يستمر بزل بطن المريض كلما امتلأ حتى تنطفئ شعلة الحياة !



على انه يمكن النجاة من المرحلة الأخيرة من المرض قبل أن تبدأ الكبد في الضمور والانتكاش ، وذلك بأن يستاصل الطحال المتضخم بالجراحة ، لوفاية المريض من اضطراب الوظائف التي قد يتعرض لها ، واحتمال تمزق الطحال بسبب إصابة مباشرة كالسقوط أو الركل، يحدث لذلك نوبت داخلى حاد لانجاة منه !

أما بعد إصابة المريض بالاستسقاء وتجمع العصارة في الحويص البطنى ، فإن استئصال الطحال يصبح لا مائدة منه . وقد أجريت جراحات مختلفة لمحاولة تخفيف الضغط الدموى داخل السورة الدموية بى الاحتشاء والكبد وذلك بوصل الوريد المتصل بالطحال بالوريد المتصل بالكبد ، أو بوصل

الوريد الكبدى بالوريد الأجسوف السفلى ، إلا أن هذه الجراحات لم يكتب لها النجاح الكامل حتى الآن !

مكافحة البلهارسيا أولا

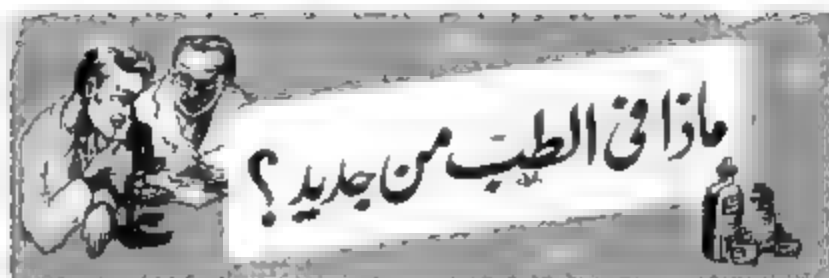
وهناك فى المستشفيات المنتشرة فى أنحاء مصر تجرى سنويا مئات الجراحات لاستئصال الطحال المصرى . . على أن هناك ألوفاً من مرضى الاستسقاء يلفظون أنفاسهم الأخيرة من الصلاحيين الكادحين المصابين بالبلهارسيا

ولا شك أن الجهود ذات الجبرة التى بذلتها وزارة الصحة واتساعها المختلفة فى مقاومة مرض البلهارسيا واستئصال شافته من البلاد حديثة بالتقدير ، ولكننا نأمل أن تتضاعف الجهود حتى توفر للعلايين من مواطنينا فى الشمال والجنوب الأمن الصحى والعلاج السريع ، ويوفر البلاد أكثر من مئتين مليوناً من الجنيهات قيمة الحسائر التى تسبب اقتصاديا بانسبا بسبب هذا المرض الويل !

والعالم بأجمعه يرقب مصر فى معركتها مع طفيلي البلهارسيا ، وكله أمل ورجاء فى أن يرى اليوم الذى يطن فيه أن الجمهورية الفتية قد اقتصرت على هذا العدو الفاضم الدود



■ ابتكر قاتل جديد للميكروب أطلق عليه اسم «أزاسين» أسفرت تجربته من نجاحه فى تأخير نمو الأورام السرطانية فى الحيوانات ويقوم الاخصائيون الآن بتجربته فى الإنسان !



نبات يسقى الجنون

بشر التجارب التي تجري الآن بأحدى مصحات الأمراض العقلية في كاليفورنيا ، بأن الآفا من نزلاء المصحات العقلية المشوش من حالهم سوف يتمكنون من العودة إلى منازلهم ووظائفهم ، فقد ابتكر دواء جديد مستخلص من جذور نبات هندي ، تنتجه الآن شركة « سيبا » . وقد أطلق عليه اسم « سرياسيل Serpasil » جرب في علاج ٧٢ مريضاً لم تعد في علاجهم كل أنواع العلاج المعروفة ، فزالت أعراض الجنون مع حشرين منهم ، وتحسنت حالة ثمانية آخرين بحيث سمح لهم بمقادرة الصحة . ويقول الدكتور « روبرت نوس » المشرف على هذه التجارب أن هذا الدواء الجديد يمكن أن يفيد في جميع أنواع الأمراض العقلية ، كما يفيد ضحايا العقول الذين يقل مستوى ذكائهم عن المستوى العادي

علاج نوقف مرض الكلب

ولفت إحدى المؤسسات العلمية إلى استخلاص مصل يعطى المرء وقاية مؤقتة - ولكنها عاجلة - ضد فيروس مرض الكلب ، وذلك إلى أن

يبدأ العلاج بالفاكسين المعروف الذي يستعمل منذ عشرات السنين لمساعدة الجسم على إفراز أجسام مضادة لفيروس ذلك المرض . وقد أثبتت التجارب أن اثره ربما يتأخر ظهوره بضعة أيام ، فإذا مضى كلب مصاب تحملاً في رقبته أو حول الراس فقد يصل فيروس المرض إلى المخ قبل أن يظهر اثر الفاكسين . لهذا إلى أن المصاب قد يتأخر لسبب ما في استعمال الفاكسين ، وهنا يفيد المصل الجديد في وقف اثر المرض حتى **مدا العلاج**

الصداع الشقيقي

حرب أحد الإخصائين الدواء المضاد لادوار الحر المسمى «دراامين» Dramamine لتخفيف حالة الفتيان التي تعقب نوبات الصداع الشقيقي - وهي نوبات ألم شديدة تصيب نصف الرأس - فوجد أن الدواء يخفف نوبة الصداع نفسها . وقد أجرى بعد ذلك تجارب عديدة تبين منها أن حقن الدواء أتفع كثيراً من إعطائه من طريق الفم ، وأن النوبة تزول بعد حوالي أربع دقائق من حقنه في الوريد ، وبعد نحو خمس عشرة دقيقة من حقنه في العضل ،

ويؤكد مكتشفه أنه ليس ساما ، ولا يصبح عادة عند من يستعمله فضلا عن رخص ثمنه

قلب ورتان بالتيابة !

قام كفيف من الجراحين في جامعة « ميسوتا » بأجراء جراحة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الطب ، لطفل مصاب بثقب في الغرف الداخلية للقلب ، وذلك بعد أن حولوا دورته الدموية إلى جسم والده - بعد تضخيمه فوق مائدة قريبة من الطفل - بواسطة أنابيب رقيقة من البلاستيك تتصل بمضخة تدفع دم الطفل العائد إلى قلب الوالد حيث يبقى لم يمده إلى شرايين الطفل . ويرى الاختصاصيون أن هذه الطريقة سوف تنقل حياة كثيرين ، ويمكن الجراح من علاج كثير من أمراض القلوب المستعصية ، لأنها تفرغ القلوب المصابة من الدم كله ، مع المحافظة على حياة المريض ، إذ يقوم بدلا عنه بمهمة التنفس وتنقية الدم قلب أحد المتطوعين ورتان !

البدانة مظلومة !

كلفنا إحدى شركات التأمين نفيا من الاختصاصيين بأجراء بحوث عن البدانة لمعرفة مدى أثرها في الإصابة بالأمراض وفي قصر العمر . وقد أدى البحث إلى نتائج قد تغير الآراء التي سادت عن البدانة في السنوات الأخيرة فأفرجت منها كثيرين وكثيرات ،

والجائهم إلى علاجها بوسائل قد تضرهم أضعاف ما تضرهم البدانة نفسها . أما هذه النتائج التي ألبنتها التجارب فهي أن البدانة لا تسبب تصلب الشرايين وما يعقبها من مضاعفات ، كما أن الأسراف في الطعام بوجه عام - وهو شيء غريزي عند بعض الناس - ليس هو الذي يؤدي إلى البدانة ، وإنما يؤدي إليها الأسراف في تناول المواد الدهنية وما شابهها ، أو ببساطة أخرى نوع ما يأكله المرء ، لا مقدار ما يأكله - ما دام جهازه الهضمي سليما قويا ، ويقول المشرفون على هذه البحوث أنه لا داعي إطلاقا لأن تثير الفرع في نفوس البدنين ونحظرهم إلى أن يقتلوا أنفسهم جوعا ، ونحرمهم بلا صوغ من استيعاب رغبتهم في الطعام ، ويكفي أن سبهم إلى أنواع الأطعمة التي تضرهم

وكذلك ثبت أن البدانة لا تسبب أمراض القلب كما يظن كثيرون ، ولكنها قد تسبب ارتفاعا في ضغط الدم ، أو تسبب الإصابة بمرض السكر ، وهذان قد يؤديان إلى أمراض في أوعية القلب . وإذا لم يصب البدني بملدين الرضين حتى الستين من عمره ، فلا خوف عليه منهما - في الثواب - بعد ذلك ، وعلى هذا ينبغي ألا يحرم البدني نفسه من متعة الطعام ما دام قد بلغ الستين ولم يصب بملدين الرضين

الطب الطبيعي الأول

بقلم الدكتور كمال موسى
إختصاص الأمراض البولية والحيات

الأدوية والعقاقير الكيميائية في علاج الأمراض ، والاكتفاء عند الضرورة باستعمال الأعشاب الطبيعية الطبية وفي جامعة برلين معهد خاص يدرس فيه العلاج بالوسائل الطبيعية ، ويخرج فيه كل عام متخصصون في هذا العلاج ، يمارسونه في حياتهم الخاصة ، وفي كثير من المصحات العامة التي يقوم العلاج فيها على تنظيم الحمية والتدليك والرياضة البدنية والمعالجات الباردة والساخنة والمعلقية ، وتعرض الجسم لأشعة الشمس ، وللأشعة النفسية أو الأشعة تحت الحمراء ، والأمواج القصيرة ، والتيارات المتقطعة وغيرها

ويؤكد المختصون أن كثيرا من أنواع الحيوان والطيور والبهائم تلجأ بغير زمام إلى وسائل طبيعية مختلفة لعلاج أمراضها ، وقد سجل رجالة مشهور في مشاهداته خلال رحلة له في أفريقيا الاستوائية أنه شاهد قرودا من فصيلة الضواريلا يعالج جرحا في ذراعه بصعق يصفه بوقته بمد أن حصل عليه من ورق الشجر ، وقد استطاع القرد وقف النزيف الدموي من جرحه

كان الحارث بن كعدة طبيب العرب في القرن الإسلامي الأول يرى الاكتفاء بالعلاج الطبيعي ما أمكن ذلك ، لأن الأدوية تضر كما تنفع وتفسد كما تصلح ، وقد تابعه في ذلك كثير من أطباء العرب وحكامهم ، ومن الأقوال المأثورة عن الشيخ أريئيل بن سينا : « الطبيعة تداوي نفسها » . ومضى ذلك أن الجسم قوة حيوية طبيعية يقاوم بها ما يتوهمه من الأمراض ، وما على المرء إلا أن يعاون هذه القوة الطبيعية في جبهه على أداء مهمتها ، بالتعرض للشمس والهواء الطلق والنظافة واتباع الحمية في الأكل وما إلى ذلك

ومن قبل ذلك ، كان أبقراط أبو الطب يقرر هذه الحقيقة ويقول : « أول للجسد الذي لا يدافع أمراضه إلا بالأدوية والمعالجات » . أما الغربيون فلم ينجسوا إلى هذا الأمر إلا في القرن الماضي ، فظهر في ألمانيا وغيرها كثير من الأطباء الذين تخصصوا في الطب الطبيعي ، القائم على مساعدة القوة الحيوية الطبيعية في الجسم ، والاستغناء بذلك عن



كان « يوسيفوس » من اوائل الاطباء الذين
دعوا للاهتمام بالوسائل الطبيعية في العلاج

بهذا العلاج الطبيعي ، اذ
المسروف ان الاوراق
النباتية الخضراء تحتوي
على « الكلوروفيل »
الواقية من التعفن !
وهناك ملاحظات كثيرة
اخرى من هذا القبيل ،
من بينها ان انواع الماعز
التي تربي في جبال
سويسرا « وامثالها من
الحيوانات التي تعيش
طليقة هناك ، تعالج
ما تصاب به من الاسهال
بتناول اعشاب معينة
تنبت في تلك المناطق ، فاذا
لم تجد شيئا من هذه
الاعشاب المتوفرة على
مواد قاضية للأمعاء ،
صامت عن الاكل ايما ،
الى ان تشفى من الاسهال !

وفي مراعي جبال بافاريا انواع من
السواكن تعالج بها تشنجه من
الاسهال بتناول اعشاب خاصة تنبت
هناك !

وفي المستشفيات الحديثة يستعمل
الماء البارد ملاحا لتخفيف حدة الحمى
وارتفاع درجة الحرارة ، وقد اخذ
هذا العلاج الطبيعي من الحيوانات
المتوحشة التي تعيش في الغابات ،
بعد ان لوحظ انها حين تشعر بارتفاع
درجة الحرارة تسارع الى البحيرات
الموجودة في اعالي الجبال حيث تستجم
بالماء البارد !

ان الطبيعة هي الطبيب الاول ،
ومهمة الطبيب البشري الماهر هي ان

يساعدها ويهد الطريق امامها لكي
تؤدي مهمتها على ما يرام . وحينما
يحدث كسر في عظام الجسم - مثلا -
فكل ما يعطه الطبيب المدايح لا يتعدى
اعادة العظام المكسورة الى مثل وضعها
الطبيعي ، ثم يضع الجبس حولها
لتثبيت هذا الوضع ، نلوكا الطبيعة
وحدها مهمة لسحق العظام بعضها
ببعض ، واعادتها لما كانت عليه من
الائتنام والانتحام

وسياتي اليوم الذي يعود فيه
الاطباء الى الوسائل الطبيعية في العلاج
والاستغناء بها من العقاقير المختلفة
واجراء الجراحات ، الا للضرورات
ولعل ذلك اليوم ليس بعيدا !

رعشة الأطراف

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض العصبية بكلية الطب

يشكو كثير من الناس من رعشة الأطراف ، وينساقطون من نتائج وما
مصريها وكيف يمكن علاجها ؟
والواقع أن رعشة الأطراف مرض ظاهري لأسباب كثيرة مختلفة فقد
تكون نتيجة وهم أو إجهاد ، وقد تكون نتيجة مرض مصوي بالجهاز
العصبي

أن أطراف الإنسان ، وفي مقدمتها اليدين ، قد جعلها الله بالقدره على
القيام بحركات كثيرة دقيقة امتاز بها عن بقية أنواع الحيوان ، وهذه
الأطراف تسيطر عليها مراكز في قشرة المخ ، ترسل اشاراتها إلى العضلات
التي تحركها خلال الحجاب السوكي للأعصاب ، وفي المخ مراكز وأجزاء ،
مثل العقد القاعدية والمخيخ ، مهمتها تنظيم تلك الحركات بحيث تتم في
سهولة وانسجام وثبات دون رعشة أو زلزلة .

لأى مرض في تلك المراكز الطمعه يسج عنه خلل في الحركات ورعشة
الأطراف ، كما يحدث في أمراض المخيخ ، وفي حالات النسل الاهتزازي
التي تنتج من مرض العقد القاعدية . . وكذلك تحدث الرعشة في حالات
الأمراض والسموم التي تؤثر في المخ ، مثل زهري الجهاز العصبي ، والحمراء
وريادة الغراء الصدة الدرقية . وإلى صخور انحلالا العصبية في المخ عند
المتقدمين في السن ترجع رعشة أطرافهم

وقد تكون رعشة الأطراف لأسباب فسيولوجية أو كيميائية أو نفسية
فالمعروف أن جسم الإنسان ليس آلة ميكانيكية ولكنه جسم حي يحدث
ليه تفاعلات وأنفعالات متعددة . ومن هنا تحدث الرعشة العفيفة في
اليدين إذا حاولت أن تملك شيئا بعد مجهود جسماني كبير ، أو بعد صيام
طويل . كما تحدث رعشة الجسم والأطراف في الأيام الشديدة البرودة ،
وفي حالة الانفعالات النفسية كالخوف والغضب والقلق وما إليها

ولا يغفونا أن نذكر أن رعشة الأطراف قد تكون وراثية دون ظهور
اعراض لمرض بالجهاز العصبي . هذا هو مجمل أسباب الرعشة ، أما علاجها
فيكون بالبحث عن سببها ثم العمل على إزالتها

٩ نصائح للناقلين من الدرن

بقلم الدكتور أنور أمين عبد العلي

أستاذ الأمراض الصدرية المساعد بكلية الطب

الراحة التامة لفترة قصيرة او طويلة حسب حالته ، يجب على الناقله - - بعكس ذلك - أن يقوم ببعض الجهود ، على أن يبدأ بالجهود الدالين اليسر ، ثم يزيده تدريجيا حسب قدرته الخاصة ومدى قوة تحملها ، وعلى أن يكون ذلك بإشراف الطبيب ، حتى يصل المريض الى أقصى ما يستطيع القيام به من مجهود ، أما من حدوث أى ضرر أو أنتكاس

وبعد تدرب الناقله من الدرن على القيام بتلك المجهودات ذا أهمية كبرى لاعادة جهازه العضلي ودوره الدموي تدريجيا الى حالتها الطبيعية بعد الراحة التي إلترمها في أول العلاج

٢ - الغذاء : كثيرا ما لاحظت أن بعض المرضى يتناولون كمية من الطعام تزيد على حاجتهم ، اعتقادا منهم بأن الغذاء الجيد ضروري للشفا . . والواقع أن الاسراف في كمية الطعام يأتى بعكس النتيجة المرجوة من تناوله ، فهو يرهق الجهاز الهضمي ، ويؤدى الى اختزان كمية كبيرة من الشحم في الجسم قد تكون سببا في نقص قدرة المريض على أداء عمله

بدا النقاهة في الامراض المادية عقب انتهاء العلاج ، ولا تستمر الا فترة قصيرة يعود المريض بعدها غالبا الى حالته الطبيعية من الصحة . أما في مرض الدرن الذي يطول علاجه مدة فيستغرق شهورا أو سنين ، تبدأ النقاهة منه بعد المرحلة الأولى من العلاج ، وهي مرحلة القضاء على ما بهائيه المرض من علامات تسممية وانهائية عامة ، كارتفاع الحرارة ، وسرعة النبض ، وفقدان الشهية ، وكثرة العرق ، ونقص الوزن . كما تختفي غالبا بعد هذه المرحلة الامراض الوضعية القائمة من وجود الإصابة بالرئة ، كالسعال ، والبلغم والسيف تبعاً لانتهاء الحروح ودوال الارتشاحات أو بدء تليتها

وتستمر فترة النقاهة شهورا عديدة حتى يعود المريض الى الحالة الصحية الكاملة أو الجزئية التي يؤهله للانضمام في المجتمع من جديد وكثرة هي النصائح التي على الناقلين أن يحرسوا على اتباعها . وهي تختلف باختلاف حالات المرض على الى النص نصيما يلي أهمها ١ - الراحة والمجهود : كما يجب على المريض في أول العلاج أن يلتزم

فلا شك أن الطبيب في هذه الحالة
أقتر على توجيهه إلى الطريق
الصحيح

٦ - التدخين : كثيرا ما يفال
الإطباء في منع المرضى من التدخين
بناتا ، واعتقد أن التدخين المعتدل
له تأثير لطيف في حالة المريض
وأمصابه أن كان معتادا التدخين .
وعلى هذا لا مانع من السماح له
بالتدخين المعتدل ، على ألا يكون
لديه التهاب بالحلق أو بالشعب ،
ولست أحبب الانسراط في
التدخين حتى للنخص السليم

٧ - اللباس والاستحمام : يجب
أن تكون الملابس خفيفة في الطقس
الدافئ أو الحار ، وأن تكون كافياني
الطقس البارد . كما أن عادة عدم
الاستحمام خشبة الضرر لا تقوم
على لباس صحيح . فالحمام له أثر
منشط للدورة الدموية والجلد ،
فصلا عن أنه لازم لظافة الجسم

٨ - الإنفلوانزا عند الناقهين :
كثيرا ما يشعر بعض الناقهين بما
يشبه أعراض الإنفلوانزا ، وعليهم
في هذه الحالة أن يبادروا إلى
استشارة الطبيب ، لتحقيق من أن
هذه الأعراض ليست من قيسل
الانتكاس . ولا سيما إذا طال أمده
الرشح أو السعال ، أو استمرار
ارتفاع درجة الحرارة بعد أسبوع
من بدء المرض

٩ - وجوب الاعتدال : أن
الاعتدال في كل شيء خير سنة يسير
عليها من كان مريضا بالذفر ، يبقى
عقل ، وليبعد الله عنه شر النكسات

٢ - النوم : بعد النوم الصحي
أهم ما يعتمد عليه لئلا تصيب الجسم
ومن هنا كانت أهميته الكبرى أثناء
الملاج من مرض الذفر وفي فترة
النقاه منه . فعلى الناقه أن يريح
جسمه بالنوم فترة كافية كل يوم ،
حتى لا تتراكم في جسمه مخلفات
التعب من مجهود النهار . ويمكن
توزيع ساعات النوم على فترتين
أحدهما طويلة بالليل ، والأخرى
قصيرة بالنهار بعد الغذاء

٤ - الرقابة الزوجية في
النقاه : نحن لا ننصح للمريض
بالذفر بأن يتزوج قبل مضي سنتين
من انتهاء علاجه . والواقع أن الأمر
يحتاج إلى دراسة فردية لحالة كل
مريض وظروفه لتحقيق من أن
الزواج لن يكون مشا تقبلا عليه ،
بل ينتظر أن يور له حياة مدنة
مستقرة . وعلى من تتزوج من
الناقهات أن تنفذي الحمل بقدر
الاستطاع لما قد يحدث من انتكاس
بعد الولادة في بعض الحالات . لما
التزوجون والمتزوجات من نفس
نعليهم الأقلل من الاجتماع الجنسي
وتفادي الحمل عند السيدات

٥ - الرقابة الطبية : على كل
نخص كان يعالج من هذا المرض أن
تحدد له فترات يزور فيها طبيبه
للاطمئنان على حالته ، ولتلقى
تعليماته . كما يجب على كل ناقه
أو مريض شفي من مرضه أن يتصل
بطيبيه الأخصائي كلما شعر بأي
مرض غير طبيعي ، حتى لو كان هذا
المرض في نظره لا علاقة به بمرضه

اخيلو طبية

■ أجرى أحد الاخصائيين عدة تجارب تبين منها ان استعمال حقن البنسلين التي يبقى اثرها طويلا في الجسم ، تحول دون عودة نوبات الحمى الروماتيزمية . فحقنة من « دى بنسلين ج » تعطى مرة في كل شهر ، تكفي لتعادي عودة هذه الحمى التي قد يسبب تكرارها عتبا في صمامات القلب !

■ يقول أحد الاخصائيين : ان حصة الخفاش « الوطواط » قد تسبب مرض القلب . وقد فحص في معمله خفاشين عصى احدهما صيا في السابعة من عمره ، وبعض الآخر سيدة في الرابعة والثلاثين من عمرها ، فوجد انهما يعملان ميكروب ذلك المرض !

■ يرى أحد الاخصائيين ان المرأة اذا اعطيت في اواسط عمرها مقادير صغيرة من هرمونات الاثوة ، فان هذا يؤخر كثيرا ما يظهر من امراض الشيخوخة والضعف في الجلد والعظام والجهاز التناسلي

قد عادت اليها ابتسامتها

لتخلصها من الطفح



بمضصل
استعمالات محلول

ساكنيل

علاج البثور وحب الشباب (الأكنبه)



أيها الطبيب أجبتى



مضاعفات البلهارسيا

• أصبت بعرض البلهارسيا ، وظللت
بغير علاج خمس سنوات ، وبعد العلاج ،
كثرت مرات التبول نهلاً وليلة حتى تعجزت
مشيئة مرة في اليوم . طبعاً تصحون ؟
م . ف . ج . ب . ع . د .

— الأمل في علاج البلهارسيا يؤدي إلى
مضاعفات كثيرة من بينها التهابات المثانة
وأورامها . ولذلك كنت مصاباً بنوع منها
عند مغيل لك أنك مصاب بفرجة ، ومن هنا
تضح أهمية المساعدة بعلاج البلهارسيا بمن
الطبيب كما أصبح من تحليل البول أو البراز
وجود بويضات بلهارسيا حية . وطالما أنه قد
تمت من نفسك فانتظار سلامة المثانة ، فإنه
ينبغي استعمال حذر «باتريزن» *Parazin*
ثلاثة أفراس يوماً مع استعمال مهدئات
الأعصاب

الشيب البكر

• ينتشر الشعر الأبيض في راسي شيئاً
شيئاً على الرغم من أنني لم أجعل الشعر
والعشرين من عمري ، فما سبب هذه الحالة
وما علاجها ؟

ج . م . ب . د . هـ . ز . ح . د . بيروت

— ترجع حالة الشيب المبكر إلى عوامل
كثيرة ، منها عوامل الوراثة واضطراب

بعضك في الرد على هذه الاسئلات
حضرات الأطباء الآتية أسألكم . مرتبة
بحسب المروءة الأجنبية :

الدكتور إبراهيم فهمي

» أحمد منيسى

» الدكتور عبد اللطيف

» أنور الفتى

» صادق عويش مشرفي

» عبد الحميد مرتضى

» عبد الفتاح شوقي

» هـ الدين السامح

الدكتورة عظيمة الصمد

الدكتور كامل يعقوب

» كمال موسى

» محمد القواهرى

» محمد رضوان فتاوى

» محمد شوقي عبد المنعم

» محمد مختار عبد اللطيف

» محمد عبد العاطى

» مصطفى الديوانى

» محمود حسنين

» يحيى طاهر

الحالة ، فيجد استعمال حتى « أليوترين ج »
 استعمال مع استعمال للقنوات العامة مثل
 حتى « غيروناسين » *Paracetamol* والأريغول
Aspirin

الحرق والفتشوق

• تشتت - كما يحدث فتشوق غيري -
 استعمال « الفتشوق » وخاصة للمعالجة على
 السحر ، فهل في ذلك من ضرر على الصحة ؟
 ١ - د - استفسرة

— الفتشوق مزيج من بعض المواد الهلجنة
 لتفشاء الطفل للطن لألف ، أضيت إليه
 عناصر أخرى تؤثر على الجهاز العصبي مثل
 « جوزة الطيب » واستعمال هذه المواد من
 طريق الألف يسبب الالتهابات المزمنة بشفتها
 الطفل ، هذا إلى أن استعمالها البشري يسببها
 تصل إلى الفتور العموية بغير تقيية ، ويسبب
 كذلك حالة الامعان

علاج التوكيميا

• لي أبلغ عمره ٢٠ عاماً ، أصيب بمرض
 شيرين يسمى التوكيميا « سرطان الدم »
 وقد انتشر المرض في جميع أنحاء الجسم ،
 ودلومي البصر في ذلك ، فما رأيكم ، وهل
 من علاج حديث لهذه الحالة ؟
 ١ - د - الفتشوق

— ليس لاستعمال الطفل أدنى فائدة في
 علاج « التوكيميا » بل أنه على الطبيب من
 ذلك قد يمرض حياة المريض لحظر على .
 ويجب الآن لعلاج المرض علفرى « أليوترينان »
Urethane وأليوتوبين *Mustard* *Nitrogen*
Mustard وقد قدمت الأبحاث في هذا المضمار
 تقدماً ملحوظاً يضر بجماع كبير . والشار
 الأخير يمرض بكنية محدودة في الفاعلة تحت
 الاسم التجاري « نيزوجين » *Nitrogen*

« عصاب » والتند الصبة والاماية يمرض أنواع
 الحيات والأفراش الجلدية مثل القشرة الصلبة ،
 والأوبيا وكثرة الترضي الشمس . والعلاج
 تمنح جسماني أفراش « ياتين روش »
Deposition قرص ثلاث مرات يومياً ، مع
 تدليك الرأس والشر ببول « ياتين » يد
 تحبته إلى الصنف بالله ، مرتين يومياً

الرحم والقولوب

• حملت مرتين وولدت بمرض سبب
 ظهر بمرض الخصي الطيب للفتشوق بان ذلك
 يرجع إلى أن الرحم مملوء للفتشوق ، وقد
 سبب لي ذلك لكلاً مستعراً بالظهر ، يستد
 عند التليم باني مجهود ، فما سبب هذه
 الحالة وما علاجها ؟

ف. ح - الفتشوق

— هذه الحالة يعرف طبياً باسم *Endometriosis*
 وهي ترجع إلى عيب خلق منذ الولادة ، أو قد
 تكون نتيجة صدمة أثناء الحمل في مرحلة
 الطول . ويمكن علاجها أحياناً باستعمال
 صلبة من الطاطم توضع خلف الرحم
 لاصلاح وضعه ، هذا لم يجد ذلك لرم تعديل
 وضع الرحم بصلية مراحية

التند وطول القامة

• أنا فتاة في السادسة عشرة من عمري
 أشعر من قصر القامة ، حتى لقد كرهت
 حياتي بسببه ، وأتمنى الوحيدة أن أطول
 لفتي ولو عشر سنتين ، وقد كرهت
 أنه يمكن علاج القصر من طريق علاج التند
 قبل سن العشرين . فهل هذا صحيح ؟
 هـ. م - الصبسية

— قصر القامة الناتج عن قصر في إفراز
 التند الصباء ، يمكن علاجه في مثل سنك ،
 على أن له أمراضاً مبردة تفضل في عظمة الجسم
 وتأخر الطمث ، وعدم نمو العدين . في هذه

المعامل المتكررة

• نكون من معامل تكرار بين حين وآخر في أسهل الجاهل . وقد أجريت عدة تحليل للأمراض السريرة ، فالتقت النتيجة سلبية ، فهل من علاج لهذه الحالة ؟

ج. عبد الرزاق - عراق

— أفضل علاج لحالة المعامل المتكررة ، عمل فاكين مأخوذ من نفس الاصطلاح *Antigenous Vaccine* فأحد معامل التحليل الطبية ، فهو إذا عمل بدقة ، أعطى أحسن النتائج في مثل حالتك . وفيك استعمال أقراص « بيكوزيم » *Beccozym* قرص قبل الأكل ثلاث مرات يومياً مع عمل غسل خارجي مكون من ٢٪ كبريت في غرول كالامينا ، سأساءة لأنماكن المصابة عدة مرات يومياً ، ورائي الانتعاش عن الولد الحنية والحواف

اضطراب ضربات القلب

• منذ شهر أصبت بنوبات تشدد فيها ليريات قلبي نحو خمس دقائق أو يزيد ، وقد قلت نمونتي هذه النوبات نحو أسبوعين ، لم يفتأ أحمر يبطء دقات قلبي وخاصة عند النوم حتى أنني أتفي أحياناً من موسى طموها وكان دقات قلبي قد توقفت ولكنني لا أشعر بذلك أثناء المشي أو العمل . فبماذا تنصحون ؟

ج. ع. حلق - طرابلس

— نرجح أن هذه حالة قلق قسائي ، مما يسبب توتر الأعصاب وخطان القلب واضطراب المريض . وهي حالة مفرطة لا يمكن التخلص منها إلا بالعصر برسام القلب الكهربائي ليضع ويثبت نبوياً لأطباء سلاسل القلب مما يهدد الخطأ لأنه وينظم الأعصاب . ويمكن الاستعانة بقدر « برسمتون » *Pemodan* ثلاثة أقراص يومياً ، وتطلى قرص « ألونال » *Allonal* ليل اليوم . كما يفيد تنيير الهواء واستعمال القهقهات العامة والقيام بالرحلات الخفيفة

ردود خاصة

ج. م. - سوديا : نصح باستعمال دواء « لارجاكسيل » *Largactil* قرص في الصباح وآخر في المساء بعد الأكل ثلاث مرات يومياً بعد أسبوع ، وتقسيم على ذلك مدة شهر على الأقل . وكذلك حل قرصين « كافرجوت » *Cabergol* عند بدء شعور بالصداع ، ثم قرص ثلاث مرات يومياً حتى ليرول لويته

محمد جلال الدين - البادية : أفضل علاج لسقوط الشعر عمل جلسات الفسمة ليرول بنسجبة مرتين في الأسبوع حسب إحصائي مع تدليك فروة الرأس بغسل « بركولينا » وتطلى أقراص « بيغيتين » *Bevillan* قرص قبل الأكل ثلاث مرات يومياً

محمد جلال الدين : هذه الوسوم المتحركة التي تظهر أمام العين لا أهمية لها إطلاقاً . لا تقلق بسببها . وسوف تروى من تلقاء نفسها

طالب حلق - القاهرة : لوحدك ستروى إذا اشتريت في أحد النوادي الرياضية ، كما يجب أن تغالط الأصدقاء الذين يحترموا ذلك ولا يستخرون منك

وفيل النص - مدين : تشنج الساق الذي تكون منه قد يكون نتيجة نقص في الكالسيوم . جرب استعمال حنن الكالسيوم في التوريد فلما لم تجد منها يحسن استشارة إحصائي في الأمراض المصيبة

٣٠. **صليب - الكوبت :** حالته مستلزم
 دعاء دقيقاً عند أحد الإخصافيين -
 وخاصة بنبوتنا ومجى البول - وكذلك
 يجب استشارة أحد الإخصافيين في الأمراض
 العصبية

د. ح. **نجيب - القاهرة :** لنتكلم من
 النصف يلزم تحليل عصر البوستاتنا ومثل
 مودة من بعد ذلكها ، عند الخصائي في
 التحاليل الطبية

محمد عوفي - بيروت : يحسن ان تعرفي
 حالتك على اخصائي في الأمراض النسبية
 لعمل التحليل النسبي اللازم . وقد يمد
 وتحسين دالكرك استعمال اقراص «جنونيك»
 «سيد» **Glucose Acid** لثلاثة اقراص
 بعد كل آلة (اي نحة الاقراص يومياً)
 وحقق فنتائج ب التركيب سنني في النصف
 يوم بعد يوم ، وتستمر في هذا العلاج
 مدة شهر

٣. و - **بيروت :** ثيل مع الاربعين ،
 ليس لسبعة شريك القلب التي تشكر منها
 مدون يلحق الى التاني ، ويهد في علاجها
 الفيتامين المنظمة للجهاز العصبي . اما بعد
 هذه السن ، يلزم الاستماتة برسم القلب
 الكهربائي ، ولعص الددة انرفية وسين
 ثوا طفلة القلب . ويولف العلاج على
 نتيجة هذه البحوث

حليم عبد الوهاب - القاهرة : هذه حالة
 الزيبا ، يهد في علاجها من مكدمات مودة
 من مطولة تحت علاج الاقراص لدة نصف
 ساعة صباحاً ومساءً (اثنان المصبة مع
 وضع مروح الاكلاميا بعد التمدد) ك
 يهد لعلي الاقراص « ثيوالترجان » الفادة
 الحساسية قرص ثلاث مرات يومياً لمدة
 ثلاثة اسابيع

و. و - **عصر الجديدة :** لتقوية نمو
 الشعر في وجهك نشر مستعمل حتى
 « بريموستيرون » **Primosteeron** ٢٥
 مطبجرام حقنة في النصف كل ثلاثة ايام لدة
 ثلاثة اشهر

ب. ا - **القاهرة :** تاكل الظفر الذي
 تشكر منه يرجع الى مرض ظفري يصاح
 بمس الاصابع العلية بمحلول يشترك من
 « جينيلين بنسجي » ٥٠ ٪ كؤول مرتين
 يومياً لدة ثلاثة اسابيع مع مراعاة عدم بل
 الاصابع بالله

ع. م. ث - **الكوبت :** حالته يحتاج
 لبحث نفسي دقيق . ولذلك بعرض استشارة
 اخصائي نفسي

٣١. ا - **عشقر :** نشر يلزم من
 دقيق مره اخرى عند اخصد المختصين .
 فنتك حقن « راندونوس » **Randono**
 وشروب « ٥٠ » حقنة في النصف كل ثلاثة
 ايام ، وايضا اقراص فينتلين **Ephedrin**
Tablet قرص ثلاث مرات يومياً

طلب - العجوة الأمريكية - واغرون :
 لا ضرر من تجربة استعمال حقن «سترواندريل»
 « ٢٥ » مطبجرام مرتين اسبوعياً في النصف لدة
 ثلاثة اشهر كعلاج تقصر عضو التناسل ،
 والحقن لا تسبب مشكلات

٣. ح. **عسوي - رام الله :** لم تصف
 حالتك وصفاً كافياً . وهذا غاي كبر بين
 البرص وبين البقع الصغرة التي وصفها

الحلي - شين الكوم : يهد في علاج
 سرمة الاذف استعمال قرص «فودينون»
Verdison نصف ساعة كورية ثلاث
 مرات يومياً مع الراحة الطبية والجسمية
 وغذابة الجسم عموماً

عصمت حلف - غزة : اذا كنت قد
 حاولت من «بيورج» فلا تفيد الادوية في
 اظالة «مضك» . ك قبل انيلوج ، لقد يهد
 العلاج بالهرمونات تحت اشراف طبي دقيق

د. ر - **الزيتون :** هذه الحالة كنتسرا
 لا تكون طبيعية لا تحتاج الى علاج ، وان
 اردت لأكيدة لاستشر احد الاخصافيين

على محمد - **المنطقة السعودية :** وسلكه
 لمرضى بدل من انه ليس « تراخ » بل هو
 مرض البثرة القملية . نصح بتفليكه
 فوة الرامي بنسول « سكالب » الزيني
 صباحاً ومساءً مع غسل الشعر يومياً بالله
 المكي وصابرة كبرية ، وسائل الاقراص
 فينتلين ب التركيب قرص ثلاث مرات يومياً .
 وفنتك جلطات الاكحة فوق البنفسجية

د. و. و - **سفي :** للتصبيحة :
 يهد في علاج البقع السوداء التي تظهر على
 الوجه صافي الاقراص فينتلين « ٥٠ » ٢٥
 مطبجرام قرص ثلاث مرات يومياً مع مثل
 دهان مكون من « ٧ ٪ حنظل الساسيليك
 و « ١٠ ٪ تحت نترات البزموت في ثولين »
 وذلك ية البقع مرتين يومياً



شعراء الوطنية

الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

في هذا الكتاب القيم الذي أريت منحه على الثلاثمائة من النسخ لقرى للتوسط ، يحدث للذوق الحقيق الأستاذ عبد الرحمن الرافعي عن الشعراء الذين استلهموا وحس الوطنية المصرية في قصائدهم واعتزت لها مقامهم وتخللوا مع حركتها فكانوا سراً صادقة لصحرم ومصدر العلم وتوجيه لوالديهم . كما يقدم الكثير من أشعارهم الوطنية التي تخبرها بعد دراسات مطبوعة مكتب عليها ستين مديسة ، ولها ما لم ينقص قبل ذلك في كتاب أو ديوان . وقد ترجم لكل من : دة رة رافع الطيطاوى وعبد الله نديم والارودي ، ثم اسماعيل صبرى وطهوق وحافظ وطهران ، فأحمد محرم واحد نسيم واحد الكاشف ، وعمد عبد اللطيف ، واحد زكى أبوشادي وعبد الحليم المصري ، وعمر ريمس ، وعلى التالى ، مجلدا للناسات التي ظلموا فيها قصائدهم . والكتاب من منشورات مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة ، وبعته ٣٠ قرشاً

العلم يدعو للتعاون

ترجمة الأستاذ محمود صالح المالكى

مؤلف هذا الكتاب هو الفيلسوف الأمريكى العلامة « ا. كريشى موريسون » . وقد عالج فيه كثيراً من المسائل العلمية الدقيقة بأسلوب مبسط جذاب ، ينتهى بالفارى إلى استيعاب هذه الحقائق وفهمها حق الفهم ، ولقد أن يدرك أن وجود الحياة ومجائب الكون المنطقية خير دليل على وجود الخالق جل جلاله . وقد أحدث نشر الكتاب منحة كبرى في أمريكا وأوروبا ، ولحقه رواجاً كبيراً في جميع البعثات العلمية والعلمية . مما حدا بالأستاذ محمود صالح الفيلسوف سفير مصر في باريس إلى نقله إلى اللغة العربية ، لينطق به لغواته من أبناء هذه اللغة ، كما انفتح به الكثيرون من أبناء اللغات الأخرى . وأضاف إلى البرلماني التي قسمها المؤلف كثيراً من الآيات الفارسية الكريمة التي تؤيد ما ذهب إليه

وقد تولى نضية الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقورى وزير الأوقاف تصدير هذا الكتاب

اهم بكتابة طيبة حمد فيها مؤلفه ومترجه جهدهما المؤنن ، كما قدم له الدكتور أحمد زكي بكلمة طيبة أخرى . وفهمت بلقصره مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر بنينيوورثوالقاهرة ، وهو يقع في أكثر من مائتي صفحة متوسطة

معركة في الميزان

للاستاذ محمد السوادى

هذا هو الكتاب الثماني للزميل الأديب الأستاذ محمد السوادى . وكان كتابه الأول هو « البرهان في الميزان » انتهى أخرجه منذ اثني عشر عاماً ، فكان فصلاً جديداً في عالم النقد العلماني . أما هذا الكتاب فقد بسط فيه نتائج دراساته وبحوثه الدقيقة النابعة في رحلته إلى المملكة العربية السعودية ، بأسلوبه القصصي الجذاب الذي عرف به ، موضعاً ما خفى من الشؤون السياسية المصرية ، والأهداف العربية ، والملاحظات بين مصر وشقيقاتها وصديقاتها من دول الجامعة العربية وغيرها . ويقع الكتاب في حوالي ٢٥٠ صفحة كبيرة ، وتسه المؤلف إلى باين : تحدث في أولها عن مشاهداته وملاحظاته وذاكراته بين عرفت ومكة وجدة والمدينة ، وتحدث في الثاني من تلك السياسات والأهداف وكبريات الشخصيات في المملكة السعودية

من عالم الفكر والروح

للاستاذ السيد كامل الشوي

جموعة متنوعة من المقالات والمحاضرات المنصبة التي ألقاها المؤلف في الجمعيات المختلفة ، مجلداً فيها نتائج بحثه ودرسه لفحجم المصطفى ، وخلاصة ما من له من أفكار وملاحظات ومفكرات . ولقد لها الدكتور عبد الملك أبو حوف مدرس الكيمياء بكلية طب قصر العيني ، منوهاً بما امتازت به من أسلوب جميل فيه من الصوغبة مظهرها ومن الملية خبرها ، مما جعلها قطعة من الأدب الفذ ، كما صدرت بتقديم المؤلف بقلم صديقه الأستاذ محمد شريف المنشور السابق بمسحكة الاستئناف العالي ، أشاد فيه بمولعه للبيئة والطبيعة والأدبية والصولية ، وبنشاطه الجهم المقيّد في مختلف سياطين السل والاصلاح . وتولت نشر هذه المجموعة مكتبة الهلال بالقاهرة ، وبلغت صفحاتها حوالي ٢٥٠ صفحة ، وثمنها ٢٥ قرشاً

السلطان عبد العزيز

للاستاذ أحمد طلبة

هذا الكتاب الصغير حجمه الكبيرة فائدة هو الحلقة الثانية من سلسلة الأعلام التي عنيت بإخراجها شركة النيل للتوزيع في طباعة أنيقة وشكل جديد جذاب . وهو من تأليف الأديب

البحانة الأستاذ أحمد علي الله . وقد تضمن مائة صفحة صغيرة فصل فيها المؤلف بأسلوبه المتقن المركز تاريخ تلك الخليفة الثاني منذ توليه عرش تركيا حتى وفاته ، وما تخلل ذلك من زلزاله لمصر وباريس ، وحركة الأحرار الأتراك ، وغيرها من الأحداث الطريفة

دائرة المعارف الإسلامية

صدر المدفان الخامس والسادس من « دائرة المعارف الإسلامية » التي يصدرها باللغة العربية الأساتذة أحمد الفتاوى وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد بولس ، مترجمة عن أصولها التي وضعها كبار المتخصصين باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية . وتتناول الترجمة العربية بتفصيلات وشروح مفيدة لأعلام الفكر في مصر والشرق العربي ، ويراجعها من قبل وزارة المعارف الدكتور محمد مهدي علام

أخبار جحا

للاستاذ عبد الستار أحمد فراج

كثيرة هي الكتب التي ألهمت من شخصية « جحا » . وأكثرها منها الكتب التي أخرجت حلوة نوادره وتكلماته . وفي هذا الكتاب الذي لمصر « مكتبة مصر » سلسلة « ميون الأدب العربي » دراسة وتحليل لأخبار جحا ، قام بها الأستاذ عبد الستار أحمد فراج ، مبنياً من هو جحا ؟ فذكر أن أروانا من الطرائف والضحك والتكلمات التي زخر بها الأدب العربي ، مع التنويه بما اعتبرت عليه من مفارقات وخیال خصب عذب وميل إلى اللوح وتندر بالبغلاء والجهال ومن إليهم ، ويان معنى النافذة وما آلمت إليه . ثم تحدث عن نوادر جحا وأصلها في الأدب العربي ، وعن نوادره التي لم يصادفها في مصادر عربية قديمة ، والنوادر التي نسبت لرمز التركي في عهد تيمورلنك ، ونوادر اعتبرت على المعطحات التركية . وضع الكتاب في مائتي صفحة فوق التوسطة . ومثته عددون قرشاً

مصرية « الإلهي القلعة »

ترجمة الاستاذين سهيل الحريس وسليمان شويوي

مؤلف هذه السرجية هو الأديب الفيلسوف الفرنسي العامر « جان بول سارتر » . وقد ترجمت إلى كثير من اللغات ، ومنظت على أكثر اللوح الأوربية والأمريكية . وتقتل على سبعة فصول صور فيها المؤلف الجبرى بأسلوبه المتناز ما يكون من الصراع بين محرق السياسة ومحقق الباطن . وكان هذا سادساً مربيها الفاضلين إلى قتلها إلى اللغة العربية ، وأعادتها إلى الحزين ولادتهم في العالم العربي ، في صراعهم بين البلى والوسيلة . ومن من مطبوعات « دار العلم للملايين في بيروت » . ومثها ١٠٠ قرشاً لبنانياً

اشترك في الهلال

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك راسا
لادارة الهلال بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات
او نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
او لادارة الهلال راسا بموجب حوالة مصرفية على احد بنوك
القاهرة او حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول اذونات
البريد او اوراق البنكوت

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعات - مركزها الرئيسي
بطريق الملك المتفرع من شارع بيكو في بيروت

(تليفون ٧٨-١٧) صندوق بريد ١٠١٢ -

او باحدى وكالاتها في الجبهات الاخرى :

(الاعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي

تتولى تسليمها لطهران المشتركين)

السيد محمود طمى - المكتبة المصرية ببيقداد

اللاذقية : السيد لخله سكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس - ص ٩٧

البحرين والقطيف : السيد مؤيد احمد المؤيد - مكتبة المؤيد -

البحرين

برفيسه : السيد محمد علي بوتعقيص - بنغازى

ص ١٠٤ ب

Sr. Jorge Seleiman Yassigi.

Rua Varnhagem 30.

Caixa Postal 3765.

Sao Paulo, Brazil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400.

Accra, Gold Coast, B.W.A.

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street.

P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

ساحل الذهب :

نيجيريا :

انجلترا :

مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau.

7, Bishopthorpe Road, Sydenham.

London S.E. 26, England.



شفيق فرید

[مصادر الإلهام عند المؤرخين]



نوری السعید

[الثورة العربية حاربت الفساد والامتهان]



محمد رفعت

[أشياء أفقت بها لي وزير التربية والتعليم]



الکسندروس نجاجوسی

[نمجة الزمان في بيان]



جینہ

[مشاهير العالم في طفولتهم]



ویہولمن

[أوبرا فيديليو]